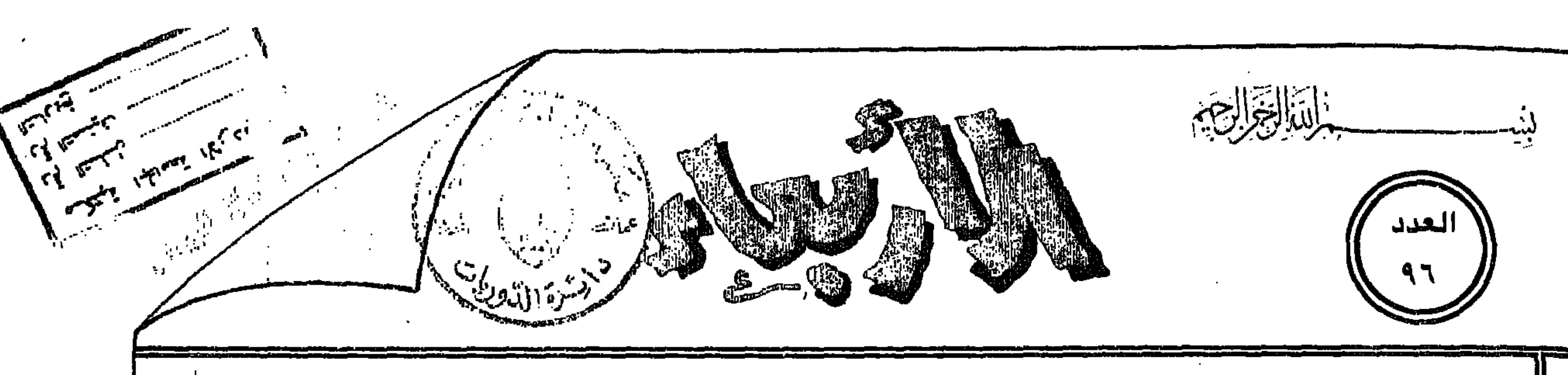
بسم الله الرحمن الرحيم



العدد
٩٦

١٨ ربيع الثاني ١٤٠٥هـ
● ثقافية ● ادبية ● فنية ● اجتماعية
NO. 96 JANUARY 9, 1985

الارتواء



اما قبل

لايكاد يعرف احد من ابناء هذا الجيل حكاية « السقا » في حياتنا فقد عرفوا منذ نعومة اظافرهم شبكات المياه ، وتمديداتها ، ومواسيرها التي تحمل لهم الماء لبيوتهم بدون عناء او انتظار وعرفوا ايضا محطات التحلية الحديثة التي تحيل الماء المالح الى ماء عذب ، نقي ... اما ابناء الجيل الماضي فقد كان « السقا » في حياتهم جزءا هاما لحياتهم اليومية .. يحمل لهم قطرات الماء في « الزفة » على ظهره ويقطع مئات الامتار في الطريق ، وعشراتها ليدخل البيت محملا بهذه الثروة الثمينة الغالية النادرة . واذا كان « السقا » قد اختفى من حياتنا اليوم فانه يظل رمزا من رموز حياتنا الشعبية القديمة . والمثل يقول السقا [illegible] المتقدم

المحرر



أنيس منصور للاربعاء :

جائزة الدولة للاداب انجاز حضاري

لعشاق الشعر الشعبي :

العتيبي حتى يرضى

لا .. انها ليست قدوة

قرات ماكتبته الاخت رضية احسان الله في العدد ٩١ من الاربعاء بعنوان (امراة من الشرق) .. ومن باب حرية ابداء الراى الاخر الذى اؤمن بايمانكم به .. احببت ان اقول انا ايضا بعض مالاحظته حول المقال المذكور .

بادىء ذى بدء اعيذها ان تكون قد قالت ماقالته في حماة اندفاعها في الدفاع عن بنى جنسها وانا اجلها (كمسلمة) ان تقارن نفسها بامراة كانديرا غاندى فهى (اى انديرا ....) لاشك كانت حاكمة للهند ونشهد شهادة لله وللتاريخ انه لم يشهد المسلمون مجازر كمثل تلك التى شهدوها ايام حكمها وحكم ابيها جواهر لال نهرو .

من هذه الزاوية فقط نحن ننظر لانديرا ونقوم كل اعمالها على اساسه .. ونحمد الله .. تعالى ان كان مقتلها على يد غير مسلم .. ولك في هذا ان تراجعى جريدة المدينة المنورة في السنوات الماضية فقط .

اما انه كان (لكلمة مناضل قداستها) وهو ماورد في اول المقالة فاقول اننى - معك - كرهتها ولكن ليس بعد موت انديرا غاندى فقط وانما منذ ان تسمى بها بعض الرفاق المناضلين والثوريين المناضلين .. وقالت لم يعرف هذه الكلمة (اى مناضل) خالد بن الوليد ولا سعد بن ابى وقاص او ام سلمة رضى الله عنهم اجمعين على جليل مافعلوه .

ولا ادرى حقيقة مصدر الربط في قولك .. (وبسقوط كلمة المناضل سقطت كلمة الزعيم الى وحل العمالة والانتهازية والطغيان) .. فهل لابد ان يكون المناضل زعيما فيصبح الزعيم المناضل او المناضل الزعيم ؟! اشهدك بانا قد سمعناها من قبل موت انديرا باكثر من ربع قرن ولاناس لا تزال روائح ماذكرت قبلها تفوح حول سيرهم واعمالهم ..

اما ماتعهدت به (جازمة) لبنات جنسك من انهن اذا (تمتعت نساء ذلك البلد [المقصود اى بلد . ع] بثقة انديرا وشخصيتها وثقافتها وارتفاعها فوق سطحية نساء الشرق وخمولهن العملى) سوف يصرن زعيمات مثلها .. فانى اسالك هل هذه هى مقومات الزعامة في نظرك ؟ وهل انديرا قدوة تعرضينها لبنات جنسك ؟!!

اؤكد لك ياسيدتى الرفض مقدما بل والغضب منهن ان تصطفى انديرا اماما وهاديا لهن في الحياة .. فامهاتنا واخواتنا يربين في خولة وذات النطاقين المثل الاعلى والسيرة العطرة التى ينشدنها .

ادعو الله لى ولك الهداية واؤكد لك اننا لن نتمنى لها مادام فينا من ينحنى ركوعا لخالقه وهو يقول (سبحان ربى) .. واتمنى لو قرات اجابتك حول ماقلت ..

ولك منى تحية

عبدالرحمن ناجى المدنى

بعد التحية

أحمد صادق دياب

سطور على جبين الزمن

ياحب
لا تفرش امامى
بساط الحياة
لا تعدنى بربيع مزهر
فكيف تطلب منى
ان احب ؟
والحب هو الفرح
والفرح في ايامنا
بصيص امل
ففقود نجرى وراءه

الفرح ياحب
عملة صعبة
نسعى وراءها
ولا نحصل عليها
فكيف احب ؟

اذا كنت قد نسيت
كيف افرح !
فكيف احب ؟
والحب عندى
هو الفرح . الامل
والطموح
كيف احب ؟
والحب عندى
هو فيض من العواطف
اوزعه على الناس
لما ؟
لانى احب
لكن !
كيف اودع حبى
على اناس سقطت
اقنعتهم ؟
كيف احب اناس
يرتدون الزيف ؟
الحب عندى
هو فرح اليوم والمستقبل
هو طمانينة اليوم واسنـ
الغد
هو الطموح الذى يتخطى
كل الكلمات
كيف احب اذا كان
الفرح قد فقد في ايامنا
كيف احب اذا كانت
الكراهية والالم تنخر
اعماقنا
قل لى بربك
كيف احب ؟

بنت الانصار

سـؤال

وانا بالمرحلة الابتدائية .. بالصف الثالث الابتدائى كنت اعطى الاستاذ الواجبات المنزلية فيناقشها وبعد الانتهاء من ذلك .. يكتب في اخر كل صفحة كلمة شوهد او نظر .. وقبل شهر .. قدمت للموجه دفاتر التلاميذ على ان يناقشها فما كان منه الا ان نفى كلمة شوهد وعلق على ذلك باسطر عديدة في دفتر زيارات الموجهين .. علما بان كلمة شوهد او نظر ليست للطالب بل ليقف الموجه على مدى متابعة المدرس لمناقشة الواجبات المنزلية ولم تتح الفرصة لى كى اساله عن السبب .. فماذا ترون اعزائى القراء والمعلمون ومسؤولو ادارة التعليم نحو نفى الموجه لكلمة شوهد ..؟؟

عبدالله حسن القرنى

ظاهـــرة تستحـــق الاهتمـــام

يشتكى الكثير من الاباء من ضعف المستوى الدراسى لابنائهم ، ويكون حديث الساعة في كثير من المجالس التى ضمتنى وإياهم . وهى ظاهرة تستحق الاهتمام والمناقشة ويجدر بنا ان نستعرضها في السطور التالية لعلنا نصل سويا الى بعض الاسباب والحلول التى تساهم في التغلب على تلك المشكلة التى بدات تؤرق الكثيرين وتجعلهم قلقين على مستقبل ابنائهم ففى اخر كل شهر ياتى تقرير من المدرسة الى والد الطالب ويفيد بان ابنه ضعيف في بعض المواد ، في رايى ان لتلك الظاهرة مسببات عدة ، سأحاول ان اوجزها في النقاط التالية ، هنالك ثلاثة عناصر يجب ان نبرز دور كل منها في حياة الطالب وهى على التوالى : المنزل ، المدرسة ، المدرسون .

لنبدأ بالمنزل فلا يمكن للطالب ان يكون مجدا ومتفوقا في دراسته اذا لم يتوفر له الجو المناسب في المنزل لكى يستطيع مذاكرة دروسه ، وذلك ان الأب وله الدور الرئيسى في توجيه ابنه مشغول جدا باعماله التجارية او اعمال اخرى فالطالب يذهب الى المدرسة في الصباح ويرجع في الظهر ، وبعد ذلك اما ان يقضى وقته ما بين التلفزيون والفيديو او اللعب بالكرة مع اقرانه في الشارع بعيدا عن رقابة الاب ، وياتى في اخر السنة وتكون النتيجة الاخفاق والرسوب .

العنصر الثانى المدرسة لاشك انها احدى العناصر المهمة في تكوين الطالب ففيها الجو المناسب وتوفير الكتب والفصول الدراسية المريحة ، ثم قامت بانشاء مجالس الاباء لكن لازال هذا المجلس قاصرا عن اتمام دوره على الوجه المطلوب والسبب عدم تجاوب الاباء .

العنصر الثالث هو المدرس في الحقيقة توجد مجموعة كبيرة من المدرسين الافاضل الذين لا يالون جهدا في تقديم كل ماهو مفيد للطالب ، ولكن للاسف هنالك مجموعة من هؤلاء اقول عنها انها من الظلم ان تدرس طلابا فهم لا يهتمون بالطالب سواء فهم او ما فهم المهم عنده انه يلقى الدرس ويمشى دون الحرص على هذه الامانة التى في اعناقهم اننى هناك اتحامل عليهم بقدر ما اود ان يحرصوا على اداء هذه الرسالة العظيمة وهى تربية الجيل الجديد ومحاولة تخريج طلاب على مستوى يؤهلهم لتحمل اعباء ومسؤوليات الحياة ولا يدرك ذلك الا من كان لديه حافز ورادع دينى يمنعه من التلاعب بهذه المسؤولية .

حميد سعيد عبدالرحيم الصحفى

نهاية المسرحية

ترنمت باسمك
وانت بعيد
ولم اع رسمك
اخذنى الخيال
بعيدا .. بعيدا
واطيافه
قد رمتنى بسهمك
فاوقعتنى في شباك
الغرام
يحلو الحديث
المنمق باسمك
وبعد
سدلت ستور الظلام
لاجهل عنك الحقيقة
ويبقى الخيال
واسمك

جميلة محمود

الوعد المفقود

بالأمس تفرحنى وتدعو للقا
واليوم تنسى ما وعدت وتجهل
الانسى ابديت رايى في اللقا
ام اننى لا استحق .. فتفعل ؟
كان المنى انى اراك لترتوى
عيناى منك ومن جمالك تنهل
فاجاتنى بعد الوعود بقول : لا
لا للقاء .. ولا لماذا اسال
فلم الوعود وانت لا توفى بها ؟
اكذا تخيب كل ما انا امل ؟
اتخالفنى اهواك بعد تنكر
الذهب فلن ارجوك لا اتوسل

سعيد مسفر زياد

وحقا رحلـــت

لو انك صديقى لم ترحل . لو ان الطائرة انتظرت ولم تقلع .. لو ان امطار السماء حينها نزلت والشمس غابت والنجوم انكدرت لو ان السماء حينها انشقت .. ورفض القدر ان ترحل .. لاننى فقط اود ان اسال هل هو الفراق ام انك يوما ما ستعود ؟!

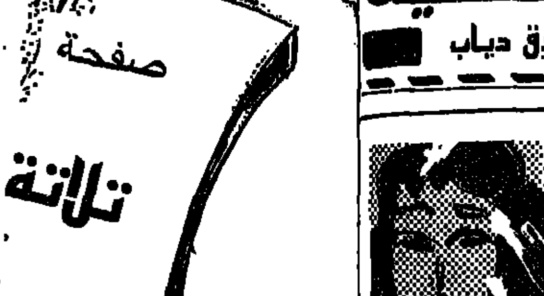
ولكن القدر لم يمهلنى لاسال .. ورحلت .

رحلت وتركتنى بين جدران الصمت .. تركتنى اتجرع مرارات بمفردى .. اتذوق طعم الهوان في داخلى . لو انك فقط تركتنى اسال .. لانه شىء كبير على ان ترحل ..

اعانى فراقك دوما .. ولكن ثق ايها العزيز ان اصعب ما في حياتى هو ان ترحل !! ولكن هل ستعود ؟! اننى فقط اسال .

احلام محمد عوالى

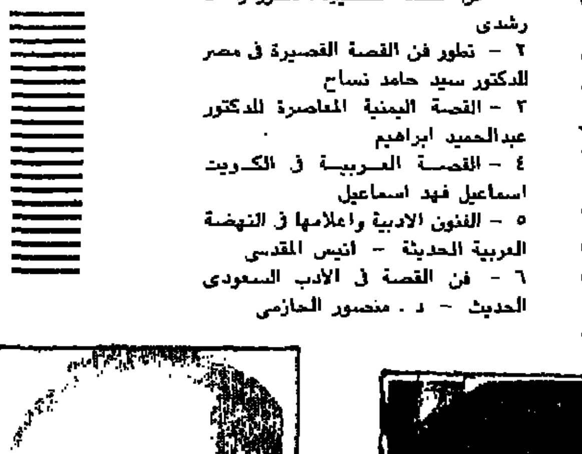
المدير العام — رئيس التحرير — مدير التحرير — سكرتير التحرير — الإخراج



ملامح البداية ...

للقصة العـــربية القصيرة

بقلم : محمد صادق دياب



الى من يمكن أن تنسب القصة القصيرة ؟ يختلف النقاد في الاجابة على هذا السؤال وان كان معظمهم يتفقون على أنه واحد من ثلاثة هم : ١ - موباسان . ٢ - جوجول . ٣ - ادجار الن بو .

فللاديب جوركى قولته المشهورة ، لقد خرجنا جميعا من تحت معطف جوجول ، .

وهناك من نجده يقول ، القصة القصيرة هى موباسان وموباسان هو القصة القصيرة ، .

كما يذهب البعض الى ، بو ، باعتباره أول راسم للابعاد الفنية لهذا اللون من القصص .

ومن هنا يمكن القول ان غالبية النقاد لم يتجاوزوا بعمر القصة القصيرة القرن التاسع عشر وهم بذلك يؤكدون على اغفال بعض المحاولات غير الجادة التي بدات في القرن الرابع عشر كمحاولات ، بوتشيو ، و ، بوكاتشو ، .

ويشير الدكتور رشاد رشدى في كتابه ، فن القصة القصيرة ، الى بعض آراء ، موباسان ، ففى القصة القصيرة والتى تعتبر نقطة تحول كبرى شكلت القاعدة الاساسية للمفاهيم الحديثة في القصة حيث كان موباسان يعتقد ، ان الحياة تختلف عما ترسمه القصص فليس اهم مافيها هو الفراق اوو الزواج .. وهى في الغالب تخلو من الاحداث الخطيرة والوقائع الهامة ولكن على الرغم من ذلك فان بين طياتها من الامور العادية التى تحدث كل يوم ماقد تعكس زوايا واضواء ومعانى جديرة بالاعتبار ، .

وكنتيجة لذلك نجد أن كتاب القصة القصيرة بعد ذلك لم يحرصووا على اصطياد الحوادث الخارقة اوو التوقف عند الشخصيات غير العادية .. ولكن مواقف الحياة العادية كانت ولاتزال الشرايين التى تستمد منها القصة القصيرة موضوعاتها .. ويتباين الكتاب بعد ذلك في قدرتهم على ابراز ماق هذه المواقف العادية من مؤثرات وتفاعلات ونتائج يصعب على غير الموهوب ادراكها واكتشافها .

ع ١٠

واذا كان مولد القصة القصيرة على المستوى العالمى لم يتجاوز القرن التاسع عشر فان مولدها في العالم العربى قد تاخر قرابة قرن من الزمان .. فلم تستطع القصة القصيرة ذلك المولود الجديد ان تجد لها مكانا بجوار الشعر الذى مر على وجوده آلاف الاعوام .. كما لم تستطع القصة ان تجد لها مكانا بجوار المقال الصحفى الذى يمثل الخطابه على الورق ويتجه بافكاره مباشرة الى الناس ... لذا لانكاد نجد قصة عربية قصيرة يتجاوز عمرها القرن العشرين في أى مرجع من المراجع المتاحة ولو تاملنا بداية القصة القصيرة في كل من مصر واليمن والكويت والمملكة العربية السعودية من خلال مجموعة من المراجع مثل ، تطور فن القصة القصيرة في مصر ، للدكتور سيد حامد النساج و ، القصة اليمنية المعاصرة ، للدكتور عبدالحميد ابراهيم و ، القصة العربية في الكويت ، للاستاذ اسماعيل فهد اسماعيل لالامكن حصر عدد من عناصر التشابه والتباين في البدايات القصصية القصيرة في هذه المجتمعات العربية .

ففى مصر نجد ان القصة القصيرة قد اخذت طريقها الى الصحافة المصرية من خلال القصص المترجمة عن الانجليزية والفرنسية التى كانت تنشر تباعا في مجلة ، البيان ، وصحيفة ، السفور ، في بداية القرن العشرين كما يشير الى ذلك الدكتور النساج .. حيث تمكنت المجلة والصحيفة من ترجمة عدد من الاعمال القصصية الطويلة والقصيرة لمجموعة من كتاب القصة العالميين امثال ثاكرى وديكنز وموباسان .. وقد كفلت حركة الترجمة هذه ظهور كتاب قصة مصريين امثال محمد تيمور ومحمود تيمور ومحمود عزمى وغيرهم لتنمو القصة العربية القصيرة بعد ذلك في مصر متخلصة من بداياتها المتمثلة في مايمكن ان يطلق عليه المقالة القصصية .

وفى اليمن نجد ان القصة القصيرة قد بدات من خلال ظروف متشابهة مع الظروف التى بدات فيها القصة في مصر حيث يشير الدكتور عبدالحميد ابراهيم الى ان القصة اليمنية القصيرة قد بدات ببضعة مقالات قصصية اصلاحية نشرها أحمد البراق وزيد بن على عنان ويحيى بن حمود النهارى في حوالى ١٩٣٨ - ١٩٣٩ في مجلة الحكمة اليمانية ، لتنتقل بعد ذلك الى مرحلة القصص المترجمة حيث ترجم عبدالله عبدالرحيم قصة ، زوجتى او زوجته ، لبرنارد هولوود وترجم احمزه على لقمان قصة ، ارمله على قبر ، لشارلز ديكنز وذلك من خلال صحيفة ، فتاة الجزيرة في الفترة ١٩٤٤/١٩٤٥ ، . وقد هيات هذه المرحلة لظهور كتاب القصة اليمنية الاوائل امثال محمد المسواط ومحمد المسودى ومحمد سالم باوزير وجعفر عبده ميسرى واحمد محفوظ عمر واحمد الرفاعى وغيرهم .

وحول تجربة القصة الكويتية يشير اسماعيل فهد اسماعيل ان ظهور القصة الكويتية ونشرها بصورة عامة قد ارتبط بمجلة ، البعثة ، الكويتية التى كانت تصدر في القاهرة في عام ١٩٤٧ .. حيث نشرت تلك المجلة اول قصة كويتية بعنوان ، بين الماء والسماء ، والغريب ان مؤلف هذه القصة وهو ، خالد خلف ، قد فضل ان يرمز لاسمه بـ ، ولد عريب ، .

ولست ادرى اذا كان قد اضطر الى اللجوء الى الرمز تحاشيا لردة فعل اجتماعية في وقت لم يكن لكاتب القصة تلك المكانة التى كان يحتلها الشاعر او كاتب المقال فلجا خالد خلف الى ان يرمز لاسمه بـ ، ولد عريب ، كما فعل الدكتور هيكل عندما نشر قصة ، زينب ، حيث رمز الى اسمه بتوقيع ، فلاح مصرى ، ولعله من الغريب ان تكون ، بين الماء والسماء ، اول عمل قصصى كويتى وان تكون ، زينب ، اول عمل قصصى مصرى .. فيلجا الكاتبان الى الرمز بدلا من اسميهما الحقيقيين .

ومن خلال مطالعات في كتاب ، الفنون الادبية واعلامها في النهضة العربية الحديثة ، يمكن القول ان القصة القصيرة في لبنان وسوريا والعراق قد مرت من خلال نفس القنوات التى مرت بها القصة القصيرة في مصر واليمن والكويت حيث احتضنت الصحافة تلك المحاولات الاولى في لبنان وسوريا والعراق فكانت مجموعة من المجلات والصحف كالجنان . والضياء وفتاة الشرق في لبنان و ، البلاد ، و ، الاعتدال ، والهاتف في العراق وهذه الصحف شكلت في مجموعها احضان الرعاية لنمو القصة القصيرة وانتشارها .

وفى المملكة العربية السعودية اذا مااستثنينا المقالات ذات الطابع القصصى فاننا لانكاد نجد من خلال تلك الدراسات مايشير الى وجود حقيقى مكثف للقصة القصيرة قبل ظهور مجلة ، المنهل ، ففى عام ١٩٣٧م لمؤسسها المرحوم الاستاذ عبدالقدوس الانصارى التى كان لها الدور الرئيسى في مولد القصة السعودية القصيرة حتى ان مجموع مانشرته مجلة المنهل في الفترة من ١٩٣٧ ـ ١٩٦٠م قد بلغ خمسا وعشرين ومائة قصة كما يشير الى ذلك الدكتور منصور الحازمى في كتابه ، فن القصة في الادب السعودى ، الذى يورد عن المرحوم الانصارى مجموعة من الكتاب الاوائل للقصة القصيرة في المملكة امثال احمد رضا حوحو ومحمد عالم الافغانى ومحمد سعيد العامودى واحمد السباعى وطاهر زمخشرى وغيرهم .

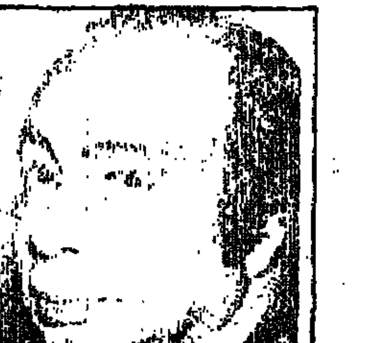
وهنا اود ان اشير الى ان القصة القصيرة في المملكة قد تشابهت مع القصة القصيرة في الاقطار العربية الاخرى من حيث مولدها في رحاب الصحافة كما تشابهت من حيث كونها قد سبقت او مهد لها بما يمكن ان يسمى ، المقال القصصى ، .. ولكننا لانكاد نجد من يشير من قريب او بعيد الى ان القصة القصيرة قد احيطت في بداية عهدها بنظرات اجتماعية دفعت كتابها الى استخدام اسماء مستعارة لتجنب مثل تلك النظرة وان كنا لانعتقد ان القصة كان لها مكانة الشعر او المقال آنذاك .

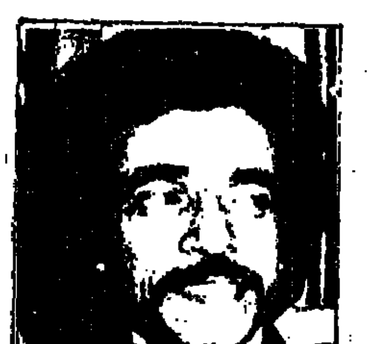
كما تتميز تجربة القصة في المملكة ايضا بانها قد خلت من مرحلة ، القصص المترجمة ، التى مرت بها بعض المجتمعات الاخرى كمصر ولبنان واليمن .. ولعل ذلك يعود الى سببين الاول قلة المتعلمين للغات الاجنبية والثانى الاكتفاء بما كان ينشر من قصص مترجمة في الصحف المصرية التى كانت تصل الى المملكة باعداد محدودة .

وتكاد تتميز القصة القصيرة في المملكة بارتباطاتها الوثيقة بالبيئة واعرافها وتقاليدها الا ماندر من محاولات لجا فيها بعض كتاب القصة الى ، تغريب ، المراة لاعطائها دورا اكثر اتساعا في احداث القصة وتفاعلاتها .

اذا كانت هذه ملامح البداية للقصة العربية القصيرة فان ماطمح اليه ان تتاح لى الفرصة في مقال قادم لدراسة عوامل التشابه والتباين في القصة العربية القصيرة في مراحل تطورها بعد انطلاقة البداية .

المراجع :
١ - فن القصة القصيرة للدكتور رشاد رشدى
٢ - تطور فن القصة القصيرة في مصر للدكتور سيد حامد نساج
٣ - القصة اليمنية المعاصرة للدكتور عبدالحميد ابراهيم
٤ - القصة العربية في الكويت اسماعيل فهد اسماعيل
٥ - الفنون الادبية واعلامها في النهضة العربية الحديثة - انيس المقدسى
٦ - فن القصة في الادب السعودى الحديث - د . منصور الحازمى





اسماعيل فهد اسماعيل

طاهر زمخشرى





محمود تيمور





عبدالقدوس الانصارى

احمد السباعى

العيب فينا

شعر الدكتورة : مريم بغدادي

قصيدة موجهة الى الاديب الشاعر :

عبدالمحسن حليت مسلم تعقيبا على قصيدته المنشورة فى « الاربعاء » بتاريخ ١٤٠٥/٤/٤هـ ..

" ابيتَ اللّعْنَ " يا"حِلّيت" قلْ لي
اكُنتَ قرأتَ فى قلبي الشجونا ؟!
أكنتَ قرأتَ افكاري وصمتي
وبحتَ بما يعذّبني سنينا ؟
لقد فجّرْت جُرحي عَبْر بَوْحٍ
كثيرِ الصدق أسمعُه حزينا
وأسمعُ آهَه تكوي ضلوعي
وتخترق الصميمَ لتحتوينا
وترسم يأسنا من كلّ قولٍ
نرىٰ بحروفه كذِبًا مبينا
يخادعُ ، والفعال كبَطْن قارٍ
يغطّي مجدَنا المقبورَ فينا
ويرسم صورةً سوداءَ تعمي
عيونَ البَعْض عن متقدِّمينا
من الأبطال ممّنْ أنجبتْهمْ
شريعةُ "أحمدٍ" فى السابقينا
وكانوا شعلةً كانوا منارًا
تَقَاهُمْ عبر تاريخي تَقينا
من الخذلان ، صار اليومَ ذلّي
يصوِّرُ جبْنَنا حصنًا حصينا
يقينا من سموم الحرب .إنّا
بسلْم الذلّ ياقومي رضينا
ونخدعُ نفْسَنا حتى ظنَنّا
بأنّ الدهرَ يرحمُ كاذبينا
سيفضح كذْبَنا مهما احتفظنا
بسرِّ العار أو مايعترينا
من الذلّ الذي نرعاه طفلًا
فشبَّ وصار جبّارًا لعينا
يخدّرنا ، ويسْكُننا ، مميتًا
كرامتَنا ، شهامتَنا ، قرونا

● ● ●

أيا "حليت" قل لى كم سكتنا
على عار يجللنا سنينا
منايا تأكلُ الأطفالَ غدرًا
نساءٌ تلعقُ السمَّ السّخينا
هنا هندٌ .. وسلمىٰ .. والعذارىٰ
تنادي : الموتُ يطحنُنا طحينا !
ويسلبُ طهْرَنا والفجرَ منّا
ويُلبسُنا المآسي والشجونا
فلا مأوى ولاأكلٌ ولكنْ
يغذّى اليأسَ فينا والانينا
ويملأ كاسنا بالبؤس حتى
تحوّل ماؤنا كدرًا وطينا
ومزّق أمننا أشلاءَ حتى
تدثَّرْنا برغب الغاصبينا
فكيف نعيش والدنيا سرابٌ
صلاح الدين مات فمَنْ يقينا
خذِلْنا ، والرجالُ غدَوْا نساءً
وابطال غدَوْا متفرِّجينا
ونرقص والمخازى سافراتٌ
حوالينا .. شمالا اويمينا

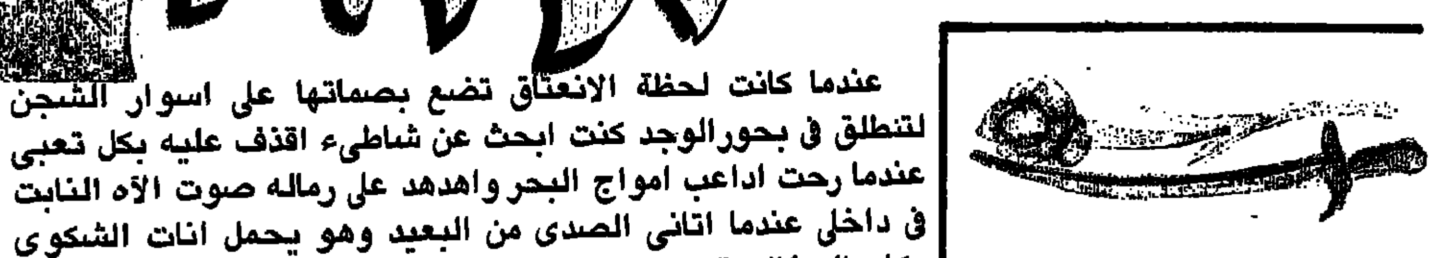
● ● ●

ابا هندٍ تعالَ لكي ترانا
عشقْنا الجبنَ لحدّ يستبينا
نغنّى ذلّنا والقهرَ شِعْرًا
ونسعىٰ فى المحافل راقصينا
ونجرى خلْفَ "جكسونْ" والأغاني
ونحسبُ فنّه فتحًا مُبينا
نسطّرُ فى الجرائد كلَّ فنّ
لأهل الغرب لو كان الجنونا
وتسحرُنا " بيانا " فى لباس
وشعرٍ قد سبتْ فيه العيونا
وتبكى حسرةً انديرا غنْدي
وإن قتلتْ جميعَ المسلمينا
ترانا ضدَّ إخوتنا اسُودًا
ونصبحُ كالارانب إن غُزينا
فلا خجلٌ ولا نسعىٰ حياءً
لرَدِّ الكيد ، اثرنا السكونا
ولاعمْرو بْن كلثوم يرانا
ليعمل سيفه فى النائمينا
ويدفع بالقصيدة فى صُدُور
فيُحيى نخوةً ماتت سنينا
يهزُّ شجاعةً كانت لواءً
تلبّى فى الحروب إذا دُعينا
رضينا بالهزائم والضحايا
وبات الثأرُ فعْل المجرمينا
ومن حملَ السلاح بوجه غزو
غدا كالاجرب المنبوذ فينا
ايا " عمرو بْن كلثوم " تاكدْ
بأنّا فى الحقيقة ميّتونا
فساد ، ولاحياةَ لمن تنادي
اتَسمع ميتًا حضن المنونا !
" غثاء السيل " ياحليتُ صرْنا
كما اسلفْتَ نحنُ المسلمينا
فإن جاء الزمان ببعض عيب
فنحن عيوبُنا فى العالمينا
نسينا الله ياحليت دهرًا
فهنّا تبت انا ... [illegible]
وضعْنا الدّين والاركان حتى
يكون جهادُنا ركنًا ... [illegible]
ونرجع قدوةً والدّين حصنًا
اذا دعا الكرامُ غدًا دعينا

كلام محبة .. كلام محبة .. كلام محبة .. كلام محبة .. كلام محبة .. كلام محبة .. كلام محبة .. كلام محبة .. كلام محبة .. كلام محبة

كلام محبة

علي محمد حسون



بحور الوجد

عندما كانت لحظة الانعتاق تضع بصماتها على اسوار الشجن لتنطلق فى بحورالوجد كنت ابحث عن شاطىء اقذف عليه بكل تعبى عندما رحت اداعب امواج البحر واهدهد على رماله صوت الآه النابت فى داخلى عندما اتانى الصدى من البعيد وهو يحمل انات الشكوى وكان السؤال يقول :

● حوريتك الصاعده من بحر التمنى اى سمات الجمال تحملها ؟ اى الوان الهوى تدفئها ؟

ـ عندما تكون امواج البحر تعيش سكونا لا اعتياديا تمارس الاسماك عشق بعضها وينمو فى داخلها تمردا للطفو لتلتقى مع طيور النورس ليقيموا افراح العشق لتخرج حوريتى فى كووكبة من الخلان .. فحوريتى هى ذلك الطائر الذى اضعه فى كفى اطبق عليه براحتى .. امسح على ظهره .. اصنع من جدائل الليل سبائك وله اشنق بها كل الاعناق المتطاولة جدا لنسكن اهداب العيون ونضع عند مفترق كل طريق شيئا من بقايانا لنعلم الاخرين كيف يكون دفء الهوى وكيف يكون عشق العيون صمت واخذت انظر الى البعيد وكثيرا من ندف « السؤالات » يتساقط امامى كنت اطوح بكل الاجابات بعيدا وتوقفت امام سؤال نبت من رحم الشوق يقول :

● متى تشعر بان الليل سكين يقطع جزءا من قمرك ؟

بحثت فيما حولى رحت اتصيد بقايا ثوانى الوجد وهجوع اللحظة .. نظرت طويلا على وجه قمرى فوجدته والليل رفيق درب هو يجد عنده حريته فى الانطلاق والليل يجد سماره تحت شلاله الذهب يرددون :

« ياقمرنا يامليح »

وفى لحظة يتحولان الى سكين تبقر بطون من لايجيدون لغة الغرام مرة اخرى ارخى الصمت رداءه اخذت « الاطيار » تمارس هواياتها فى بناء اعشاشها ورذاذ خفيف يتساقط على اجنحتها ترش على ما حولها عبق عطرها لينبت السؤال من جديد .

●● حين نواجه اليوم نقول ونقول : ما اكثر مايقال فى بوحك ؟

بوحى هو الشذى الذى اعطر به كل الدنيا احمله على اطراف اصابعى وانثره على « غداير » الصبايا وفى ثنايا الاشياء اقول كثيرا ولا اقول شيئا فالبوح هو حرقة الشوق التى تجعل للذوبان لذة الانتصار .. بوحى هو صمتى ياسيدتى .

●● وضعت كثيرا من الملح على الجرح اشتعل فى داخلى لهيب الآه .. وقبل ان الملم ذاتى كان الصدى يضع امامى كل استفزازه .. هل تستحق المرأة التى تحبها ان تقول لها « فارس » انا لو تصبحين حبيبتى ، اغزو الشموس مراكبا وخيولا ؟

ـ ذات يوم كنت اضع شيئا من شجنى على كفى وارحل الى مساءات الوجد وفى احدى مدن الفرح خطفت حورية من داخلى « خفاقا » وطارت به الى مدنها وعرجت به الى وطن الحزن لتحيله الى افراح لاتغيب .. من اعشقها لابد ان تكون لها ميزة غير كل النساء .. تحتوى كل العالم بين الهدب والهدب وتختصر كل الاشياء فى رفة عندما تقول هى : « انا سيدة الدنيا » ..

●● طويت ذاتى لملمت اوراق الشوق فى داخلى وضعت اكثر من غصن زيتون على مداخل مدينتى .. هززت اشجار « الصماط » لتتساقط « التين » تقافزت الطيور تأخذ فى مناقيرها شيئا من حياته

وبحث انظر الى البعيد فى حيرة المحب ؟

عناق السيف بالغمد

●● تتوقف اللحظات على جدار الزمن اللاهث ..

تموت ثوانى الانتظار فى شرنقه العشق :

تركض الايام بكل مافيها من فرح وحزن وحوافر الخيل لاتكل

يأتينى طائر « الشعرى » من غابات الوله يحمل تباشير وجدك الذى لاتغيب شمسه ولايتوارى بدره

●● ابحث عنك فى جدائل الليل المسكون بكل مواويل الحداة .

تأتين فى مزامير اتكاءات الصابرين تحملين الشوق على اكف ايام السمر فى الليالى « البيض » ..

نقف على شرفة سنى العمر الذى لايذبل .

●● اعانق اطياف الذكرى واجد فى بحور الحيرة فى لحظة عناق السيف للغمد

تهطل امطارك الربيعية فى صحراء الجدب لتورق اشجار الحنا وتزهر اكمام الورد من جديد

رسالة منها

جوال انت حملتك مدينة الصهد على جناح من فضة ورحلت ، لا ادرى اى المدن يمكن ان تكون شاطىء رسوك ولا اى الاوطان سيكون وطنك .

وقفت معك فى وطن الفرحة لكن وجدتك ايضا وبضورة اعمق فى وطن الحزن .

واثلجتنى اكثر واكثر حين قبضت على جناحك المجروح فى وطن الغدر .

احترت اين اجد نفسى وهى كل هذه الاوطان وعجبت كيف يقوى الطائر الجريح على الطيران ؟ اهو لاكتشاف هوية مجهول ؟ أم هو هروب من خجل بالمواجهة ..

كثيرون اولئك الذين يخجلون من لحظة البوح لانها لون العمق ونبضه ونزفه واثق انك خلاصة هؤلاء الهاربين

انـا

الحمام فى لحظة تأمل

ابحاث وتوصيات ندوة الحضارة الاسلامية :

قضايا اسلامية :

محاولة لتصحيح وجهة نظر الغربيين فى الاسلام

رأى المحرر :

لا تنصروا القوى على الضعيف !!

بقلم :
ابراهيم محمد سرسيق

● ان من اهم ما تتصف به الجماعة المسلمة ان تنزه نفسها عما لا حق لها فيه فلا تطمع في مال مغصوب . ولا تستولى على عقار فيه شبهة . ولا تسعى الى الاثراء عن طريق الحرام ولا تستغل حاجة المحتاج فتريق ماء وجهه . وتلجئه الى اضيق السبل لارضاء الطامعين فيما تبقى من ماله . فلنكن على جانب من العفة في سلوكنا وتصرفاتنا حتى يبارك الله اموالنا . ويغفر لنا ذنوبنا ولنتدبر قوله صلى الله عليه وسلم : (كيف لا تقدس امة لا يؤخذ من شديدهم لضعيفهم) رواه ابن حبان

● فواجب الجماعة المسلمة الا تنصر القوى على الضعيف . والا تتوانى عن رد الحق الى المغلوب الملهوف . وها هو ذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحذر الوكلاء والشهود والسماسرة وغيرهم من (الاعانة على باطل) . فيقول (من خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع) وفي حديث اخر (من اعان على خصومة بظلم فقد باء بغضب من الله) رواهما ابو داود من حديث (عبدالله بن عمر) رضى الله عنهما

وقد جاء من صفات النبى صلى الله عليه وسلم في القرآن الكريم انه يشق عليه كل ما يسبب العنت او يجلب المشقة لامته . لانه شديد الرأفة عليها وعظيم الرحمة بها قال عز وجل (لقد جاءكم رسول من انفسكم . عزيز عليه ما عنتم . حريص عليكم . بالمؤمنين رؤوف رحيم) سورة التوبة (١٢٨)

وقد علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن القضاء وحسن المطالبة والاداء . واوجب علينا ان نكون اخوة متضامنين في الشدة والرخاء . فالواجد . اى القادر على الاداء لا يؤخره . والعاجز عن الوفاء ينبغى لنا ان نمهله او نضع عنه دينه . وبذلك نستقيم امور الناس على اساس من الوفاق والتراضى والمحبة . فلا غش ولا ظلم ولا نقيصة ولا مفسدة . بل حقوق مكفولة . واعذار مقبولة . ونفوس على الخير والسماحة مجبولة .

روى عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رجلا اتى النبى صلى الله عليه وسلم يتقاضاه فاغلظ عليه . فهم به اصحابه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (دعوه . فان لصاحب الحق مقالا) ثم قال : (اعطوه . فان خيركم احسنكم قضاء) متفق عليه

وقد اوضح لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدة عامة في اسلوب التقاضى يجب ان يلتزمها المسلم مع المسلم . بين عفو ولا تغيير ولا غلظة ولا قسوة . فقد روى ابو سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال (افضل المؤمنين رجل سمح البيع . سمح الشراء . سمح القضاء . سمح الاقتضاء) رواه الطبرانى في الاوسط ورواته ثقات .

الكويت - مكتب - الاربعاء .

تميزت ندوة الحضارة الاسلامية في مهدها العربى الى افاقها الاسلامية بزخم في المحاضرات والابحاث التى القيت ونوقشت خلال انعقاد الندوة في الكويت منذ ايام .. وفي بحثها عن العلاقات التركية - العربية منذ القرن الثامن عشر قالت د. امل دوغر ماجى ان قبول الاتراك الذين لهم باع طويل في مختلف فروع العلم والحضارة . والذين لعبوا دورا هاما في السياسة العالمية . قبولهم للدين الاسلامى يعتبر بداية للعلاقات التركية - العربية واستمرار هذه العلاقة على مستوى رفيع يستند الى الاحداث السياسية الرئيسية التى دارت في التاريخ الاسلامى وهذه حقيقة واقعية اتفق عليها معظم المؤرخين .



واشارت د. (امل) الى ان الحضارة الاسلامية واصلت ازدهارها في العصر العثمانى . فسارت الحركة التى وضعت لها في العصر العباسى مع تغييرات طفيفة تتلاءم مع احتياجات وظروف المجتمع . ولهذا كانت اللغة المستعملة في المجال العلمى والثقافي هى اللغة العربية مع استقرار الازهر الشريف ومدرسة الزيتونة في تونس في نشاطاتها العلمية دون التعرض الى اى تدخل او تغيير .

● الدكتورة (رشا الصباح) تناولت في بحثها (كتابات المؤرخين الغربيين في اداب العصور الوسطى الاوروبية عن النظرة المناوئة للاسلام والمسلمين في اوروبا المسيحية) . واشتمل بحثها على ثلاث نقاط رئيسية دارت حول الفن الاسلامى ومعالجته . ونظرة علمية اجتماعية للفن في القرون الوسطى .

● (ادوارد برنورت) قدم بحثا بعنوان (ضعف وتدهور العالم العربى في الفترة من ١٢٠٠ الى ١٩٠٠م) مشيرا الى انه في عز الازدهار الاسلامى كانت المسيحية الغربية تعانى من الجهل والتخلف في العصور الوسطى . وفي القرون الثلاثة التى اعقبتها بدأ المد الحضارى الاسلامى يجتاح اوروبا وخاصة ايطاليا وفرنسا والمانيا وبريطانيا .. وقد بدأ ذلك يتضح للجميع .

واوضح ان الاسلام الذى كان يمتد عبر (الامبراطورية العثمانية) استمر في التطور واصبح يشكل انتصارا على المسيحية لما يحتويه القرآن من معان انسانية عظيمة .

لاشك ان ما تناولته الندوة من ابحاث ودراسات يزخر بالكثير من الاضواء التى القيت على حقبة من تاريخ الحضارة الاسلامية . وقد خلصت الندوة في ختام اعمالها ببيان ختامى ابرزت ما تضمنه تكوين (لجنة دائمة للحضارة الاسلامية) يكون في طليعة مهامها متابعة اعمال الندوة . وتنسيق علاقاتها باللجان والمؤسسات الثقافية والدولية العربية ومن ابرزها .

● اللجنة العالمية لتاريخ الانسانية الثقافي والعلمى في اليونسكو

● اللجان الوطنية الاخرى بالحضارة الاسلامية في منظمة اليونسكو او في غيرها من المؤسسات العلمية

العالمية .

● جامعات الخليج العربية والاسلامية .

● علماء الحضارة الاسلامية في العالم العربى الاسلامى وعلى الصعيد العالمى .

● تجميع الملاحظات والاقتراحات الخاصة باعادة كتابة تاريخ الحضارة الاسلامية وعلاقاتها بالحضارات ويستند في ذلك الى ما سبق ان كتبه او نشره اعضاء لجنة الاعداد العلمى للندوة . واعضاء اللجنة العالمية لكتاب تاريخ الانسانية .

● ومديرو واجزاء الكتاب والمستشارون . ثم القيام بتقسيم هذه الملاحظات على اساس - العصر والموضوع - بحيث تظهر علاقاتها باجزاء كتاب (تاريخ الانسانية)

● نشر هذه الملاحظات بين الباحثين والمعنيين بالحضارة الاسلامية .

تنظيم استمرار الحوار بين العاملين في الحضارة الاسلامية وعلاقاتها مع الحضارة العالمية

●● واشار البيان الختامى كذلك الى تكوين مجموعة عمل في اطار لجنة الاعداد العلمى للندوة تقوم باعداد تقرير تفصيلى يضم ملاحظات ومراجعات المشاركين فيها على اجزاء كتاب (تاريخ الانسانية) واقتراحاتهم العلمية في المساهمة الايجابية . حتى يكون انجاز الطبعة الثانية من الكتاب على افضل وجه ممكن وذلك بما يأتى

● اقتراح التقسيمات الاقليمية الاكثر ملاءمة للعالم الاسلامى (مع مراعاة الاسس الجغرافية والحضارية)

● الجوانب الموضوعية للحضارة الاسلامية وتفاعلاتها الداخلية والخارجية

● اسماء العلماء الذين يستطيعون الاسهام في جوانب محددة في الحضارة الاسلامية (اعتمادا على وثائق ومصادر اصلية) .

- هذا وسوف ترسل هذه المقترحات الى اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة التى ستقوم بدورها بايصال هذه المقترحات الى اللجنة العالمية لتاريخ الانسانية الثقافي والعلم بمنظمة اليونسكو .

لجنة دائمة للتنسيق والمتابعة « اسلاميا ودوليا » .



● مشهد من تاريخ الحروب الصليبية التى تستر ورائها العالم المسيحى في ثوب الدين

من خلاوى القرآن الكريم بالسودان :

أفريقيا

اضواء على خلوة «تمالح»

صاحب خلوة (تمالح)
الاسم : الشريف على محمد نور
الميلاد : ١٩٣٥م .

قرأ القرآن الكريم في صغره على والده الشريف محمد نور . ثم درس بمدرسة (سنكات) الاولية ما بين ١٩٤٨ و ١٩٥٠م ينحدر من اسرة دينية تتمتع باحترام القبائل التى تعيش في مناطق شمالى غرب بورتسودان .

انشأ خلوة لتعليم وتحفيظ القرآن الكريم بجهة وادى (تمالح) سنة ١٩٥٤م ويواصل فتح (الخلاوى) في مناطق (حلايب) وبورتسودان وغيرها حتى اليوم .

قال تعالى :

(ان هذا القرآن يهدى للتى هى اقوم . ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا) سورة الاسراء - الاية ٩

وقال تعالى :

(وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين) سورة الاسراء من الاية ٨٢ .

- (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) : (حديث شريف) .

وتعريف (الخلوة) بالسودان هو ذلك المكان الذى يجتمع فيه الاطفال . يتلقون مبادىء الكتابة والقراءة تمهيدا لحفظ القرآن الكريم . (الخلوة) يؤسسها شخص واحد ممن يعنون بنشر القرآن الكريم . او يؤسسها اهل القرية او المدينة . كعمل جماعى . ويكلفون احد الاشخاص ليتولى تعليم الاطفال بها .

وقد لعبت (خلاوى) القرآن الكريم دورا عظيما وهاما في المحافظة على العقيدة الاسلامية . منذ دخول الاسلام لبلادنا في اوائل العقد الثالث من القرن الاول للهجرة . وتكاد حتى اليوم لا تخلو مدينة او قرية او مجمع سكنى في هذا البلد من احدى الخلاوى .

ومع انتشار المدارس بشكل واسع في بلادنا حيث تعنى بدراسة العلوم العصرية تدرجا من (رياض الاطفال) حتى المدارس العليا . فان للخلوة خطرها واهميتها . اذ انها المكان الوحيد . الذى يهتم بتحفيظ القرآن الكريم .

بعد هذه المقدمة نتكلم عن احدى (الخلاوى) الشهيرة وهى خلوة (تمالح) بالاقليم الشرقى . جهة الشمال الغربى لمدينة (بورتسودان) عاصمة مديرية البحر الاحمر وتبعد عنها بنحو ١٦٠ كيلو مترا تقريبا . وقد اشتهر هذا الاقليم الذى شيدت به هذه (الخلوة) باسم سكانه الاقدمين وهم (البجة) ومدينة (سواكن) هى احدى المدن الاثرية الشهيرة الباقية حتى اليوم بهذا الاقليم . اما مدينة بورتسودان فهى جديدة العهد . تم انشاؤها في اول هذا القرن .

واسم (تمالح) الذى اطلق على هذه (الخلوة) هو اسم لواد مشهور بتلك الجهة ذات الطبيعة الجبلية . والوصول اليها من مدينة بورتسودان يتم عن طريق يخلو من السكان الا نادرا . وقد شيدها صاحبها هناك لتكون بعيدة عن المدن والقرى . ليهىء لطلاب (الخلوة) الجو الهادىء البعيد عن الضوضاء ويتسنى لهم فيه حفظ القرآن الكريم .

■ وقد اوضح صاحبها غرضه من انشاء هذه الخلوة قائلا :

انه فكر في عمل يتقرب به الى الله سبحانه وتعالى . ويخدم به تلك المناطق التى تتفشى فيها الامية والجهل . فهداه الله الى اقامة هذه الخلوة لتدريس القرآن الكريم وتحفيظه .

وقد أم (الخلوة) عند افتتاحها في عام ١٩٥٤ طلاب من ضواحى وادى (تمالح) والاماكن المجاورة له . دون شروط فالطلبة فيهم الكبير والصغير والاعزب والمتزوج .

وزاد الاقبال عليها في السبعينات . اذ جاءها الطلبة من عدة جهات . من داخل الاقليم الشرقى . ومن خارجه . وتوفر (الخلوة) للجميع . المأكل والمشرب والمسكن . هذا بجانب تحفيظ القرآن .

يبلغ عدد طلبة خلوة (تمالح) الان (١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م) ١٢٠٠ طالب (الفا ومائتى طالب) يبلغ عدد الذين تتراوح اعمارهم بين ٧ - ١٢ سنة منهم ٥٦٠ طالبا . اما (خلاوى) النساء بها فتضم ٣٣٢ - امرأة وتضم ١١٨ بنتا كلهن يقرأن القرآن الكريم ويتلقين شيئا من علوم الفقه والحديث والسيرة . ويتولى تحفيظ القرآن بها مشائخ اكفاء يختارهم صاحب (الخلوة) بكل عناية .

والملاحظ هنا ان الطلبة بهذه (الخلوة) يجيئون من مناطق تغلب عليها (العجمة) ومع ذلك فانهم يتمتعون بذكاء فطرى نادر ذلك انهم يحفظون القرآن بسرعة مدهشة وهم في سن صغيرة - وقد حاز احد تلاميذ هذه الخلوة الصغار المرتبة الاولى . في مسابقات حفظ القرآن التى يعقدها المجلس الاعلى للشؤون الدينية والاوقاف . فمنح جائزة السيد رئيس الجمهورية للفائزين في حفظ القرآن في مهرجان يقام اول كل عام هجرى بالخرطوم .



● جانب من المشايخ :

وقد خرجت هذه - الخلوة - منذ انشائها حتى اليوم . عددا كبيرا من الحفظة استطاع بعضهم مواصلة دراسته بمعاهد القرآن المتوسطة . التى تشترط حفظ القرآن على كل طالب يود الالتحاق بها ولهذه (الخلوة) اليوم . عدد من الطلبة يدرسون بجامعة ام درمان الاسلامية . وكلية القرآن بام درمان ..

ومعهد ام درمان العلمى العالى ومعهد القرآن الاوسط (بسنكات) .

- وعندما توطدت اركان هذا المشروع العظيم (بتمالح) فكر صاحب الخلوة في فتح (خلاوى) في بعض الاماكن الاخرى المجاورة . وذلك تخفيفا للضغط التى تعانيه الخلوة (الام) : (تمالح) التى هى حسب الوضع الادارى الشعبى تابعة لمجلس ريفى (بورتسودان) وله بهذا المجلس الان سبع (خلاوى) للقرآن تضم ٤٣٦ طالبا . ومدينة بورتسودان تضم خلوة واحدة تابعة (لتمالح) عدد طلبتها نحو ١٠٠ طالب .

● اما الخلاوى التى افتتحها صاحب خلوة (تمالح) بمجلس ريفى (حلايب) المجاورة لريفى بورتسودان . فعددها خمس (خلاوى) يؤمها ٩٤ طالبا وبداخل مدينة (حلايب) نفسها خلوة اسسها صاحب خلوة (تمالح) وبها ١١٩ طالبا .

وقد امتد نشاط صاحب خلوة (تمالح) الى الاقليم المجاور لحدود السودان مع مصر . فله هناك ثلاث (خلاوى) بمحافظة (الغردقة) يؤمها نحو ١١٥ طالبا ويلاحظ ان عادة الاستعلاء والتكبر . اصبحت صفة لازمة لبعض المشائخ . الذين يقومون بأمر التعليم (بالخلاوى) وهى صفة يمقتها الاسلام . وهى تعنى الاستعلاء على الاخرين . كأنهم لم يقرأوا عن الذين حفظوا كتاب الله ووعوه . ولم يزدهم ذلك الشرف الا تواضعا واقداما على الحركة والعمل .

ويكفى شرف العمل بان الانبياء عليهم السلام كانوا يعملون . كان نوح عليه السلام نجارا . وداود عليه السلام كان حدادا . وموسى عليه السلام كان يرعى الغنم .

والصحابة رضوان الله عليهم كانوا اصحاب صنعة وعمل . فعمرو بن العاص كان جزارا . والمهلب بن ابى صفرة كان بستانيا . والزبير بن العوام كان حائكا ومن الفقهاء من كان يعمل . كان الامام ابو حنيفة تاجر اقمشة . وكانوا بجانب ذلك يزاولون انواعا من الرياضة . كان (عمر بن الخطاب) رضى الله عنه يقول للناس . تعلموا الرماية والسباحة وركوب الخيل .

لذا نرى ان صاحب خلوة (تمالح) ينتهج في ادارته (لخلوته) منهجا جديدا وفريدا في تربية تلاميذه . فانه بجانب تحفيظهم القرآن الكريم - فانه يحرص على تعليمهم وتعويدهم على الاعتماد على النفس . وصاحب الخلوة مثل حى في هذا المجال . فهو مع مسؤوليته الخطيرة في ادارة خلوته . لا يترك العمل بيده فهو يقود عربته بنفسه لاحضار الحطب اللازم لطعام التلاميذ . وهو يعرف العطب التى يتسبب في توقف (موتور) وابور المياه . وهو خبير في زراعة الفاكهة .

وعليه فانه يدرب الاغلبية من تلاميذه على القيام بخدمات يحتاج لها الشخص في حياته الخاصة وفي متطلبات المجتمع . مما يساعد في تنمية ملكاتهم الجسمانية والذهنية . وبما يناسب اعمارهم .

فهم يسهمون في بناء وصيانة (خلاويهم) بانفسهم . بالمواد المحلية (الطوب الاخضر) ويطهو كبارهم الطعام لصغارهم .

ومنهم من يقوم بادارة طلمبة الماء لسقى الخضروات وادارة الطاحونة . ومنهم (نجارون) يقومون بصنع الابواب والشبابيك (لخلاويهم) ومنهم ترزيه (خياطون) للملابس - ومنهم (ممرضون) تدربوا على القيام بالاسعافات الطبية الاولية . وللخلوة (محجر صحى) يحجز فيه المصاب بمرض وافد خطير . حتى تسعفه السلطات الصحية من بورتسودان .

ويتدرب بعضهم على اعمال الزراعة المطرية في موسم هطول الامطار ومن الطلبة من تدرب على ادارة الدكان التعاونى (للخلوة) ومنهم من اجاد اعمال المخازن . ومنهم عدد يقوم بملاحظة الجنائن . ومنهم من تدربوا على مكافحة البعوض والناموس . ومنهم من يجيد قيادة السيارة ؟ ومنهم من تدرب على استقبال الضيوف الزوار واكرامهم . وفوق ذلك فان لهم مجلسا يجمعهم لمبادلة الاراء .

■ يقول صاحب هذه (الخلوة) وهو يقوم بهذه التجربة الرائدة : - ان الطالب لابد له من الغذاء الصحى الجيد . حتى تضمن سلامة جسمه وتأكيدا لهذا المعنى . فهو يمتلك قطيعا من الماشية (الماعز) تدر البانا تدخل في غذاء الطلبة .

وله مزرعة بالقرب من الخلوة تمدها بالخضروات اللازمة لادام الطلبة طول ايام السنة .

ويؤدى الطلبة الصلاة كلهم في جماعة في مسجد الخلوة .

وبهذا المجهود الضخم . اصبحت هذه (الخلوة) التى تأسست في منطقة شبه صحراوية جرداء خالية من السكان . اصبحت اليوم منطقة حية عامرة بالسكان الوافدين اليها من الجهات المختلفة . وهى تنعم بالخير والاصلاح والامن .

(بتمالح) اليوم مدرسة ابتدائية للبنين افتتحت سنة ١٩٧٥م وهى عامرة بتلاميذها الذين يربطون دراستهم منذ البداية بالقرآن الكريم .

وفوق ذلك (فتمالح) اليوم يقصدها من يطلب حفظ القرآن الكريم . كما يقصدها طلاب الفتاوى الدينية وابناء السبيل . وهى تقدم لهم الخدمات في حدود امكانياتها .

هذه المؤسسة بدأها فرد واحد . وبذل من الجهد والصبر في رعايتها ونموها . حتى صارت اليوم مركزا دينيا تشع انواره في ارجاء الاقليم الشرقى . وحتى تستطيع هذه المؤسسة مواصلة ومضاعفة نشاطها بنشر القرآن الكريم . فلابد لها من مساعدات مالية ثابتة المصادر . تتناسب مع خطر الرسالة التى تؤديها هى وفروعها في محاربة الجهل والتخلف . بنشر وتحفيظ كتاب الله والا تترك لاعانات موسمية غير ثابتة وغير مضمونة . في الوقت الذى يزداد اقبال الناس عليها عاما بعد عام . وجزى الله خيرا كل الذين ساهموا بمالهم في نموها وتوسعها سواء كانوا افرادا او هيئات خيرية .

انه عمل جليل يستحق العناية الرسمية والشعبية والفردية . فهو مشروع جدير بالمساعدة .

(وفي ذلك فليتنافس المتنافسون) سورة المطففين (من الاية ٢٦) صدق الله العظيم

قصة قصيرة

الأرملة الطروب

غالب حمزة أبوالفرج

انا وجاكلين كنيدى نشترك فى صفة واحدة تقريبا .. هى ارملة مرتين وانا مطلقة مرتين ..

وان اختلفت الظروف وتغيرت الحوادث .. حتى فى الشكل قد لا نختلف فتقاطيع وجهها قريبة من تقاطيع وجهى وان كنت انا احلى منها واجمل ..

ولدت فى قرية صغيرة هناك فى البعيد على جبال الحجاز فى قرية صغيرة من قرى الباحة حيث تقع سلسلة جبال الحجاز وتمتد طرق القرى والمدن اشبه بالثعبان لانها وان كانت فسيحة الا ان بها كثيرا من الانحناءات ..

صديقاتى يقلن عنى انى محدثة بارعة ولا ادرى كيف اكتشفن فى هذه الصفة فانا اعتقد فى نفسى باننى مهرجة ومهرجة كبيرة !

لم اعش كثيرا فى هذه القرية وانما كبرت فى مدينة الطائف ، وسكنت انا ووالدتى واخواى فى شارع البخارية .. ثم إنتقلنا من الطائف لنعيش فى جدة ، حيث هناك تزوجت المرة الاولى .. والمرة الثانية .

اميل دائما الى ان اكون فى الاماكن الخلوية ولذلك اهوى الاقامة بعضا من الوقت فى مزرعة ابى الصغيرة فى وادى محرم ..

هذا الوادى الذى اعرف كل جزء فيه واتذكر كيف كان ابى يقطر الشيح والكادى ، وعطر الورد ..

فى الصيف كان ابى يؤجر جزءا من بستانه لطلاب النزهة من ابناء مكة المكرمة وجدة .. وهكذا تعرفت

الى اسرة زوجى الاول الذى اصبحنا فيما بعد عندما كنا فى جدة اصدقاء واصدقاء خلصا

الرطوبة فى جدة تمنحنى احساسا باننى امشى فى حمام دائم .. فكما قلت لكم رغم وجود المكيفات فانا اتوق لأن اعيش فى الاماكن الخلوية ..

سنوات حياتى التى تنقلت خلالها من قريتى الصغيرة الى الطائف والى وادى محرم .. والى جدة .. والى مكة جعلتنى اهتم بتفاصيل الاشياء خصوصا اننى

امرأة دقيقة الملاحظة قادرة على اكتشاف تفاصيل اى فستان ترتديه انثى حتى عندما كنت فى

المدرسة فى الطائف كنت انقل لوالدتى اشكال فساتين زميلاتى الصغار لتصنع لى مثلها ..

ابى رجل يحب البداوة .. لكن المال فاض من بين يديه بعد فورة الاراضى وقد استطاع خلال تجواله ان يشترى من هنا وهناك

اجزاء صغيرة وكبيرة من الاراضى .. أشتراها بآلاف الريالات وباعها بالملايين ..

بيتنا فى جدة مجموعة فلل كبيرة وصغيرة كلها ملك لوالدى ..

امى امرأة نقاقة .. تحب دائما ان تتدخل فى اعمال ابى ، وتتحدث وكأنها تعرف كل شيء وهى لا تعرف شيئا ..

عندما كنا فى القرية طلبت امى من ابى ان ننتقل الى الطائف ، وعندما كنا فى الطائف طلبت منه

ان ننتقل الى جدة ، ثم طلبت منه ان ننتقل الى المدينة المنورة .. امى لا تعرف الاستقرار افكارها

عفوية .. تتحدث بما تراه دون اى تفكير او حتى فهم لدقائق الامور .. ابى من النوع الهادىء

رجل طيب يسمع كثيرا ولا يحب ان يحتفظ بهذا الذى يسمع رغم انه يستطيع ان يعرف كيف يوقف امى عند حدها ..

أتريدون ان احدثكم كيف تزوجت زوجى الاول ؟ قلت لكم اننا ـ واعنى انا وأمى ـ قد تعرفنا باسرة محمود ، عندما جاءوا

لقضاء عطلة نهاية الاسبوع بوادى محرم ، ومنذ ذلك اليوم ارتبطنا بصداقة عميقة .. انا مع اخوات محمود وامى مع امه ..

عندما سكنا فى جدة كان عمرى الثامنة عشرة ، رأتنى ام محمود ونقلت اوصافى لولدها .. ولم تمض ثلاثة شهور إلا وقد اقيم حفل

الزفاف فى فندق المريديان بين مجموعة كبيرة من السيدات ..

ويومها احسست باننى اكاد اطير من الفرح فملابسى الانيقة ومجوهراتى كانت مثار الحديث

عند كل من رآها .. امضينا اكثر من تسعة شهور انا ومحمود نجوب العالم وقد كان (محمود) يدرس

فى امريكا .. رأيت خلالها اوربا وباريس ولندن وكوبنهاجن ونيس

وكان وروما وزرنا كندا واستقر بنا الحال فى لوس انجلوس ..

فى لوس انجلوس شعرت باننى غريبة وان محمود الذى يعيش معى هو غير محمود الذى اعرفه ..

لم تعجبنى حياة الامريكان ولا تصرفاتهم ، وبدأ الخلاف يدب بينى وبينه .. حتى اذا مابدأ

يستشيرى بى تركت لوس انجلوس وعدت الى جدة لاعاود رحلتى فى هذه الحياة مع امى بعد ان تزوج اخواتى

ابى يحبنى كثيرا ويحرص على سعادتى وقد حاول كثيرا ان يثنينى عن عزمى بترك محمود ،

ولكنى كنت مصممة وهكذا حصل الطلاق واحتفظت كل اسرة بود الاسرة الثانية ..

وتمضى الايام .. لا جديد لدي إلا ان محمود قد عاد وفى ذراعه فتاة امريكية عرفتها وعرفتنى ..

فقد كانت هى السبب فى اصرارى على الطلاق ، وان كنت لم افصح

لاننى وجدت فى الصبر على ماأكره راحة كبيرة لنفسى ..

فكرت كثيرا فى كل الذين تناوبوا على خطبتى ، كانوا شبابا فى سن محمود او اكبر قليلا او

اصغر .. لكنى رأيت انى لن اتزوج الا من يكبرنى سنا وهكذا جاء لبيتنا (رياض) .. رجل

بمعنى الكلمة .. درس وتعلم وجاهد وكافح حتى اصبح صاحب مركز مرموق من رجال الاعمال

الناجحين .. طائرته تقبع دائما تحت تصرفه .. وبيته عبارة عن

قصر جميل .. امه ماتت وابوه هو الآخر مات عندما كان صغيرا ..

قلت لنفسى ربما جاءت فرصتى لأن اعيش كما اريد .. امرأة وسيدة

بيت مرة اخرى ، وأملك والتصرف ..

وتزوجنا ومضى شهر العسل ونحن نتنقل من بلد الى بلد لكننى طوال هذا الشهر كنت ادرس

شخصية زوجى فى هدوء .. فالنى ان اكتشف بان زوجى رغم كل

الغنى الذى يعيش فيه فهو بخيل وبخيل جدا .. بخله يظهر عندما

يحتاجه اى انسان فهو يأبى ان يساعد احدا .. ولكنه قد يصرف الاف الدولارات على حفل عشاء فى

مطعم مكسيم وغيره من المطاعم الاخرى ! حاولت ان اتأقلم مع

هذا الزوج .. ولكننى وجدت بعض التصرفات الاخرى التى اشعرتنى بانه يرى فارقا بينه وبينى ..

يتحدث عنى كبدوية .. لا اعرف كيف استخدم وسائل الحضارة ،

وهو يمزح لكنى كنت اشعر انه يعنى كل كلمة يقولها .. وغدنا الى

قصره لأشعر انى مجرد اثاث يتنفس ويتحرك .. كان مشغولا بصفقاته واصدقائه وشركاته وكان

يريد منى ان اكون مجرد حلية ، امسك بذراعه فى حفلاته التى يقيمها ليتباهى بجمالى ، وكأنى

جوهرة استطاع ان يشتريها من السوق !

ضغطت على نفسى كثيرا وقلت لها اكثر من مرة بأن علي ان اصبر لكنى لم اطق هذا الصبر وتركت

القصر بعد خناقة دارت رحاها بينى وبينه ، عندما رفضت ان

اكون برفقته فى حفل عشاء اقامه احد اصدقائه ..

وعدت الى بيتى ونظرات ابى

تلاحقنى .. لكنى فى هذه المرة قلت كل شيء له وقلت لأبى لقد علمتنى ان اكون حفية بكرامتى ، ولهذا ارفض ان أعود لزوجى مهما كان

الامر وهاقد مر على هذا الكلام اكثر من عامين ، عدت خلالها الى دراستى ، واخترت مهنة الطب تلك

التى عشقتها وكأننى ادفن الامى واحلامى فيها .. واستمرت حياتى وانا سعيدة حتى وجدت صورة

جاكلين الارملة الطروب ، وبدأت اقارن بينها وبينى لاخرج بهذه القصة التى جعلتنى أحس باننا

متساويتان فى الشكل والحظ ، وان كانت هى ارملة لرجلين وتبحث عن الثالث ، وانا مطلقة من اثنين ولا

ابحث عن الثالث ! يكفينى اننى جربت وفى مقتبل العمر ، الزواج والطلاق .. ويكفينى ايضا ان

اكون قادرة على العطاء من وراء دراساتى الطبية .. فانا واثقة ان

الكثيرات من بنات جنسى فى حاجة لمثيلاتى ، ممن ظلمن فى زواجهن ،

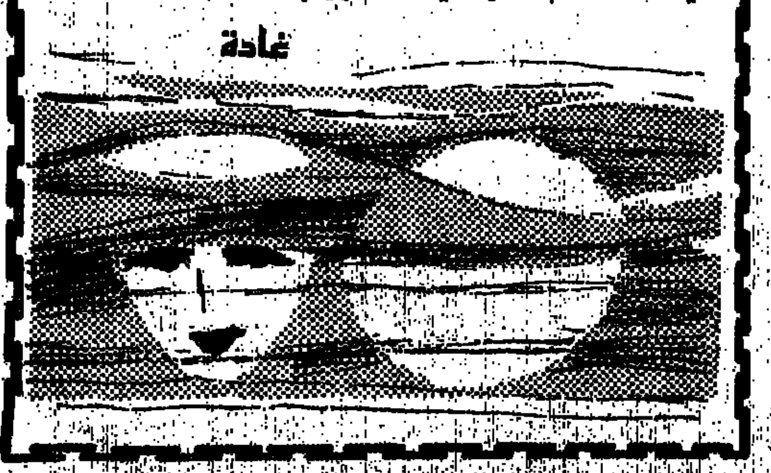
واصبحن غير قادرات على الزواج مرة ثالثة .. وان كانت الكثيرات

يستطعن هذا وفى مقدمتهن صديقتى التى لا اعرفها ولا تعرفنى جاكلين .. الارملة الطروب !

ظنون

أتظنُّ أنّي قد ألفْتُ حديثَهُ ..
وغناءَه وبكاءَهُ ودموعَه وهمومَهُ ؟
إن كنتَ تدركُ أنَّ هذا وعْدُهُ ...
فلقد أضاع العمْرَ في شيءٍ يُضاعْ . !
لا تعتقدْ انّي أسيرةُ ظنّه
فلقد تحادثتِ الشفاهُ بلا التياعْ
فقُلْ لهُ :
إنّي افتقدتك يوم كنتُ بحاجةٍ
انْ أستريحَ ويهدأ القلبُ المراعْ
لا تبتئس ابدًا ودعْ نفسى
تبوح بسرِّها وتقولَ :
قد كذبَ الوشاةُ بقولهمْ :
إني نسيتُ .. مشيتُ فى درب الضّياعْ
هذى جفونى أقسمتْ
أنْ لا تنام بلا انقطاعْ
فدع الخداع ولا تظنَّ
بأنّنى أرضىٰ الخداعْ
إنّ العيون ألفتها
ترمى بسهمٍ كالشعاعْ
والقلبُ يصبح واجفا
عند الفراق بلا وداعْ
أتظنُّ انّى قطّةٌ
روميَّةُ الأخلاقِ
طيّعةُ الطِّباعْ
لا والذى خلق الصباحَ
وصاغَ ازهارَ الورود وظلَّها
وروىٰ خمائل هذه الدنيا
واومض ناظريكْ ..
فأنا الغريقةُ فى غمار الحزْنِ
ارمقُ ظلّهُ
وأدُورُ حول الحسْنِ فى
عمق الشروق أقولُ :
لا ضاعتْ معانى الحلْمِ فى نَفْسى .
ولا تاهتْ على الطرقاتِ
أقدامى، ولكنْ ليس منّي
غير عُمْرٍ عاش يهفو ..
وشبابٍ وجمال بات يهذى
يستميحُ العذرَ للاحزان من فَرْط الشحوبْ
ليلُه الأحلامْ .. ودنياه الغروبْ ..

غادة



ساعة الحائط تدق مرتين

محمد صادق دياب و« مجموعته القصصية »

دراسة

ونقد :



تطالعك قصته :

« العمدة مات » منذ الصفحات الاولى .. والحق ان « المؤلف » هيا لها الفرشة الاجتماعية التى نعايشها ونتعامل معها وحتى « عنصر الزمن » وظفه توظيفا جيدا منذ السطورالاولى .. فانت تسمع وقع اقدام المدلجين الى المساجد تختلط باصوات « الديكة » انها بداية اليقظة في « الحى » كله .. ونقف مع « المؤلف » عند ارملة العمدة « ام على » التى واكبت الفجر الى عملها الشاق الذى تعيش منه هى والاودهما الايتام الفقراء على حين لا تزال نساء الحى المترفات يناغين الاحلام .. وطفلتها الصغيرة الى جوارها تثير رغوة الصابون بيدها الصغيرة فقاقيع صغيرة ناعمة تلعب بها الطفلة اليتيمة على حين تتفجر في قلب الام براكين الحسرة والعوز فتختلس الام النظرات الى صورة زوجها المعلقة على الجدار فتهرب من عينيه وتتصل عيناها بشاربه الكث الم يطلق عليه صحب في حياته لقب « ابو شنب » وتعبير من عينيه المدولقتين في حيرة « العين بصيرة واليد قصيرة يا ام على » والجزار يرصد حاجتها من قريب فهو « جار » ولا زالت المرأة جميلة .. واستخدام الجزار الهدايا وظاهرها فيه الرحمة اما باطنها فمن قبله العذاب !! ويطلب من « صبيه » ان يبلغها بالحاق ابنائها الايتام بمدرسة الايتام وهنا تثور فيه الكرامة فتصرخ في وجه مندوبه بقولها : « .. من ابلغ الجزار ان قبور الفقراء في بطونهم ؟.. تهدأ قليلا .. تضم ابناءها الى صدرها تتمتم : « .. ان دور الايتام في صدور امهاتهم !.. وتعود من جديد الى طست الغسيل .. ص ١٢ ..» بهذه العبارات الموحية المركزة يختم المؤلف قصته هذه ..

●●●

أما القصة الثانية :

« اسنان في قاع الكاس » فالمؤلف فيها قد التفت الى الامل فاضاءه والقى باليأس وراء ظهره وذلك من خلال اناس يتحركون ويعملون انهم الإباء والابناء والعبارة الاجتماعية المعهودة : « النار ماتخلف الا الرماد » والشاب « حبيب الله » يغادر الحى الواقع جنوبى جدة الى بلاد الافغان حيث يصطدم الاسلام بالالحاد .. نقلة مرهقة حقا .. وما هو الاب « معروف » يتتبع الانباء من « الراديو » القابع الى جواره على دكة فرنه الذى يقتات منه .. وجاره « حمودة » صاحب الدكان الذى يحلو له رفع صوت « ام كلثوم » ويساير شدوها الساحر بصوته الاجش هذا ما اعتاده منه جيرانه ونافذة غرفة تطل على هذه المشاهد والاصوات وفي الغرفة تلاوة قرآن وسجادة تعتادها جبهة « الجدة » الخاضعة لله .. انه جدار فقط يسمح للاصوات بالانتقال من النوافذ « دين ودنيا » والحفيد يرصد المشهد فشعير جدته يشرخ الاحساس والآذان والى جواره « كأس » يرقد في قاعها طقم اسنانه ويبعد عنه قليلا ضوء يشع بهدوء كعيون القطط انها حبات سبحته « الكهرمان » والحاج « معروف » يقلب مؤشر « المذياع » ظهرا لبطن ليسمع الاخبار من كل صوب و« حمودة » يدعى ان محررا بجريدة المدينة يدعى « سيد احمد » قد اخبره بسماع خبر عن « حبيب الله » ابن الحاج معروف ..!! ويأتى « المؤلف » في نهاية قصته هذه فيرصد المضمون من هذه المواقف وكيف ان امة الاسلام لازالت بخير ويصدر لومه العنيف لحمودة وامثال حمودة يقول : « كيف تمكن حبيب الله ان يجتاز المسافة بين صوت ام كلثوم في دكان حمودة الى صوت القنابل في جبال الافغان !! ص ٢٠ ..

●●●

واما قصته الثالثة :

« ولد حاره » فأحكام ثلاثة اصدرها « المؤلف » في ثلاث جمل تحمل مضامين القصة كلها .. وهذه الجمل هى : « ابو العيس صانع الدكاترة »! و« عشنا وشفنا خطيب زبيدة »!! وكلمة : « روبابكيا »!! فالجملة الاولى اطلقها « ابو العيس » الذى يأكل من اجرة « التاكسى » ويصرف على اخيه المبتعث في الغرب ليحصل على الدكتوراه ! قالها حين رأى اشمئزاز اخيه وشفنا خطيب زبيدة » فتفوهت بها احدى الجارات وهى تغبط « زبيدة » فتاة الحى على خطيبها العائد بشهادة الدكتوراه .. اما كلمة « روبابكيا » فتعبير اطلقه العائد من البعثة على زملاء الامس وفي نفس الوقت سخرية من اخيه الجاهل في نظره .. وبعدها شرع الدكتور يتحدث عن « اينشتاين – و – جون ديوى – وضم معهما سخريته من « زبيدة » فلم تعد تليق به وايضا لعن « التاكسى » تلك اليد التى تمده وتمد والدته واخاه بالعيش الشريف وهذا ما دفع امه الى تلاوة « الفاتحة » في سرها عليه مضيفة اليهما المعوذتين حرصا على سلامة عقله ودفع في الوقت نفسه بأخيه : « ابو العيس » الى الندم على تلميع التاكسى وتنظيفه ليليق بمقام اخيه ويأتى المؤلف في ختام قصته بهذا السؤال : « ما هى العلاقة بين المتعلمين والبسطاء ؟!» وترك السؤال مفتوحا للقراء .

●●●

أما القصة الرابعة :

« حامض حلو » فلها من عنوانها أوفى نصيب وهذه احدى مميزات القاص الموهوب فنحن في مشهد يموج بالحركة والاضطراب « حراج » كما حدده « المؤلف » وكفى بهذه الاماكن فوضى !! فهنا – صراخ ومزايدة وجرائد قديمة ومجلات اثرية – وهناك بلاده تتمطى بارتياح على اديم الوجوه الرطبة ودلال يصيح بصوت مسموع : « قديمك نديمك ولو الجديد اغناك !!.. يحمل في يده مذياعا قديما .. يخبطه من حين لآخر كلما توقف عن الارسال فيواصل المذياع البث .. وهكذا .. ص ٢٦ » ويلجأ المؤلف الى اسلوب « التداعى ».. يتذكر « هند » تضيء الذاكرة يراها منداحة بين هذا الضجيج المبعثر ما أقوى صورها في الذاكرة فصوتها يشبه : « .. الثلوج المتساقطة على مشاعرى الساخنة .. اتخيلها شجرة ورد روتها الايام بماء الليمون فتحولت الى « حامض حلو » وقضية ايضا ..! وهكذا يخرج بطل هذه القصة من هذا الحراج مبعثر الفكر مشتت النفس وهذا ما عبر عنه « المؤلف » بسهولة ومرونة في اخر قصة حيث قال : « .. اتحول الى اكثر من « انا » بعضى يحارب بعضى .. وتظل « هند » سرابا تحفظ الامل ولا تروى الظمأ .. ص ٢٩ »

●●●

واما قصته الخامسة :

« معركة الكلاب »: رجل « العسة » المدلج بليل هذا الديدبان المتحرك الذى يلمحه الساهرون في كل حارة وليست حارة « البازان » فقط يبدأ هذا الحارس عمله في اول الظلام وينتهى منه قبل نهايته لقد اطمأن الناس على دكاكينهم ومنازلهم بل حتى ارواحهم انها خدمة جليلة رغم سخرية اكثر الناس بها .. وهذا المعنى والحارس بحارة « البازان » يحمل هموما ينوء بها فولده فصل من المدرسة منذ عامين وقد وعده مدير المدرسة باعادته .. انه يحلم كغيره من البشر احلام يقظة قد تسليه كما تسلى غيره .. ورفيقة عمله هذه « الصفارة » التى تدوى في جوف الليل وكحته المشروخة العالية والبالطو القديم وغطاء الرأس الكثيف والاصابع المعروقة وسهر السنين والناس نيام .. ويسقط الرجل كما اوراق الخريف الجافة الصفراء وتتطوع عربة الاسعاف لنقله الى المستشفى لغسله ليلج مثواه دون ان يعيره احد من اهل الحى اى اهتمام .. والغريب ان « جوقة » من اللحن الجنائزى تطلقه الكلاب وراء عربة الاسعاف اداء واجب لا اكثر وقد عف عن الوفاء به البشر فنابت عنهم به « الكلاب »!! ملامح انسانية قدمها المؤلف لهذه الشخصية الانسانية التى تعمل مع بداية الظلام وتنتهى من اعمالها قبل طلوع النور وقد قدمها بفطنة وذكاء ..!!

اما قصته السادسة :

« وجوه في زحام المدينة » فيطل لنا منها « عواد » طائر الغربة الحزين الذى فقد ابويه في قريته القريبة من « مكة المكرمة » فحمل حزنه في جوفه وغادر القرية الى مدينة « جدة » وانتظم في مجموعة الصيادين على هامش جده .. والبحر غدار والقرية بذكرياتها تنام في اجفانه الدامعة اللزجة الرطبة ويعود الى قريته فلا يعرفها ولا تعرفه .. غادرها شبابها وشاخت اشجارها وحداء القرية الحزينة او غناؤها لا فرق يملأ اذنيه :

سقى الله من سقانى وانا ظميان
وعلق لى البذرة على الدرب ماريه ..!!

الوحشة مرعبة في قريته التى صارت تتمركز على الشيوخ والعجائز حيث غادرها الشباب الى المدن الى التلاشى والازدحام فالقرية تموت ويقول « المؤلف » في خاتمة هذا العزف الحزين : « ويظل عواد يتجرع مرارة المفاجأة قبل ان تتهدده دروب « جدة » يحمل غصن سدره وحفنة من تراب قريته ليبتلعه الزحام من جديد !!.. ص ٤١ ..»



واما قصته السابعة :

« ساعة الحائط تدق مرتين » فكان للمؤلف الحق عندما اختار عنوانها واجهة لمجموعته القصصية « فليلى » زوجة ذلك الموظف الذى يغادر منزله وهو يأكل ويعود ليأكل وينام لكى يجوع فيأكل او كما صوره « المؤلف » لنا من منظار زوجته التى تقول . « .. فستان الفرح الاخضر يتحول الى مزرعة .. يتحول الرجل الواقف بجوارها في الصورة الى ثور .. تختلط الاشياء .. تذوب فوارق الزمن .. تركض « ليلى » الى طفولتها .. الخ .. ص ٣٦ »... وتحلم ليلى بالطفولة كما تحلم بالشباب تحلم بالحياة الوردية الناعمة .. بل بالزوجية المتناغمة في مودة ورحمة كما يريد الله عز وجل ولكن هذا الزوج الجافى الغليظ يقتاتها مع الطعام .. وكوم الاطفال وصدى « اسمها » الغارب في جوف الليل وشهادة قد انزوت على صفحة الجدار كما انكمشت هرة جائعة ..! فالعمل محرم عليها شريط مليء بالسأم والضجر والواقع المؤيس المؤلم وحظها العاثر ما قدم لها زوجا محتملا .. وامثال ليلى كثيرات .. انها تتلمس بصيص الامل من اى منذ واية جهة يقول المؤلف عن ذلك التصور الذى لجأت « ليلى » اليه : « تنظر الى عيون اطفالها فتنكمش الازمنة وترحل « ليلى » بين اهداب تلك العيون الى « بكره » تخضر الصحارى في داخلها .. ص ٤٧ »

وفي قصته الثامنة :

« البعض يولدون كبارا » فلا تملك نفسك من الالم المضنى وتراك دون عناء تقف مع بطلها الصغير ذلك الفتى اليتيم « جابر » وكم من مثل « جابر » دفع بهم اليتم والحاجة الى طلب لقمة العيش المبكر منذ نعومة الاظفار ولكن بعض افراد المجتمعات من اولئك الذين رانت عليهم القسوة ونسوا الله في اليتيم فأنساهم انفسهم ولم يكفهم احساسه المرهف وجسرته التى تطويه في جوفها مطلع كل شمس ووجهه الذى يتمرغ الرعب والفجيعة فيه عند كل صوت ففى البيت الذى خلفه وراءه افواه جائعة أم وصبية غادرهم عائلهم الى المقابر فأخرجت الحاجة « جابر ».. واقول ان « المؤلف » كان موفقا في اختياره للمكان واقتطاعه تلك الشريحة الاجتماعية واضاءته لجوانب المأساة التى يرتطم بها « جابر » المسكين كل يوم .. في حى « السبيل » بجدة .. مقهى ودخان « الشيشة والالفاظ الجافة والعفن البطيء اللزج والعقد الاجتماعية والنفسية والظلم تحدد ملامح بعض رواد ذلك المقهى ويمتزج كل ذلك مع غبار « الدركتورات » التى تسعى الى اصلاح ما افسد الدهر تعقبها عربات « رش المياه » التى يجرى الصبيان وراءها في حبور و« جابر » يتأمل المشهد ويتحرق وكلمة خرجت من شدق مائل لكهل عاطل يمضغ الدخان والسأم : « يا ولد – لماذا لا تتعلم ..؟» ويأتى « المعلم » صاحب القهوة فيستعرض على مسامع الصبى ما أوجع قلبه فيلقى بالادوات التى يحملها في وجه السأم والزبائن ومنهم « درويش » وصاحب القهوة .. وينطلق كالريح ليعانق طفولته مع اقرانه الفرحين وراء عربة « الرش » وتجرى به قدماه نحو المجهول ولكنه على اى حال افضل من المعلوم ..!!

●●●

اما قصته التاسعة :

« موكب العريس » فهى تمثل ادواء التخلف والجهل والخرافة التى تجد في البيئات الجاهلة والفقيرة مرتعها الخصب فتصدق اى شيء دون الرجوع الى العقل ومحاكماته وهذا ما تلمسه في معالجة « المؤلف » للخرافات والشعوذة التى تخل بالعقيدة الاسلامية حقيقة ومجال هذه المدونة تدور حول الفتى المسمى « دحمى » الذى يحلم بالزواج من « زبيدة » ويبدو ان مؤهلاته كزوج في عين الفتاة واهلها وحتى هو نفسه اقل من المستوى مما دعاه الى اللجوء الى الدجال « آدم » الذى مارس الخديعة والنفاق والكذب من خلال مجمرته الفائرة بالبخور والتعاويذ المحفوظة وهينمة التمويه فيعده الدجال بزواجه من زبيدة هذه بعد شهر واحد فقط ويخرج « دحمى » يكاد يجن من الفرح وهو يخترق شوارع « الكندرة » المتقاطعة ولكن الواقع يكذب راى الدجال وتتزوج « زبيدة » بغير الفتى وعندها يبطل السحر والساحر وندع للمؤلف وضع ختام قصته حيث قال : « ويتوارى – دحمى – في ازقة الحى يلاحقه صوت المجس كشبح الهزيمة .. وهو يصرخ في الم .. ما اكذبك يا آدم !! ص ٥٨ »

●●●

اما قصته العاشرة :

« يوم بلا غد » فالمؤلف بمقدرة ممتاز في فن القص . يصور لنا اليوم السابق ليوم العيد مباشرة .. فبطل هذه القصة يطفو في الزحام كقشة علت زبد مياه البحر وسط امواج البشر التى تتجمع عادة في الاسواق للتبضع والفرجة في مثل هذه المناسبات .. و« خديجة » طفلة الامس تطل على خياله من الماضى تبلغ العاشرة من عمرها في بيت زوجة ابيها التى تهدر فيها طفولتها وهدير صباها فيجب ان « تزف » ككل فتاة الى العريس والغد عيد والتاجر يفصح عن جشعه بمختلف لغات العالم الناطقة والصامتة لوحة معبرة للجشع كأنها مرسومة بيد الشيطان .. وهل القماش الذى يريد ثوب « فرح » ام « كفن » وبنداؤها يفد الى ذاكرته من الماضى : « لعله اخر يوم ترانى فيه يا عبادى ..! ص ٦٢ »... وهنا يعود لمأواه صدر تربطه بالماضى الغارب بكل الفرح يقول : « تمنيت الا تفقد شجرة النيم ظلالها الى الابد .. كنت اريده يوما بلا غد !..ص ٦٢ » ماذا كانت خديجة أهى حب ام عذاب ؟ مشاعره نحوها تأتى كما اضاءها المؤلف بقوله : « .. فخديجة بالنسبة لى كانت تشكل احساسا – بريئا – تجاوز الشفقة ولكنه لم يعبر عن الفسق رغم استيطانها الخيال .. ص ٦٣ »..ويختم تجواله في السوق وفي دهاليز الذاكرة بالقول : « مسكين بائع القماش ربما ظن هديتى ثوب فرح ..!! ص ٦٤ »...

●●●

واما قصته الحادية عشرة :

« اولاد الجيران » وموضوعها معقد ومؤلم .. انها مأساة عدم الانجاب وتأخره .. فالذرية انتماء وعون على الحياة .. و« حسنين » النجار يحلم وزوجته « رقية » تدعو .. ودرج الثلاجة يضج بالادوية الكيماوية وحتى الاعشاب والعمر يهرب من يدى « حسنين ورقية » وجاء الفرج لقد انجب حسنين من رقية بعد عشرين سنة رزقهم الله بولد « حمزة » هذا ما كان يتمناه « حسنين » ليتوكأ عليه في شيخوخته .. اما الام « رقية » فكانت تريدها بنتا فالبنات يملكن الحنان الكبير والجيران يرددون : « ولد الكبر والشيب » اذا ادلع ما هو عيب !! ص ٦٨ ».

ويكبر « حمزة » والخوف عليه من اولاد الجيران يرهق الابوين ويضعف « حمزة » نفسه يقتل فيه العمر .. الفرحة والفائدة جاءت متأخرة يا حسنين والولد ضعيف ولا اعتماد عليه ويردد في ضيق ويأس : « لقد كتب عليك ياحسنين ان تمسك بالمنشار الى الابد .. ص ٦٩ »

●●●

أما قصته الثانية عشرة :

« قهوة ابو جبال » في هذه القصة نجد « عبدالصمد » الذى الفى « جهاز التلفزيون » وجوده ودوره في الحياة من وجهة نظره هو وذلك حينما كانت الآذان والمحاجر والقلوب تتابعه بشغف وهو يروى له قصة « عنترة العبسى » لقد كان يتقمص الشخصية يوما اثر يوم حتى نسى حقيقته هو وصفته كانسان بسيط وعادى .. اما اليوم فهو في نظر هؤلاء كم مهمل ملقى على قارعة الاهمال والانزواء هذا ما حام في خياله وهو في « قهوة » ابو جبال ذلك الذى اقترن على بشاعته بثلاث نساء احداهن في عمر حفيدته وتلاوة من المصحف المرتل ينهى بها الارسال التلفزيونى سهرته وشابان يعلو اصواتهما حتى تبلغ اذنيه انهما « على » و« دحمى » وذكر « نورة » الجميلة التى زفت وهى في ربيع العمر الى رجل في الثالثة والستين وسؤال من « دحمى » لعلى يقول فيه : « واين يا على اتفاق الاهل وقولهم : « نورة لدحمى ، ودحمى لنورة » ذلك الحب الذى قضى عليه بعدما اضاء قتام حارة « السبيل » وعبدالصمد يرى في « نوره ودحمى » – عنتر وعبلة – يتكرران من جديد وفي هذا الزمان أو ليست حارة « السبيل » تشبه « مضارب بنى عبس » وهنا يختم « المؤلف » قصته بقوله : « وتبتلع الظلمة كل شيء .. الناس وكراسى الشريط .. واحزان عبدالصمد – فحمات الشيشة ، وحدها تلمع في الظلمة كعيون القطط . ص ٧٥ ..

القصة الثالثة عشر والاخيرة :

« حكاية على وجه القمر » لماذا تتغير الاشياء والمعالم في عيوننا احيانا ؟ لماذا ينحدر القبح ؟ الى الجمال والجمال الى القبح فها هو انطفاء التيار الكهربائى يعم حى « حارة البحر » فتصعد الجدة والحفيدات الى سطح المنازل كغيرهن من الجيران والعجوز تذكر للحفيدات حياة جدهن الذى كان يمتطى متن البحر الى البعيد ويعود محملا بالعطور والبخور والهدايا ووجه القمر البدرى يطل عليهن وبطل قصتنا هذه يراه كوجه « مغولى » فما تغير القمر ولكن الاحوال تغيرت بالفتى حيث مهوى فؤاده « نجوى » تلك التى شبهتها له والدته ذات يوم وقالت انها تشبه القمر واين هى الان بل اين فرحة الطفولة بليالى القمر ؟ لقد غاب جمالها وجمال القمر منذ ان سمع هذه الاغنية تصدع من بيت اهلها :

يادا العريس اللى هوانا
سيب بلاده وجانا
ترك بنات عمه
وجاخطب من حدانا

وهنا يترك المؤلف بطل قصته في جوف الحزن حيث يقول : « .. كنت وحدى الملم احلام الصبا من دروب الخيال .. استعد لرحلة طويلة مع الاحزان .. ص ٨٠..»

الدكتور احمد عبدالله النعمي

●● القيم الفنية والجمالية

لعل من اصعب الاشياء على الدارس الناقد ان يصادر راى غيره ليقيم على انقاضه رأيه .. اقول هذا بمناسبة ما وجدته من لمحات نقدية خاطفة لهذه المجموعة القصصية وايضا لمقدمة ناقدة ايضا وضعت في اول الكتاب لادباء وموهوبين في كتابة القصة وكل ما لمحته كان للحق فيه سبيل ولكنى آخذا براى علماء البلاغة حين يقولون عن فلان : انه خالى الذهن .. حاولت ان افرغ ذهنى تماما من كل شيء لمحته لانى اقوم بداهة بدراسة ونقد مع تقييم موجز فنى وجمالى يعقب الدراسة ووجدت ان « المؤلف » كان بحق يفرق وجدانه وفكره ويطوع لهما اسلوبه ثم يرسم الحوادث والنواتيء الاجتماعية في هذه الشريحة المعينة من المجتمع بكافة فعالية افرادها ببؤسهم وسعادتهم بعلمهم وجهلهم ايضا الى اخر هذه التركيبات الاجتماعية المتناقضة .. ولهذا يمكننى أن اقول ان المؤلف يملك حاسة نافذة في هذا اللون من الادب فهو يقوم بتقطير الحوادث والمعانى ان صح التعبير ويجسدها كما شاء له وجدانه ولا غبار عليه في ذلك الا انى آخذ عليه في واحدة او اثنتين من قصصه هذه رغم جودتهما مأخذا يتكرر فرغم تنامى الحدث واشعاعاته التى كان بالامكان ان تمتد ظلاله اكثر تراه يختم الفكرة وكأنه مل سبر اغوار بطل اقصوصته ومع هذا فهو كاتب جاد وقصاص بارع يملك الموهبة والحدس الفنى ولعله يذكرنى في مجموعته القصصية هذه بمجموعة الدكتور « مصطفى محمود » – عنبر رقم ٧ – في الاتجاه الانسانى مع وجود فوارق اجتماعية ونفسية تحكم العملين .. اما اسلوب القاص فمطواع بل مشع ويمكنه من صياغة افكاره على الوجه الذى يريد وهاك مثلا واحدا فقط من اسلوبه حيث يقول : « .. ليل موحش ذرفت عيونه الحزينة قطرات كثيفة من الندى على حينا القابع في جنوب جدة .. ص ١٤ ..»

من الادب الاسباني

وفاة «الشاعر الاندلسي»

فانسنت الكسندر

اعلنت جمعية الادباء والمؤلفين والشعراء الالمان في « فرانكفورت » مؤخرا الحداد على الشاعر الاسباني « فانسنت الكسندر » حامل جائزة نوبل للاداب في عام ١٩٧٧ ، الذي توفى قبل ايام قليلة ، كما اعلنت بأنها سوف تعيد طبع كتبه باللغتين الاسبانية والالمانية وتقديمها في معرض الكتاب الدولي الذي يقام في مدينة « فرانكفورت » في خريف كل عام .

وقد توفى هذا الشاعر الاسباني الذي يطلق عليه اسم « الشاعر الاندلسي الابدي » في « مدريد » عن عمر يناهز السادسة والثمانين ، بعد ان توج اعماله الادبية والشعرية التي اشتهرت في مختلف انحاء العالم وخاصة في دول جنوب امريكا التي تتحدث الاسبانية بحصوله على جائزة نوبل للاداب ، وكان واحدا من اربعة شعراء من جيل ادباء العشرينات الماضية كتبوا شعرهم بالاسبانية هم « فريد ريكو لوركا » و « وبيدرو سالنياس » و « لويس جيرنودا » ، كما برز من اتباعه عدد كبير من الشعراء الاسبان من المعاصرين بينهم « جيراردو دييجو » و « داماسكو الونسو » و « جورج جيلين » .

وقد اشتهر اسلوب « فانسنت الكسندر » الشعري بجزالته وقوة تعبيره ومهارته في استخدام الكلمة وعمق اسلوبه العاطفي وتعلقه بالشعر الذي يروي انفعالات الحب والموت ، الموت كنهاية للحب ، كما كان شعره يدور حول العواطف الانسانية التي كانت تعكس نفسيته وروحه ، والامه عندما سقط مريضا سنوات طويلة ، وقد قال مرة : « انني كبير جدا .. كالشباب الابدي الذي لا يتوقف » ، ومن عباراته الخالدة التي كانت تتردد دوما في شعره : « ان الحياة عبارة عن الم » .

وقد ولد « فانسنت الكسندر » في عام ١٨٩٨ في مدينة « اشبيليه » كابن لمهنس من الاندلس ونشأ في « مالقه » ودرس الحقوق والعلوم الاقتصادية في « مدريد » ، وطاف في اوروبا حيث تعرف على كبار الشعراء والادباء الفرنسيين والالمان ، وخاصة « هولدرلين » و « شوبنهاور » وعلى الى « مدريد » وهو يحمل روح هؤلاء الشعراء العاطفيين ، ولم يلبث ان سقط مريضا واعتزل المجتمع وعكف عليكتابة الشعر العاطفي الذي اشتهر به في جميع انحاء العالم ، حيث تحول في اسبانيا وفرنسا وجنوب امريكا كرمز للشعر العاطفي المعاصر ، ولكنه ظل مجهولا في اسواق الادب الانجليزي والالماني والعربي ، ولم تنشر مؤلفاته في المانيا الغربية الا بعد ان نال جائزة نوبل للاداب في عام ١٩٧٧ ، حيث نشرت احدى دور النشر الالمانية كتابه المعروف باسم « الانهيار والحب » الذي كتبه قبل سنوات طويلة والذي يمثل مرحلة هامة من شعره العاطفي ، وكتابه « قصة قلب » .

وفي اواخر السبعينات الماضية نشر شعره باللغتين الانجليزية والالمانية بصورة واسعة وخاصة كتاب « ظلال الفردوس » وكتاب « عار كصخرة ملتهبة » وكان من اخر كتبه التي نشرها خلال السنوات القليلة الماضية كتاب « وجه تحت الزجاج » .

ومن الجدير بالذكر ان معظم الشعر الذي كتبه هذا الشاعر الاندلسي ، وضعه وهو على سرير المرض في احد مشافي « مدريد » وكانت تشرف عليه شقيقته « كونستيلا » ، لذلك فقد انعكس على شعره روح الالم دون ان يكون بعيدا عن الأمل الذي تميز به شعره ايضا ، كما اقعده المرض عن المشاركة في الاحداث السياسية التي اجتاحت بلاده خلال الثلاثينات الماضية والحرب الاهلية التي دارت فيها ، على العكس من زملائه الشعراء الاسبان الاخرين « كرافانيل البربيتي » الذي التحق بالثورة الاسبانية او الشعراء الاخرين الذين اختاروا المنفى بعد ان قضى الجنرال « فرانكو » على هذه الثورة ، ولعل الاستثناء الوحيد في هذا المجال هو كتابه الذي نشره في عام ١٩٢٧ تحت عنوان « عواطف » الذي تحدث فيه عن الثورة الاسبانية باسلوب شعري عاطفي ، ولم يخف فيه ميوله للنظام الجمهوري ومعارضته للدكتاتورية العسكرية .. وخلال السنوات الاخيرة اقتصر عالمه الصغير على شقته الصغيرة المطلة على احدى حدائق « مدريد » الواسعة وعلاقاته الوثيقة بتلاميذه من الشعراء الاسبان الشبان .

وقد عكف « فانسنت الكسندر » على كتابة الشعر متاثرا بالشاعر الاسباني المشهور « جوان رومان جيمنتز » وشاعر امريكا اللاتينية « روبين داريو » ، دون ان يفقد طابعه الشعري وشخصيته الادبية الاندلسية ، وكان يردد دوما بأن على الشاعر ان يكون شخصا متاملا ومتتبنا .

لقد كان هذا الشاعر الاندلسي واحدا من اخر الشعراء العالميين الكبار الذين عاشوا احداث القرن العشرين وتاثروا به واثروا فيه ورفعوا لواء « الشعر الحي » الذي يقوم على الانفعالات العاطفية والحب والموت ... الى جانب ما تميزت به شخصيته من تواضع وابتعاد عن الاضواء ، وما يحمله من حب تجاه الاخرين ، على الرغم من ابتعاده عنهم .

وبعد وفاته كتب الاديب الالماني « جونتر لورنتس » عبارة وصف بها الشاعر الاسباني « فانسنت الكسندر » قائلا :

« لقد ظل فانسنت الكسندر مشاركا في احداث عصره ، وغير بعيد عن الاتجاهات الشعرية والتيارات الادبية المعاصرة ، مع الاحتفاظ بعلاقته الوثيقة مع الامس ، دون ان يكون عقبة امام الغد » .

القزويني

زكريا بن محمد بن محمود القزويني ، ولد بمدينة قزوين في ايران سنة ٦٠٠هـ (١٢٠٣م) واقام فترة من حياته بمدينة دمشق وتولى القضاء في عهد الخليفة المستعصم في (واسط والحلة) ، وقد ترك لنا القزويني كتابيه (عجائب المخلوقات) و (اثار البلاد) اللذين قام وستنفلد على نشرهما سنتي ١٨٤٨ و ١٨٤٩م .

ويشتمل كتاب (عجائب المخلوقات) على بيان التقويم الشمسي والنجوم والاجرام السماوية والحيوانات والنباتات والمعادن وكل ما يتعلق بالوحوش والحيوانات الخرافية المختلفة ، ويحوي كتابه (اثار البلاد) على كثير من المعلومات الجغرافية الهامة ، كما يشتمل على كثير من الاخبار المتصلة بتراجم شعراء الفرس الذين اتصل بهم القزويني ، كالفردوسي وناصر خسرو وعمر الخيام ورشيد الدين الوطواط .

يقول براون : (في رايي انني لم اصادف بين الكتب العربية كتابا ممتعا جديرا بالقراءة مثل هذا الكتاب) .

حنفي السايس

التوصية بتدريس انتاج احد الشعراء السعوديين في جامعة سودانية

مكتب الاربعاء ـ الخرطوم

ان السودان يزخر بكنوز فكرية وثقافية وتراثية والسودان منبت الشعر والادب واللغة والبيان والفصاحة فمنذ انتشار الاسلام فيه حمل ابناؤه مشاعل الحضارة الاسلامية حتى علم العالم كله بعلمهم ومعرفتهم ومدنيتهم وحضارتهم فاليوم اقف بك عزيزي القارىء امام صرح من صروح العلم والمعرفة باللغة العربية ذات الجمال البديع الذي قل مايوجد في لغة سواها وان هذا الصرح يعمل الى العودة الى اصالة الكلمة والمحافظة على دلالاتها والابتعاد بها عن تيار التعريب وموجة العامية وربط ما في لغتنا المجيدة بحاضرها وتحقيق الاهداف المثلى في مضمار العالم ومجال الادب والفكر وتنشيط البحث والتاليف في اداب اللغة وتاريخها والاثار العلمية لعلماء اللغة واستنهاض الصمم وبث الروح العلمية وهذا الصرح هو منتدى ادبي بجامعة القاهرة بالخرطوم حيث تكون المنتدى في بدايته من مجموعة اقرب للاستماع الشخصي ثم المستمعين ذوي الذوق الشعري وكان ذلك في عام ١٩٧٩ م وكان في اول عهده يهتم بالجانب الشعري فقط وفي بدايات عام ١٩٨١ ازداد عدد الشعراء وحسل رعيل اتسم بالتفاني والجد فسجلوا المنتدى الادبي كجمعية ثقافية لاتهتم بالشعر فحسب بل بضروب الادب العربي المختلفة من خطابة ونثر وقصة ورسائل وبحوث ومقالات فكونت مكاتب لتنسيق هذا العمل النقال بالجامعة لاذكاء روح الادب في ثلاثة وعشرين الف قريحة فاصبح المنتدى داخل الجامعة معلما بارزا من معالمها ولقد بحث مع ادارة الجامعة عدة مشاكل تتعلق بالثقافة العربية والادب العربي ومن بين ذلك اجاز مع الادارة شعر عبدالله القرشي سفير المملكة العربية السعودية السابق لكي يصبح مادة تدرس تمثل العصر الحديث في التطور الشعري والنقد الادبي

اما عن نشاط المنتدى داخل الجامعة فانه يقيم منتدى كل خميس من كل اسبوع على مدار السنة والاجازات بحيث يحضره الادباء من اتحاد الادباء السودانيين الذي يمثل الجهة القانونية لاجازة هذه الاعمال لنجد الجدال والنقاش يحتدم في التصحيح في الاعمال الشعرية والقصصية وخاصة القصة وانه بعين الحق يذكر الانسان في عهد النهضة الادبية في الاندلس والمجادلات التي كان يثيرها الشعراء والنقاد حيث يتداولون على مائدة الادب كثيرا من الحكايات الشعبية وبعث التراث القديم واذكاء روح الادب والتادب في الطلبة




حسن عبدالله قرشي

واقول ملاحظة اخرى عن هذا المنتدى انه يهتم باللغة العربية في الاشعار ويوزن ذلك على الموازين الخليلية وكذلك يتطرق الى الشعر الحديث فيثار الجدال بين مؤيد ومعارض وكل واحد له حجته في مقولته ولقد خرج المنتدى هذا على جميع انحاء السودان يحيون الليالي وهم في زحفهم هذا سوف يجولون انحاء الوطن العربي للتعاون مع ابناء الامة العربية لتكوين جمعيات تهتم بذلك لدرء الخطر الذي يتهدد هذه الامة ومحاولته لمحو ثقافتها الضاربة في جذور التاريخ

وانا اقول ان عملا مثل هذا قد تقف في طريقه كثير من العقبات فعلى كل حادب لمصلحة هذه الامة والنهوض بها فكريا عن طريق شبابها الذي هو الديمو المحرك ان يمد يده بالاعمال الادبية والجهود المادية فيا اخوة فضلوا ان يكون الاتصال باخوانكم على متن الامتاع الادبي على متن رسائل سريعة الاثر والزوال لتمروا واسقوا براعم الادب فيكم اكثروا من ثقافتكم الاصلية حتى تاخذوا الوقاية من الامراض الوافدة التي ترسلها الابواق الدعائية الغربية لمحو مر الذم ومحلكم كالذنوب بتساقط عن الاعن والسعدين

● المعارضون المصريون خلف ضعف الصحافة العربية



الكاتب انيس منصور



■ القاهرة ـ منصور البدر :

انيس منصور ، الكاتب العربي الكبير ، لايحتاج الى مقدمة للتعريف به ، فاسلوبه البارع في التعبير ، ولغته الرائعة ، وتاريخه الادبي البعيد الجذور ، كلها شواهد على امكانياته الثقافية الكبيرة والمتجددة ، واللقاء معه يحتاج بغير شك الى تحضير مسبق طويل ، ذلك اننا نحار في مثل هذه الحالة من اين نبدا ، في هذا الحوار مع الكاتب العربي انيس منصور نتحدث عن الادب فقط :

جائزة الدولة للادب

● بعد طه حسين والعقاد ، من عملاق الادب في مصر الآن ؟

هناك عدد من الادباء لهم قدرات مختلفة ، وادوار في الحياة الادبية والسياسية والاجتماعية ، وليس مهما ان يكون هناك تكرار للسابقين ، وحتى الان لم يأت من هو في مستوى طه حسين والعقاد ، اما في المستقبل فربما بعد سنة او عشر سنين او ثلاثين سنة ، وربما لن يأتي ابدا .

● ما رايك في الادب العربي عموما ، والسعودي بوجه خاص ؟

استطيع ان اتحدث عن الادب في مصر ، اما في البلاد العربية فلست على درآية كافية بالتفاصيل لانقطاع العلاقات الثقافية ، والعادة انهم يعرفون عن ثقافتنا اكثر مما نعرف عن ثقافتهم .. وانا لا اعتمد على ماتنشرة الصحف لانه ليس الافضل ، ففي الصحف السعودية اقرأ ما يكتب ، وما ينشر فيها على درجة كبيرة من الجودة فهناك مقالات ادبية رقيقة وزوايا شعرية تعجبني ، ومع ذلك انا لا ادعي الالمام الكامل بها .

● من هم افضل الادباء السعوديين في نظرك ، ولو من كبار السن ؟

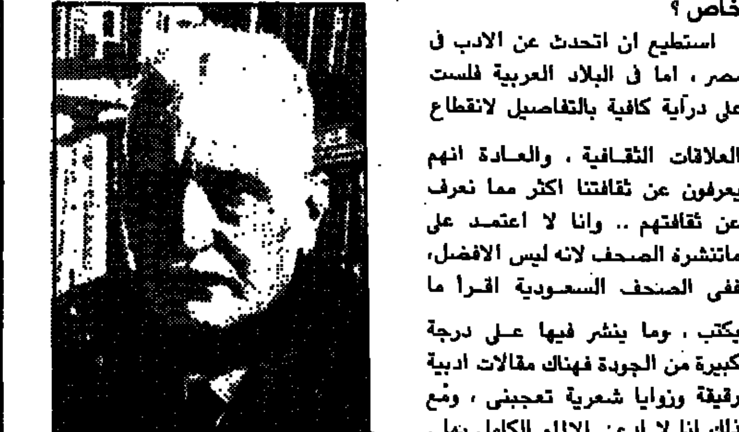
انا لا اتابع كل ما يكتب ولكن اذكر الامير عبدالله الفيصل ، فهو شاعر غنائي رقيق وشخص جلسته ممتعة جدا ، واحمد عبدالغفور عطار الاديب ، وعبدالله بن خميس الشاعر المجيد ، وطاهر زمخشري الشاعر التقليدي الكبير ، وهناك اخرون لاتحضرني اسماؤهم الان .

● احدثت في السعودية جائزة الدولة في الادب الى جانب جائزة الملك فيصل العالمية ، هل ترى في ذلك تنمية للادب العربي عموما والسعودي خصوصا ؟

هذا انجاز عظيم للثقافة السعودية وفيه حافز تشجيعي كبير جدا للادباء والباحثين ، ويستحق التقدير عربيا وعالميا .

في المملكة انجاز حضاري





● هل تنوي التقدم لنيل جائزة الملك فيصل العالمية ؟

ممكن ان يتم ذلك ، وانا اتمنى من كل قلبي .

● كم ساعة تقضي في القراءة يوميا ؟ ولماذا ؟

ست ساعات مابين الرابعة صباحا والعاشرة صيفا وشتاء ، وانا لا اكتب واقرأ في المكتب لانه للعمل والمقابلات ، وتساعدني في القراءة مكتبتي التي تضم حوالى خمسين الف كتاب .

● لو لم تكن انيس منصور الكاتب من تحب ان تكون ؟

في طفولتي كنت اتمنى ان اصبح طبيبا لاعالج والدي المريضين ، ثم حفظت الشعر دون ان افهم معناه فارتبطت بالكلام الجميل وغنيت في المناسبات ، وظللت احلم ان اكون مطربا حتى عام ١٩٥٢ ، وقد قال الموسيقار عبدالوهاب لو ان انيس اصبح مطربا لكسبنا مطربا كبيرا وخسرنا كاتبا كبيرا .

حتى الآن لم يأت من هو في مستوى طه حسين والعقاد

● ما هي امنيتكم الكبرى في الحياة ؟

ان اقرا كثيرا واكتب اقل ، واجود ما كتبه ، وليس في احلامي غير ان اقرا واكتب .

● كم صدر لك من الكتب وهل انت راض عن نفسك ؟

اصدرت حتى الان ٧٦ كتابا وفي المطبعة الان ستة كتب ، واعد ايضا كتابين جديدين ولكن لا اعلم شيئا عن الكتب التي صدرت ولا انشغل بها ، فانا مشغول بما سوف اكتبه وانشره .



● قيل انك تعيد طباعة كتبك القديمة دليلا على الافلاس ، ما رايك ؟

الكتاب عندما ينفد يعاد طبعه ، هذا كل ما في الامر ، ولدي مجموعة من الكتب الجديدة حاليا منها مجموعة قصص « ياعيني على اليابان » و « الا قليلا » .

● بماذا تنصح من يريد زيادة ثقافته ؟

انصح بالقراءة ، والقراءة ، والقراءة ، لانها اعظم معلم خاصة للشباب الذين يمثلون المستقبل واهل الامة .. ثم ان اول كلمة نزلت في القرآن الكريم هي « اقرأ » .

● هل ادت الصحافة العربية ماهو مطلوب منها ؟

كانت الصحافة العربية كلها معارضة لمصر بوجود كتاب مصريين معارضين ، وعندما عاد المعارضون الى مصر ، وقعت الصحافة العربية في الضعف ولابد للصحافة العربية من البحث عن شكل ومادة وابواب جديدة تجعلها جذابة ومقبولة من القارىء المصري والوطني وتستطيع منافسة الصحف المصرية .

● هل يعني هذا ان الصحف المصرية هي الافضل عربيا ؟



نعم .. فارقام توزيعها اكبر « الاخبار سبعمائة الف والاهرام ثمانمائة الف والجمهورية اربعمائة الف يوميا ، واخبار اليوم مليون » ومن اجل ان تتقدم الصحف العربية وتنافس لابد ان تستحدث شيئا جديدا .

الدورة الثانية لبيت الحكمة فى تونس :

اعادة كتابة تاريخ العلوم عند العرب

١٥ مشروعا علميا فى طريق الانجاز

المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات
«بيت الحكمة»

محمد بن رجب

تصوير : كمال الكافى

منذ سنة انشات وزارة الشؤون الثقافية فى تونس « بيت الحكمة » تحت اسم المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات تضم مجلسا علميا متميزا اعضاؤه من خيرة المفكرين والعلماء والباحثين من كل بلاد العالم ، يجتمعون مرة فى السنة للنظر فى اعمال هذه المؤسسة والبحث فى سبل تطوير الفكر والترجمة والدراسات التونسية والعربية والعالمية . ويراس « بيت الحكمة » الاستاذ الدكتور احمد عبدالسلام احد ابرز الوجوه الثقافية فى تونس .

وقد اجتمع المجلس العلمى لبيت الحكمة يومى ١٠ و ١١ ديسمبر ١٩٨٤م ، فى دورته الثانية ، وناقش اعضاؤه المشاريع التى هى بصدد الانجاز كما ناقشوا المشاريع المزمع تحقيقها فى غضون سنة ١٩٨٥ .

وخصص المجلس العلمى اهم حلقاته العلمية لدراسة اثر العلوم العربية فى تقدم الحضارة الانسانية ، وكان هذا الموضوع مناسبة لطرح قضية التراث واهميته انطلاقا من محاضرة قدمها الاستاذ الدكتور محمد السويسى الاختصاصى فى دراسة العلوم العربية وله فيها مجموعة من المؤلفات اخرها كتاب عن علوم الرياضيات والهندسة عند العالم المسلم السمرقندى .

كما اثار اعضاء المجلس العلمى قضية اعادة كتابة تاريخ العلوم العربية باعتبار ان كل القواميس العالمية تولى وضعها الغربيون فاثبتوا فيها ان العلوم هى غربية بالاساس وشوهوا مساهمات الشعوب الاخرى وفى مقدمتها الشعوب الاسلامية .

ودعا كل المشاركين فى هذه الدورة الى ضرورة اعادة كتابة تاريخ العلوم عند العرب من منظور موضوعى مع التركيز على الاسهام الحقيقى للعرب فى الحضارة الانسانية على ان يتولى هذا العمل الكبير علماء من كل الاختصاصات خصوصا منها الطبية والرياضية والهندسية والصيدلية والفلكية مع دعوة المحققين الى التعاون مع ذوى الاختصاص حتى تكون تحقيقاتهم مفيدة تتجاوز مرحلة اصدار المخطوطات وشرحها شرحا ادبيا

مشاريع بيت الحكمة

اعلن رئيس « بيت الحكمة » ان عدد المشاريع التى هى بصدد الانجاز داخل هذه المؤسسة العلمية بلغت خمسة عشر مشروعا تتوزع بين التحقيق والترجمة والتاليف .

التركيز على التحقيق والترجمة والتأليف للتعريف بالحضارة العربية الاسلامية

والكتب التى وقع تحقيقها فى هذه الفترة من التراث التونسى او التراث العربى المشترك وتشمل خطة التحقيق ميادين مختلفة من الحديث النبوى الى الطب والى الفلسفة العملية والاخلاق .

بالنسبة الى الترجمة الى اللغات الاجنبية فان غالب الكتب المثبتة فى برنامج ١٩٨٤ فيها تعريف بمظاهر هامة من الحياة التونسية وتتصل بالتاريخ التونسى القريب او هى من الكتب التى كان لها اثر فى توجيه الثقافة التونسية الحديثة ، اما الترجمة الى العربية فقد اتجهت الى تعريف القراء العرب ببعض نظريات العلم الحديث .

وقال السيد احمد عبد السلام رئيس المؤسسة .

ينبغى ان نعترف ان هذه المشاريع التى هى بصدد الانجاز تعكس ظروفا خاصة ، هى ظروف بداية نشاط المؤسسة واضطرارها انذاك الى مراعاة امكانيات رجال الفكر الذين تتعامل معهم فيما يتعلق بميادين التاليف والتحقيق والترجمة .

فمن الطبيعى ان تسيطر على المؤسسة فى بداية نشاطها ملاحظة الواقع ومسايرة اهتمامات العلماء والمؤلفين وكذلك تركيز القسم الاكبر من هذه المشاريع على التعريف بالتراث الافريقى التونسى العربى او بالتراث المغربى ومن البديهى انه ينبغى فى المستقبل ان تراكب هذه الاعتبارات وان توازنها اعتبارات اخرى تمكن المؤسسة من توسيع نشاطها ، لكن ملاحظة واقع النشاط البشرى فى تونس وفى عموم الوطن العزيز يستبقى فى حملة المبادىء التى يستنير بها نشاط المؤسسة فى المستقبل .

ومن البديهى كذلك ان الاهتمام بالمظاهر النيرة التى اصطبغت بها الثقافة العربية والاسلامية فى هذا الجناح المغربى من الوطن العربى يمكن ان يعتبر بالنسبة الى عموم مثقفى العرب فرص كفاية ، ولكنه بالنسبة الى علماء هذا الجناح من العالم العربى هو فرض عينى وباداء هذا الفرض العينى يقومون بدورهم فى خدمة الثقافة العربية الاسلامية بصورة عامة ومن هذا المنطلق يمكن لهم ان يشاركوا فى تقدم الثقافة الانسانية

وعينيا فان المشاريع التى هى بصدد الانجاز ، فقد ذكرها التقرير السنوى كالتالى

ا التحقيق

١ الجزء الاول من « المعلم » للامام المازرى اعداد الشيخ محمد الشاذلى النيفر

٢ شرح اشكال التاسيس للسمرقندى اعداد الدكتور محمد سويسى

٣ زاد المسافر لابن الجزار (المقالة ١ ، ٢ ، ٣) للاستاذ محمد سويسى والاستاذ راضى الجازى

٤ زاد المسافر لابن الجزار (المقالة ٤ ، ٥ ، ٧) للاستاذ عبد العروسى المطوى والاستاذ ابراهيم بن مراد

٥ زاد المسافر لابن الجزار (المقالة ٦) للاستاذ [illegible]

٧ كتاب « الفوز الاصغر » لمسكويه للاستاذ الدكتور صالح عضيمة

ب الترجمة

١ ديوان ابوالقاسم الشابى من العربية الى الفرنسية للاستاذ عبدالعزيز قاسم .

٢ مذكرات الشابى ورسائله (الى الفرنسية) للاستاذ المنجى الشملى والاستاذ محمد بن اسماعيل

٣ كتاب « الفوز الاصغر » لمسكويه ترجمة روجى ارلانديز .

٤ العمال التونسيون وظهور الحركة النقابية للطاهر الحداد ترجمة عبدالرزاق الحليوى .

٥ مستخرجات من ديوان الشابى (الى الانجليزية) للدكتورة سلمى خضراء الجيوسى .

٦ الدولة الجديدة تاليف محمد الصياح (الى الفرنسية) بنقله الى العربية الاستاذ على بن محمد الطاهر الشنوفى .

٧ الفيزياء المعاصرة تاليف اندرى مارس (بالفرنسية) بنقله الى العربية الاستاذ على بالحاج

ج التاليف

١ ببليوغرافيا عن الشابى (كاملة) للاستاذ ابو القاسم محمد كرو

٢ المرجانات [illegible] السياحة والمتاحف فى [illegible] الاستاذ [illegible] (بالفرنسية)

دروس فى البادية العربية

بقلم : محمد محمد حسن شراب

كل ماف البادية يشدنى اليها ارضها . واعشب وحيوانها .. اجد على ارضها الامان . ويضىء لى من سمائها نور أرى به الأفق البعيد . وانجذب الى اهلها استمع اليهم . فاحس بالطبع السليم قد تدفق فى الفاظ عربية اصيلة لايخالطها الدخيل .

ولو املك الانتقال الى البادية . والعيش فيها لفعلت . ولكن هذه الامنية تبقى حبيسة بين الضلوع . تهيج كلما قطعت البادية مسافرا او رايت مايذكرنى بالبادية فى التلفاز . وكلما قلت اننى سلوت اتى « سباق الهجن » فى كل عام فاثار كامن الشوق ، وأجد نفسى مشدودة اليه . وكان فيه سحرا ياخذ بلبى ويجذبنى الى متابعة مشاهده فكنت اجلس امام التلفاز ارقب « الهجان » تتسابق فى مضمارها متجهة نحو قصب السبق ، فأسرح الطرف فيها مرة ، واجول بطرفى مرات فى الافق البعيد الذى تنقله الة التصوير .. وكلما اقترب موعده فى العام التالى ، اتطلع الى يومه ، كما يتطلع الغريب العائد الى رؤية اعلام دياره . فاترقب موعده واعيش فى اجوائه وكنت اسال نفسى ماسر هذا الهيام . ولم كل هذا العشق ؟ ولماذا يحل فى القلب بعد أن يغيب عن النظر وتنقضى ايامه كما يقول الشاعر :

اقول وقد ارسلت اول نظرة
ولم ار من اهوى قريبا الى جنبى
لئن كنت اخليت المكان الذى ارى
فهيهات ان يخلو مكانك من قلبى
وكنت اظن الشوق للبعد وحده
ولم ادر ان الشوق للبعد والقرب
خلا منك طرفى وامتلأ منك خاطرى
كانك من عينى نقلت الى قلبى

إننى لم اجد تفسيرا لهذا الحنين . الا ميل الانسان الفطرى الى ارض الاجداد وموطن الامجاد والى المرابع التى شهدت المآثر الموروثة . والتى يحملها العربى فى دمائه اينما حل . فاذا اغترب العربى عن موطنه واهله بقى مرتبطا بهما بحبل الثقافة التراثية التى ينيلها من كتب التراث وبما تختزن ذاكرته من صور الاجداد . وماأكثر الصور الجميلة التى تضمها دواوين الشعراء وكتب السيرة النبوية ، وكتب الصحاح .

فما رايت سباق الهجن الا وذكرت ماقراته فى السيرة والكتب الصحيحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق فى سنة ست من الهجرة بين الرواحل ، فسبق قعود لاعرابى ناقة رسول الله « القصواء » ولم تكن تسبق قبلها ، فشق ذلك على المسلمين ، فقال عليه الصلاة والسلام : حق على الله ان لايرفع شيئا من الدنيا الا وضعه .

ونعرف من هذا ان سباق الهجن ليس متعة رياضية وحسب . وانما هو احياء سنة ورواية لتراث واكرام المتسابقين من اهل البادية تحقيق لوصية امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، عندما اوصى من يخلفه بقوله : « واوصيه بالاعراب خيرا ، فانهم أصل العرب ومادة الاسلام » (البخارى - مناقب عثمان) فلهم حق الرعاية والاكرام - لانهم يتحملون قساوة العيش راضين ، لتبقى صحراؤنا عامرة بالرجولة والمروءة - وتكون مددا لاهل الحاضرة كلما اثر لين الحضارة فى العزائم ليقل من يقول ان هذه الرياضة لاتساير التطور الرياضى الحديث وليقل من يقول انها ايغال فى البداوة . فمثل هؤلاء معذورون . لان هؤلاء القائلين قد انبتت صلتهم بتراث امتهم . وانحرفت عواطفهم عن اوطانهم . ومالوا الى الدخيل من مظاهر الحياة ويذكرنى هذا بالصراع الادبى الذى ثار فى العصر العباسى بين الشعراء العرب ، والشعراء المولدين ، حول مقدمة القصيدة الطللية . اما المولدون واكثرهم من الشعوبيين ، فلم تكن هناك عاطفة تربطهم بتراث العرب ، ولم يكونوا حريصين على شكله ومضمونه ، ولذلك سخروا ممن يقف على الاطلال ، فقال شاعرهم

مالى بدار خلت من اهلها شغل
ولاشجانى لها شخص ولاطلل

اما الشعراء العرب فقد كانوا حريصين على تقاليد شعرهم الموضوعية والفنية الشديدة مستجيبين لعواطفهم . محافظين على تراثهم .

وقد بقيت البادية مدرسة للعرب منذ أن سكنوا الحواضر فى البلاد المفتوحة . فكان ذوو السلطان يرسلون ابناءهم يعيشون فى كنف اهل الصحراء ياخذون منهم الصبر على الشدائد ويستمعون الى فصيح القول وبالغ الحكم .

وبدت هذه الظاهرة فى العصر الاموى ، حيث يروى التاريخ ان معاوية ارسل ابنه يزيد الى بادية الشام ليتعلم اللغة الفصيحة النقية وليتذوق فنون الشعر وتخلف الوليد بن عبدالملك - من امراء بنى امية - عن الذهاب الى البادية ، ولذلك فانه لم يتقن اللغة العربية وقواعدها ، فكان كثير اللحن . ولذلك قال والده : اضر بنا حبنا الوليد فلم نرسله الى البادية . . ومنذ بدا تدوين اللغة قصد الصحراء عدد من العلماء الاعلام ، منهم : الخليل بن احمد ، الذى ساله الكسائى مرة من اين علمك هذا ؟ فقال : من بوادى الحجاز ونجد وتهامة والكسائى خرج الى البادية وانفد خمس عشرة قنينة حبرا فى الكتابة عن العرب سوى ماحفظه

والامام الشافعى الذى يقول فى وصف حياته الاولى « ثم انى خرجت من مكة فلزمت هذيلا فى البادية اتعلم كلامها واخذ طبعها . وكانت افصح العرب . فبقيت فيهم سبع عشرة سنة ارحل برحيلهم وانزل بنزولهم . فلما رجعت الى مكة جعلت انشد الاشعار ، واذكر الآداب والاخبار وايام العرب » وانعماس من الفرج الرياشى المتوفى سنة ٢٥٧ هـ كان يفخر بانه اخذ اللغة من حرشة الضباب واكلة اليرابيع « يريد اهل البادية ، واخذها كثيرون من اهل السواد اكلة الكواميخ والشواريز » يريد اهل الحاضرة » - الفهرست لابن النديم -

وقد عبر الشعراء عن المعانى الجليلة التى تكمن فى باديتنا العربية بعدما راوا انحراف الناس عن تراث الاجداد ، وانفتانهم بزخارف الحياة الحضرية . ومن اجمل ماقيل فى العصر العباسى مقدمة قصيدة المتنبى والتى مطلعها

من الجآذر فى زى الاعاريب
حمر الحلى والمطايا والجلابيب

ويقول فيها

افدى ظباء فلاة ماعرفن بها
مضغ الكلام ولاصبغ الحواجيب
حسن الحضارة مجلوب بتطرية
وفى البداوة حسن غير مجلوب
ومن هوى كل من ليست مموهة
تركت لون مشيبى غير مخضوب

ومن اجمل ماقرأت فى العصر الحديث ، قصيدة للأمير عبدالقادر الجزائرى رواها ابنه محمد فى كتابه « عقد الاجياد فى الصافنات الجياد » ومما جاء فيها

ياعاذرا لامرىء قد هام فى الحضر
وعاذلا لمحب البدو والقفر
لو كنت تعلم ماف البدو تعذرنى
لكن جهلت وكم فى الجهل من ضرر
او كنت اصبحت فى الصحراء تمر على
بساط وشى به الحصباء كالدرر
فيالها وقفة لم تبق من حزن
فى قلب مضنى ولا كد لذى ضجر
قال الالى قد مضوا قولا وصدقه
نقل وعقل ومـا للحق من غير
الحسن يظهر فى شيئين رونقه
بيت من الشعر أو بيت من الشعر

وفى العصر الحديث . لازالت باديتنا عامرة بالخير والمحبة والصدق والمروءة - ويمكن الاستفادة منها فى مجال الدراسات الادبية واللغوية ويمكن ان تكون مدرسة تطبيقية لكثير من الانشطة التى يقوم بها امارتنا ومنهلا لمعانى الخير التى نتطلع الى تربية ابنائنا عليها . ومن هذه الانشطة التى نستفيد من البادية . النشاط الكشفى . ويتم [illegible] المبيد اقامة المعسكرات [illegible]

فى وقت الاجازة [illegible] للعيش فى البادية وفى جوار البدو [illegible] . يخالطهم فيها الشباب . ويتحدثون معهم . وياخذون من طباعهم ويستمعون الى حكمهم واشعارهم . فان عيش الشباب فى هذا المعسكر كفيل بتغذية معانى الرجولة التى يجب ان ينشا الفتيان عليها . بل ياخذون مبادىء الكشافة العملية من طرق عيش اهل البادية واخلاقهم فى معاملة ذوى الحاجة والملهوف والجار ، وماأظن هدف الكشاف العربى الا ماذكرت . ولذلك سموا الكشافة فى وقت ما « النجادة » لانهم اهل النجدة فى مجتمعهم وفى مجال الدراسات اللغوية والادبية ، ارى ان نحث طلاب الدراسات العربية فى جامعاتنا . على الاتصال باهل البادية ودراسة لغتهم . ففى لغة البادية اليوم الكثير من المفردات اللغوية التى اصبحت مهجورة فى كتاباتنا المعاصرة . ظنا منا انها لاتلائم المستوى اللغوى الذى عليه المتعلمون ، وظنا منا انها من الحوشى الغريب المهجور .. والمجال يضيق عن احصاء المفردات القاموسية التى نجدها فى كلام اهل البادية . وقد لايفهم معناها المتعلمون من اهل الحاضرة - واذكر ان احدهم راى سيارة محملة باحمال فوق طاقتها ، فقال . هذه السيارة موقرة . فلم يفهم الحاضرون مقصده . وكان منهم من قطع مرحلة عالية من الدراسة ... والموقرة : المحملة حملا ثقيلا ، من الوقر ، بكسر الواو بمعنى الحمل الثقيل . واذكر ان المرحوم عبدالوهاب عزام زار احدى مناطق مهد العرب والتقى بامراة على بئر ماء . وكان رحمه الله يضع على عينيه منظارا . ودار بينهما حديث ، وسألته عما يضعه على عينيه ، فقال لها « نظارة » . فاستهجنت هذا الاسم ، وقالت له ان « النظارة » هم القوم ينظرون الى الشر . وماعلى عينيك هو « المنظار » . ولازال فى لغة اهل الجزيرة العربية . ماندرسه عن لهجات العرب من « الكشكشة » وهى اضافة الشين بعد كاف الخطاب فى المؤنث . . والكسكسة « وهى ان تجعل بعد كاف المذكر او مكانها سينا . والتلتلة وهى كسر التاء التى تكون فى اوائل الكلمات . مثال تعقلون . وتصنعون [illegible] ثعلب ج ٨١/١ . وفى [illegible] اليوم وضع « ام » [illegible] ال التعريف التى وردت فى الحديث الشريف . حيث سال احدهم رسول الله . هل من ام بر ام صيام فى ام سفر . فاجاب رسول الله ليس من ام بر ام صيام فى ام سفر . وفى دراسة لغة اهل البادية فوائد منها اننا نجد كثيرا من المفردات اللغوية ، التى كان القدماء يستخدمونها فى حديثهم ، ونجدها فى القصائد العربية القديمة ، ويعرف منها دارسو الادب القديم او اللغة التى عبر بها القدماء عن افكارهم وعواطفهم ، ليست مهجورة ، بل هى لغة حية مستعملة . فقد ظن كثير من الناس ان مفردات الشعر القديم ليست الا تراثا يوضع فى متحف تاريخ اللغة ، وجاء هذا الوهم [illegible] بعد المسافة بين لغة الشعر الدارجة ، وبين لغة الشعر القديم ، وجاء هذا البعد من مسايرة الكتاب مستوى اهل العصر من القراء . وكلما قال النقاد ان لغة المقال الفلانى عربية عن العصر ، حاول الكتاب مسايرة النقد ومسايرة القراء . وبما اننا امام جيل هجر قراءة التراث ، فسوف يظل المستوى اللغوى فى انحدار حتى يصل الى الدرك .

وعندما نتصل باهل البادية نحيى المفردات المهجورة ، ونعرف انها صالحة للاستعمال ، وينتابنا شعور بالثقة فى لغتنا : لان مانقراه فى كتب التراث هو حى يجرى على السنة الناس ، عند ذلك نرفع من مستوى لغة الكتابة ويقل البون بين الماضى والحاضر .. بل من [illegible] فى استعمالنا العادى المفردات العربية المهجورة فى لغة الكتابة ، لتحل محل المفردات الاعجمية التى اخذت تطغى على لغة العامة ، مع وجود البديل العربى لها . فهل نعود الى البادية العربية لتاصيل عاداتنا ، وتاصيل لغتنا ؟ وهناك الصدق والاصالة والجمال ، كما قال الشاعر الدمشقى :

نصبوا القباب على السفوح وخيموا
والنوق ترتع والجياد تحمحم
رطب القصيم مع اللبان غذاؤهم
والماء صاف والهواء يرخم
والقهوة السمراء تنضجها لظى
تذكى احتفاء بالضيوف وتضرم
وبناتهم يمرحن اترابا على
ورد المياه كانهن [illegible]
وللظهن طلاوة [illegible]
من دونها شهد [illegible]
يغرين لبك بالصبابة [illegible]
ولهن عرض بالصيانة محكم

شقاوة عيال

هى محاولة لمشاركة هؤلاء النبت . فى كل او بعض ما يمارسونه من « شقاوة » نرى فيها طفولتنا بكل ما فيها من براءة .. وصفاء .. وشقاوة عيال .

اعداد : أبله زهره

ساتى امام حسن .. يارب نجحنى

نادية وامنة/ مين احلى .. الورد ولاحنا

خالد على/ هدى المذاكرة ولا بلاش !

محمد الصغير/ والاحبة كثير

مشاعل عبدالرحمن/ ما ابغى الهريج

مروة عثمان/ عروسه زين

سالم فيصل/ روح ياشيخ الله يهديك

شروق عبدالوهاب حضيرى
انا شروق الحلوة وباغنى احلى غنوة

ريهام رافت ابراهيم .. وقفة واهتمام ..

تمارا ناصر/ اتعلم السباحة من بدرى

حنين عيد/ ثوبى مو فيه مثله

...محمد ... سواقه ولا

سالى سيف/ حبا .. حبا والضحكة جميلة

ناصر حسن/ واضحكت عليك !

قاسم محمد/ سبنى انام بلاد دوشه .

عمر عزالدين/

تغريد الظاهرى/ مانى سامعة .. اش بتقولو

هادى وبكر/ علمنى العوم ياولد

باسم خالد/ القعدة هنا معقوله

● لقاء مع الشاعر التونسى :

ســوف عبيــد

الشعر عندى امتداد لغناء أمى وأشعار الحكمة العربية

تجارب الشعر السعودى تسلك منحى التجديد

تونس - مكتب الاربعاء :
من - محمد بن رجب :

الشاعر التونسى الشاب سوف عبيد يعيش هذه الايام نشوة الاهتمام بكتاباته . فقد اصدر باكورته الشعرية الثانية ولاقت رواجا طيبا استغرب له الملاحظون الذين كانوا يعتقدون فى انحسار سوق الشعر ، وابتعاد القراء عن الشعر خصوصا منه الحديث باعتباره فى نظر البعض ، موغلا فى الغموض ومغرقا فى الرمز .

والشاعر « سوف عبيد » يكتب القصيدة الحديثة ولكنه لا يتوه فى الغموض وان كان يعتمد على الرمز ، والرمز عنده ، يتميز بجمال الصورة ودقة التعبير .

وهذا العنصر هو الذى جعل مجموعته نافقة فى اوساط القراء وخاصة منه الشباب .

لكن هناك عنصر اخر قد لعب دورا فى هذا الرواج وهو يتمثل فى تعطيل مجموعته مدة قصيرة من الزمن بامر من الرقابة التى لم تفسر اسباب هذا التعطيل كما انها لم تفسر كذلك اسباب التسريح .

مع هذا الشاعر كان لنا لقاء قصير سالناه فيه عن بعض هموم الشعر .

وطلبنا منه فى البداية ان يقدم نفسه فقال :

— انا احد الاصوات التى تحاول ان تكون واضحة فى ضجيج هذا العصر ، فلقد فتحت عيناى على صفاء البادية وعلى تخوم الصحراء ثم ارتطم بصرى على واجهات المدينة ببلورها واسمنتها وافقت على نكسة حزيران ١٩٦٧ التى حددت الى درجة كبيرة مجالات الوعى عندى .

واذا اردت جوابا بيروقراطيا ، اقول لك اننى من مواليد سنة ١٩٥٢ بالجنوب التونسى ، درست فى قريتى وفى العاصمة وتخرجت من كلية الاداب بتونس سنة ١٩٧٦ ، وانا احب السفر والموسيقى ، وتعلق قلبى بالكلمة .

○ وسالناه . لماذا تكتب الشعر ؟

— فاجاب :

— كتبت الشعر لانه امتداد لغناء امى فى البيت وتاثرى بوالدى الذى كان يروى كثيرا من اشعار الحكمة فى صباى ، ثم لان الشعر احد اعمدة الحضارة العربية التى انتمى اليها ولان شعرى اخيرا ملاذى اثناء قساوة الواقع .

○ كيف تعرف الشعر فى هذا اليوم ؟

— برغم الضغوطات المادية والمصلحية التى تطبع هذا العصر ، فان الشعر مازال يعبر عن الصوت الدافىء فى ذات الانسان . لان الانسان مازال يحتاج الى لحظات الصدق ومازال يمر بتجارب تعمق فيه الشعور بانه لم يسيطر على الحياة بعد .

الشعر هو لحظات الحقيقة ، انه الهمس فى ضجيج هذا العصر .

○ كيف تتحدث عن قصيدة « النثر » الحديثة وما هى تجربتك معها ؟

— الاحظ ان التسمية مازالت تحتاج الى الضبط ، وهذا شىء طبيعى لان المولود يسبق اسمه والحدث يسبق التاريخ ! والمهم ان قصيدة النثر هى محاولة من محاولات عديدة لكتابة شعر عربى جديد دون الارتباط بالشكل المعروف للقصيدة التقليدية وهى تمثل حسا جديدا ومضامين جديدة ، والمسالة مسالة رؤيا متكاملة .

○ يشكل الشعراء الشباب رغم تقاربهم فى السن اجيالا شعرية مختلفة . فهل هى ظاهرة خاصة بتونس ؟

— صحيح اننا فى تونس نمر بتجربة تكاد تكون خاصة ، وذلك نتيجة لظروف بلادنا . فالشعراء الشبان ينتمون الى الوان عديدة فى الكتابة الشعرية وهى بصفة عامة يمكن تلخيصها فيما يلى :

١ — الشعراء الذين ينطلقون من الغنائية الذاتية مع احترام العروض

٢ — الشعراء الذين ينطلقون من الواقع فى لهجة احتجاجية

٣ — الشعراء الذين ينطلقون من تجربتهم الذاتية والتاريخية

٤ — الشعراء الذين ينطلقون من ذاكرتهم اللغوية التراثية .

وهذا ما يجعل المتن الشعرى فى تونس يثمر فى عدة غصون وقد زادته التيارات الفكرية وضوحا الا ان حركة النشر ليست بقدر الحركة الشعرية والمهم ان فى اخر هذا القرن سيكون الشعر فى تونس احسن مما هو عليه الان بسبب ورود اسماء عديدة واعدة تزيدها الاختلافات الفكرية والفنية اذكاء .

○ ظهرت فى تونس موجة شعرية فى نهاية الستينات وبداية السبعينات اسمها « غير العمودى والحر » وانت تابعتها جيدا .. فما رايك فيها اليوم ؟

— أرى انه لابد من التذكير بالفترة التاريخية التى ظهرت فيها هذه الحركة وخاصة بنكسة حزيران ٦٧ على القصيد العربى والتراجع فى السياسة الاشتراكية بتونس سنة ٦٩ وكذلك الاحداث الطلابية فى اوائل السبعينات .

ففى هذا المناخ السياسى والاجتماعى والثقافى كانت الذهنية التونسية تبحث عن الكتابة الشعرية الجديدة وصحيح ان بعض التجارب سقطت فى الابتذال . لكن بعض الاصوات استطاعت ان تصمد فى هذا الزلزال وتجذرت ودابت على العطاء واعتبرتها تجربة كان لابد منها فى ظروف تونس فى ذلك الوقت .

ان تجربة « غير العمودى والحر » كانت درسا قاسيا لكنه درس ايجابى لمن تلافى السلبيات .

○ كيف هو حال الشعر العربى حاليا ؟

— اقول لك ان الشعر العربى الان يمر بفترة انتقالية هامة ونحن الشعراء الشبان علينا ان نطرق الابواب وذلك ليس سهلا فلابد من المعاناة والتجربة والمعرفة .

○ هل تعرف الشعر السعودى ؟

— اعرف ان فى المملكة العربية السعودية تجارب شابة جديدة استمعت الى بعضها فى مهرجان بغداد الاخير وانا انتظر منها العطاء لانها تسلك منحى التجديد .

ملاحظة : اصدر سوف عبيد مجموعتين الاولى بعنوان « الارض عطشى » و « نوارة الملح » .

التعاون : فيللى براند

ينعم عليه بـ « جائزة العالم الثالث » لعام ١٩٨٤

لندن - بون - ا.م.ا انعم على فيللى براند بـ « جائزة العالم الثالث » لعام ١٩٨٤ م وقد عزى السير شرايدات رامفال ، رئيس اللجنة التى تتولى اختيار الشخصيات التى تمنح لها مثل هذه الجائزة سبب منح الجائزة لهذا العام لفيللى براند ، حامل جائزة نوبل للسلام ومستشار المانيا الاتحادية السابق وزعيم الحزب الاشتراكى الالمانى الى « اسهامه بصورة بارزة فى تطوير العالم الثالث فى الميدانين الاقتصادى والسياسى » . ويراس براند « لجنة شمال جنوب » الدولية المستقلة لشؤون التنمية والتطوير منذ عام ١٩٧٧ .

ويمنح الحاصل على هذه الجائزة التى اسست للمرة الأولى فى عام ١٩٧٩ مبلغ ١٠٠ الف دولار ، ويقوم « صندوق العالم الثالث » بمنحها سنويا لاحدى الشخصيات او المؤسسات التى اظهرت جدارة خاصة فى تقديم خدماتها للعالم الثالث فى الميدان الاقتصادى او الاجتماعى او السياسى او العلمى . وتنص لائحة الصندوق على أن « يحفز منح الجائزة على تقديم المزيد من المبدعة وتوفير روح الابتكار ، واظهار شجاعة كبيرة وكفاءة فائقة على التجديد وابداء طاقة واسعة فى سبيل خدمة شعوب العالم الثالث » .

وسوف يجرى منح الجائزة لفيللى براند فى مقر منظمة الامم المتحدة بنيويورك فى ٢٤ نيسان (ابريل) ١٩٨٥ . وكان الذين حصلوا على هذه الجائزة حتى الآن كل من امين السر العام لمنظمة التجارة العالمية ، بول بريبيش ، ورئيس دولة تنزانيا ، جوليوس نيريره ، ومؤسسة بحوث الارز الدولية بمانيلا ، والبروفسور ارفيد باردو الذى استحق الجائزة على الخدمات الجليلة التى اسداها فى سبيل اتفاقية الحقوق البحرية .

وجاء فى تقريظ براند بمناسبة منحه جائزة العالم الثالث : « لقد ابان للدول الغنية والفقيرة على السواء طريق السلام والتطوير العالمى فى سبيل المصلحة المشتركة ، والحف فى الوقت ذاته على الشرق والغرب والشمال والجنوب بالبحث عن طريق البقاء معا فى غمار الازمة . وتعتبر هذه الجهود ذات اهمية خاصة بالنسبة لشعوب العالم الثالث » .

التعميم

في درس تاريخ الادب

منذ عشر سنوات او تزيد كنت اشغل نفسي بدراسة موسعة عن جمعية ابوللو الشعرية .. وقرات فيما طالعته من كتب ماكتبه الدكتور محمد مندور في ثلاثيته « الشعر المصرى بعد شوقي » حين تحدث عن تلك الجمعية الشعرية حيث قال بلهجة الواثق انه على الرغم من كتابة الدكتور احمد زكي ابى شادى العديد من القصص الشعرية فان احدا من شعراء مدرسته لم يجاره في هذا الاتجاه . وكم كانت دهشتي عظيمة حين رايت عددا غير قليل من شعراء « ابوللو » يكتب القصة الشعرية من امثال المرحوم حسن كامل الصيرفي . والدكتور مختار الوكيل ، وجميلة العلايلي ، وعلى محمود طه ، وسواهم .. والذى اراه ان الدكتور محمد مندور قد قال ماقال بغلبة الظن ، دون استيثاق ، والا لغير رايه لو انه طالع دواوين باقي شعراء هذه الجمعية وهم كثيرون .



● حسن صيرفي ● طارق عبدالحكيم ● د . محمد مندور

● ابوشادى ● احمد شوقى

د . محمد سعد قشوان

وماقلته هنا ليس الا مثالا واحدا من عشرات الامثلة التى تقبع من ورائها تلك الافة . اعنى افة التعميم وليت الكاتبين في درس تاريخ الادب يتنبهون لمثل تلك الاحكام التى تاتى مجحفة وظالمة للادب والاديب في كثير من الاحيان والتى يقف « التعميم » من ورائها غالبا

●●●

اننى لا اتحيف هنا من قدر الدكتور محمد مندور فهو باحث وناقد من طراز ممتاز ، ولكننى اردت فقط ان ابين لك ايها القارىء العزيز كيف ان تلك الافة لم يسلم منها مشاهير الكتاب في درس تاريخ الادب في عصرنا . فكيف بمن هم دون هؤلاء المشاهير الاعلام خبرة ومكانة ؟!

اقول هذا بعد ان طالعت مقالا بعنوان : « صفحات مجهولة » عن الاديب معاوية محمد نور ، نشر بملحق الاربعاء الصادر عن صحيفة المدينة العدد الواحد والتسعين ، في الثالث عشر من شهر ربيع الاول سنة خمس واربعمائة والف . وقد ولد هذا الاديب السوداني في عام ١٩٠٩م وتوفى في عام ١٩٤١م كما ذكر كاتب المقال .

ولم يسلم هذا المقال من تلك الافة : حيث اشتمل على عدد من التعميمات الظالمة ، وليست مهمتي في هذا المقال ان اناقش الكاتب في كل تلك التعميمات فهذا من شانه ان يطيل حبل الكلام اطالة لا احب لها ان تكون ولكننى ساكتفى بواحد من تلك التعميمات التى صدر بها مقاله .

لقد ذكر الكاتب بالحرف الواحد ان الاديب الراحل معاوية محمد نور « يعتبر رائدا للقصة القصيرة والمقال ليس في السودان فحسب . وانما على نطاق الوطن العربى فقد قام بكتابة القصة القصيرة في العشرينيات عندما كان فن القصة القصيرة يشق طريقه في عسر الى رحاب الادب العربى اضافة الى اجادته فن المقال السياسى والاجتماعي .. » .

وبعد عدة فقرات قال : « كتب معاوية محمد نور عددا من الاقاصيص السودانية ذات الصبغة المحلية ، وصور كثيرا من ملامح الطبيعة في السودان وهو يعتبر رائدا في مجال القصة القصيرة ، ليس في السودان فحسب وانما على نطاق الوطن العربى .. » هكذا !!

والذى اعتقده ان الاخ الكاتب كان مدفوعا في دراسته هذه على ايجازها لحماسة قد تكون عفوية او تلقائية .. ولا تثريب عليه ان يكون متحمسا لموضوعه .. ولكن بشرط ان ينبذ كل تعميم يكون فيه ظلم او اجحاف او جناية على الاخرين .

ولقد اكد بهذا انه مهما حاول الكاتب ان يكون موضوعيا .. فيما يتناوله من دراسات فليس من المستبعد ان تتفلت منه في غمرة حماسته بين الحين والحين اراء تتسم بطابع التعميم المجحف .. والحكم الظالم .

قد يكون معاوية رائدا للقصة السودانية ذات الصبغة المحلية ـ كما قال هذا الكاتب نفسه ـ اما ان يكون رائدا للقصة القصيرة ليس في السودان فحسب وانما على نطاق الوطن العربى فهذا ما لا يمكن التسليم له به .. بل اننا نعد ذلك منه من قبيل « التعميم » الخاطىء الذى يتطلب المراجعة والتصويب .

ومايقال عن تعميمه في ريادة معاوية القصة القصيرة في عالمنا العربى يقال عما ذكره بشأن تلك الريادة ايضا في مجال كتابة « المقال » .

والذى اراه ان فن القصة القصيرة .. لم يكن كما قال الكاتب يشق طريقه في عسر الى رحاب الادب العربى في العشرينيات ولكنه كان فنا تنبض فيه روعة الحياة في السنوات الاولى للعقد الثاني من هذا القرن حيث شهد الادب العربى عددا من كتاب هذا الفن في ذلك الحين من امثال ميخائيل نعيمة .. ومحمد تيمور ورجال مدرسته من امثال عيسى عبيد وشحاته عبيد وطاهر لاشين ومحمود عزمى .. وابى شادى ومحمود تيمور شقيق محمد تيمور الاصغر ، وسواهم .

ويكاد يجمع الكاتبون في هذا الفن على الريادة الحقة فيه .. وحصرها في اثنين من رواده هما : ميخائيل نعيمة ومحمد تيمور .

كانت اقصوصة « في القطار » لمحمد تيمور ، التى انتصر فيها للفلاح المصرى بحماسة بالغة ، وسخر بطريقة لاذعة من الحاملين عليه ، والزارين به ، والذين لم يروا له شيئا انسب من الضرب بـ « السوط » كانت هذه الاقصوصة اول قصة مصرية استكملت العناصر الاساسية في هذا الفن وهى تكتب له الريادة والسبق في عالمنا العربى .

غير ان الدكتور محمد يوسف نجم في كتابه « القصة في الادب العربى الحديث في لبنان حتى الحرب العظمى » يرى ان ميخائيل نعيمة سبق تيمور بكتابته قصته العاقر ، فيقول « ولعل خطوة نعيمة في العاقر هى الخطوة الاولى التى كان ينتظرها هذا اللون من ادبنا ، حتى يزدهر وتكتمل فيه شروط الفن الصحيح ، فقد سبق بها نعيمة المحاولات الاولى التى ظهرت على ايدى محمد تيمور ورجال مدرسته » (١)

ويرى الدكتور عبدالعزيز عبدالمجيد ان اول قصة كتبها ميخائيل نعيمة هى « سنتها الجديدة » التى كتبها في عام ١٩١٣م ونشرها في عام ١٩١٤م في عدد من اعداد مجلة (السائح) او (الفنون) في المهجر الامريكى (٢)

ولقد كانت جزئيات الموقف ودقائق الحدث تخضعان عند نعيمة لعملية اختيار حرفية بينما كان محمد تيمور ينقل صورة مباشرة عن الواقع الخارجى وهذه هى دلالة عنوان مجموعته « ماتراه العيون » .

●●●

وسواء كان ميخائيل نعيمة هو الرائد لهذا الفن في عالمنا العربى او محمد تيمور فان ذلك وحده كان في اثبات خطأ هذا التعميم الذى وقع فيه الكاتب ، ويؤكد ذلك علمنا بان ميخائيل نعيمة وكذا محمد تيمور قد كتبا هذا اللون الادبى الجديد قبل ان تتهيأ ملكة معاوية محمد نور الادبية للابداع بسنوات .. فاين كان معاوية ؟ وكم كانت سنه حينذاك ؟

وفي رايى ان الكاتب لو تحرى الدقة في التعبير لقال ان معاوية واحد من الرواد في كتابة القصة القصيرة والمقال دون الجزم الواثق بريادته في هذا المجال على صعيد وطننا العربى الكبير ، فلفظة « الرائد » في اصلها اللغوى تعنى الذى يتقدم القوم يبصر لهم الكلأ ومساقط الغيث ، فهل كان معاوية رائدا حقا في ضوء هذا المفهوم اللغوى في مجال القصة القصيرة والمقال ؟

وقد يقول قائل ان مجرد البداءة لا تكتب الريادة لميخائيل نعيمة او محمد تيمور وانما الريادة الحقيقية لمن اكتملت المقومات الفنية لهذا الفن على يديه .. ولكنى اقول عن يقين باكتمال تلك المقومات في اقصوصة محمد تيمور الاولى « في القطار » ولو كان المقام هنا يسمح بعرض تلك الاقصوصة كاملة لفعلت ، ولكنى اسوق بعضا من اجزائها ـ هنا ـ ليدرك القارىء صدق ماأشرت اليه وليستبين له وجه الصواب فيه :

يقول : « جلست في احدى غرف عربات القطار بجوار النافذة ولم يكن بها احد سواى ، ومالبثت في مكانى قليلا حتى سمعت صوت بائع الجرائد يطن في اذنى (وادى النيل ـ الاهرام ـ المقطم) فابتعت احداها وهممت بالقراءة ، واذا بباب الغرفة قد انفتح ، ودخل شيخ من المعممين اسمر اللون طويل القامة ونحيف القوام كث اللحية له عينان القبل اجفانهما الكسل ، فكانه لم يستيقظ من نومه بعد ، وجلس الاستاذ غير بعيد عنى وخلع مركوبه (٣) الاحمر ، قبل ان يتربع على المقعد ، ثم بصق على الارض ثلاثا ، ماسحا شفتيه بمنديل احمر يصلح ان يكون غطاء لطفل صغير ، ثم اخرج من جيبه مسبحة ذات مائة حبة وحبة ، وجعل يردد اسم الله والنبى والصحابة والاولياء الصالحين فحولت نظرى عنه فاذا بى ارى في الغرفة شابا لا ادرى من اين دخل علينا ، ولعل اشتغالى برؤية الاستاذ منعنى ان ارى الشاب ساعة دخوله .

وبعد ان اجتمع في الغرفة عدد من الركاب منهم الشيخ والطالب والشركسى والافندى ، دار حوار حول التعليم ومحاربة الامية بين الركاب وتطرق الحديث الى الفلاح ، الذى انقسم الحاضرون بشانه في الراى .

ثم يسكت الحاضرون واوشكت العاصفة ان تهدأ لولا ان التفت العمدة للاستاذ وقال :

ـ انت خير حاكم ياسيدنا فاحكم لنا في هذه القضية فهز الاستاذ راسه وتنحنح وبصق على الارض ، وقال :

ـ وماالقضية لاحكم فيها باذن الله جل وعلا ؟

ـ هل التعليم انفع للفلاح او الضرب ؟

فقال الاستاذ بسم الله الرحمن الرحيم .. انا فتحنا لك فتحا مبينا ، قال النبى عليه الصلاة والسلام « لا تعلموا اولاد السفلة العلم » .

وعاد الاستاذ الى خموله ، واطبق اجفانه مستسلما للذهول فضحك التلميذ وهو يقول : حرام عليك ياأستاذ ان من بين الاغنياء والفقراء من هو على خلق عظيم ، كما ان من بينهم من هو في الدرك الاسفل ..

وهكذا يستمر محمد تيمور في تلك الاقصوصة فاجاد واوفى على الغاية من غير تقصير في تلك المقومات الفنية او اهمال مما يؤكد ريادته هذا اللون على الاقل في وقت لم يكن للاقصوصة فيه من حظ في باقى الاقطار ..

وقد ولد محمد تيمور في سنة ١٨٩٢م اى قبل ميلاد معاوية بسبعة عشر عاما ، وقد عاش هذا الاديب سبع سنوات منذ اندلاع الحرب العظمى ١٩١٤ الى ان اخترمته المنية في سنة ١٩٢١ يوزع طاقته العجيبة بين الوان من الادب والفن .. فكانت حصيلته ديوانا من الشعر ، ومجموعة من القصص القصيرة منها هذه الاقصوصة التى اشرت اليها وثلاث مسرحيات كبيرة مؤلفة ، وقصة طويلة لم يتم كتابتها ومسرحية مقتبسة ممصرة هى مسرحية العشرة الطيبة .

وقد جمع شقيقه الاصغر محمود كل هذا النتاج ونشره بعد وفاته في ثلاث مجلدات كبيرة بعنوان « مؤلفات محمد تيمور » .

هذا بالاضافة الى ترجمة مسرحيتين عن الفرنسية هما « الاب لوبانار » لـ « جان ايكار » و« اللغز » لـ « بول هارفير » .

وليست اقصوصته في القطار من احسن قصصه بل لعلها اضعفها .. وانما نوهت بها هنا لانها اول قصة كتبها ، وهى كذلك اول قصة قصيرة فنية على الارجح في ادبنا الحديث في مصر (٤)

●●●

واذا كنا لم نسلم للكاتب بريادة معاوية القصة القصيرة في عالمنا العربى فاننا لا نسلم له ايضا بريادته المقال السياسى والاجتماعى على مستوى الوطن العربى .

فالمقال في ادبنا العربى لم ينشأ ـ كما هو معلوم ـ في ادبنا العربى

هل هو آفة ؟

الحديث بوصفه فنا ادبيا مستقلا بل ارتبط منذ نشاته بالصحافة واستمد وجوده منها وان موضوعاته قد تنوعت بحسب الاتجاهات التى سادت الصحافة العربية فكان في بدايته يتناول موضوعات وطنية واجتماعية ضيقة المجال ثم اتسعت افاقه ليشمل كل شؤون المجتمع واحداثه واختلفت اساليبه تبعا لتدرج اسلوب الكتابة في الصحف والمجلات منذ مطالع عصر النهضة الادبية الحديثة حتى الوقت الحاضر .

ولا يغيب عن الكاتب ان المقالة قد اجتذبت معظم كتابنا المعاصرين ، وانت لا تجد اسما لامعا من اسماء اولئك الكتاب ذاع صيته وانتشر ادبه الا وقد اكتسب ذلك الصيت ، وتلك الشهرة بطريق مقالاته التى تابع نشرها في الصحف ..

والذى لاشك فيه ان المقال بوصفه فنا ادبيا له مكانته بين فنون الادب النثرية في عصرنا الحديث قد اكتملت له مقوماته الفنية ، وتعددت نماذجه واختلفت انواعه ، وبرز فيه من برز من الكتاب الكبار ممن يعرفهم الناس حق المعرفة ، قبل ان يكتب معاوية شيئا من نماذجه .

والذى لاشك فيه كذلك ان المازنى ـ على سبيل المثال ـ قد تمثل الخصائص الفنية للمقال في الاداب الاوربية ، وبخاصة في الادب الانكليزى وطبقها تطبيقا حرفيا في جل ماسطرته براعته من الوان المقال ، وقد برع المازنى في هذا المجال واصبحت له قدم راسخة فيه في وقت كان معاوية محمد نور لم يتحسس خطواته الاولى على هذه الطريق بعد .

ان كاتب هذا المقال لاشك يعلم يقينا ان كتابنا الكبار في الجيل الماضى لم تصبح لهم تلك المنزلة التى نعلمها الا من خلال مقالاتهم التى اشرقت لها صفحات المجلات والصحف ، واضاء لها وجه الادب ايما اضاءة ، من امثال الدكتور محمد حسين هيكل والدكتور طه حسين ، والاساتذة عبدالرحمن شكرى وعباس العقاد وابراهيم عبدالقادر المازنى واحمد حسن الزيات واحمد امين ومصطفى صادق الرافعى وسواهم .

فهلا ادرك الكاتب ذلك !! وهلا ادرك بعد تلك الجولة كيف يكون التعميم ظالما ومجحفا ، اعتقد انه سيدرك ذلك ويعود الى التمسك بالحق من جديد .

الهوامش :

١) القصة في الادب العربى الحديث في لبنان حتى الحرب العظمى للدكتور محمد يوسف نجم ص ٢٧١ .
٢) القصة القصيرة في الادب العربى الحديث للدكتور عبدالعزيز عبدالمجيد ص ١٠٣ .
٣) المركوب : نوع من الاحذية .
٤) راجع كتابى في النص الادبى الحديث ط الاولى ١٤٠١هـ/١٩٨١م القاهرة ص ١٧٥ ـ ١٩٧ ومحمد تيمور حياته وادبه للاستاذ عباس خضر ـ

الأم مدرسة ولكن ..

بقلم : رضية احسان الله

اكتفى الاولون بتأييد الشاعر حتى اصبحت عبارته تراثا شعبيا قوميا تردده كل امراة وكل رجل بايمان وعقيدة . اما نحن ابناء الاجيال التالية لهم فاننا نردده بتحفظ بل اننا كثيرا ما نسمع عبارات تتردد من بعض الشباب السيىء التربية في مناسبات مثل اعياد الأم (تكريم الام نعم .. ولكن ليس هذا النوع من الامهات) مشيرا الى امه .. وانا بهذا لا اتهم الاولين بتضليل الاجيال فان الله سبحانه وتعالى قد كرم الام باعظم مما فعل الشاعر بل انه وضعها في قمة التكريم والاعزاز بأن جعل الجنة تحت قدميها .. لو جعلها سبحانه وتعالى جنة لكان هذا قمة التكريم ولكنه سبحانه وتعالى جعل الجنة تحت اقدامها هى المخلوقة البشر .. ان الاولين عندما امنوا بان الام مدرسة كانت امهاتهم مدرسة واقصد بالمدرسة ما هو معروف عن المدارس نهج تربوى محدد اساليب وطرق تربوية واضحة . اهداف ومبادىء عليا تسعى المدرسة الى تحقيقها وكان هذا موجودا بالنسبة للامهات بدويات وحضريات ليس كلهن بالطبع فلكل قاعدة شواذ ولكل جيل ايجابياته وسلبياته .. ولكن الوضوح كان يسود عقلية الام سواء كانت متعلمة او امية .. اننى اقولها صادقة للاجيال لقد تعلمت على ايدى خير الاساتذة العرب في مختلف الدول العربية مباشرة وعلى ايدى صفوة الادباء والعلماء من عرب واعاجم بصورة غير مباشرة اعنى بالقراءة . ولكنى ادين فيما انعم به من استقرار عقلى وفكرى ونفسى الى المدرسة الاولى الى امى التى لقنتنى كلمات معدودة عندما بلغت سن التمييز عرفتنى من هو ربى ومن هو نبيى عرفتنى واجب الأم تجاه بناتها علمتنى كيف احافظ على طهارة قلبى وعقلى في كلمات معدودة بسيطة كلما تقدمت بى السن عرفت ابعادها واعماقها وعرفت انها الخط الذى رسمته لى امى وانا طفلة وكان نقشا في حجر .

امى هذه لم تدخل كتابا في حياتها ولم تفتح كتابا حتى القران الكريم ولكنها ولدت على بعد امتار قليلة جدا من قبر الرسول عليه الصلاة والسلام حيث يصلى الناس اليوم في المظلات وفي بيت (سيدى) غرب الحرم الى بيت والدى شرق الحرم وفي بيت والدى كيف ما يكون واين ما يكون الى القبر لا تعرف الخروج منه الا في المناسبات السعيدة والحزينة ومن هذه المدرسة العظيمة وهذا الجوار المبارك كسبت وضوح الرؤية ووضوح المبادىء والصبر على الشدائد وعاشت راضية مرضية دائمة الابتسام وماتت راضية مرضية لم يمح المرض ولا الغربة ابتسامتها الدائمة .. صورة من صور امهات الامس فماذا عن امهات اليوم ؟

اذا كان لامى وامهات زمان جهاز اعلامى خارجى واحد هو المسجد فان لامهات هذا العصر اجهزة اعلام متعددة تلفزيون ، اذاعات العالم كله ، الكتب المستوردة من جميع انحاء العالم .... الخ .

اذا كان لامى وامهات زمان مدرسة داخلية واحدة هى المنزل والابوين .. فان لامهات هذا العصر مدارس عديدة تبدأ بالروضة وتنتهى بالجامعة وتتخللها المعاهد والدورات التدريبية قد تطلب العلم في الوطن وقد تطلبه في الصين كما اوصى الرسول صلى الله عليه وسلم فيكفى للام الحديثة اذا اعترضتها مشكلة ان تخرج الى المكتبة وتقرا كتابا او تلتحق في دورة تدريبية اذا كانت المشكلة عملية وهذا كله ليس حظا للام الحديثة ولكنه عدل لان مشاكل العصر عديدة وتربية الشباب في عصر اصبح القابض فيه على القيم والمبادىء كالقابض على الجمر .. وهذا كله ليس ادانة للام الحديثة واشادة بالام القديمة ولكنه كلمة صدق وعدل لجيل تعددت مدارسه ولكنه افتقد المدرسة الاولى (الام الواضحة الرؤية والمبادىء) لان الأم الحديثة هى بنت هذا الجيل هى نفسها ضحية فقدان المدرسة الاولى .. فقدان الام التى تقدم لطفلها غذاء الضمير قبل ان تقدم له غذاء البدن تنظف له عقله قبل ان تنظف جسده والمشكلة ليست في الام العاملة كما يظن اعداء عمل المراة ولا الام اللاهية بالتلفزيون والكتالوجات ومعارض الازياء وحفلات المرح ولا الام الخاملة التى تنام النهار وتستيقظ اخره لتسب وتلعن وتصرخ ولا الام الواعية المثقفة التى تحرث في ارض افسدتها ديدان الاعلام الغربى في فيديو واغان وافكار مستوردة .

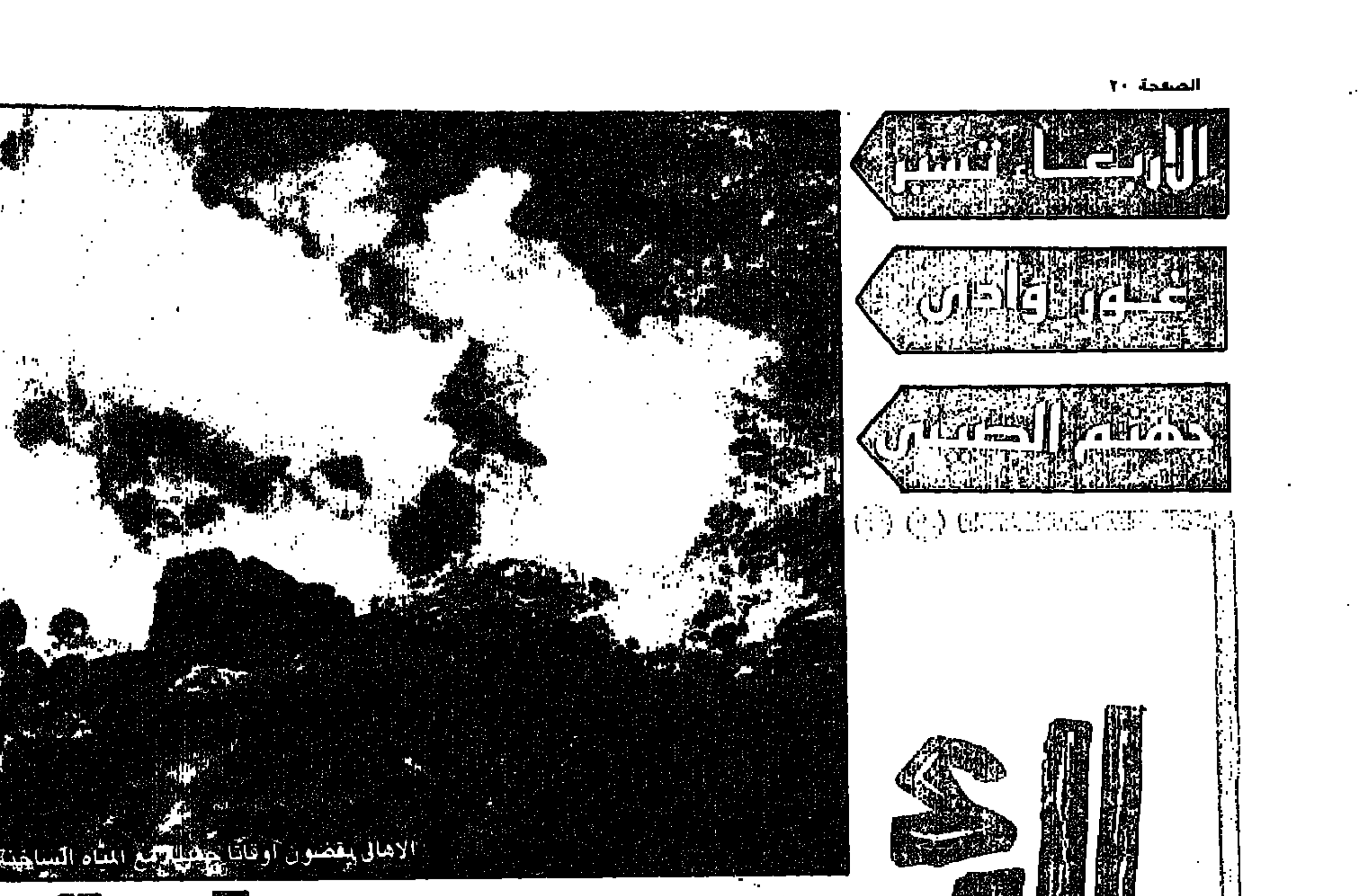
قد يقول قائل ان هذا مستوى عال من العلم والثقافة لا تستطيع المراة الوصول اليه لضعف مستواها وانه يفوق ما يحتاجه الرجل العادى .. اقول ان ما تحتاجه المراة المدرسة يفوق ما يحتاجه الرجل العامل المنتج ان العناية بالمدرسة الام يجب ان تفوق العناية بالرجل لان مسؤوليتها اكبر في الحكم والانتاج لان مسؤوليتها هى انتاج الحاكم والجندى والعامل لا من ناحية التدريب المهنى الذى يستطيع اى مهنى القيام به ولكنها وحدها التى تقدم (الانسان) . ان معظم الدراسات التى اجريت ان لم يكن كلها تؤكد ان الانسان المنحرف هو الذى فقد شهادة من المدرسة الاولى (الام) هو اما انه نشأ حاقدا على ام فاشلة او مهملة وإما انه فقد الام او ابتعد عنها عموما الاسرة المنحرفة هى مدرسة المجرمين والمنحرفين سواء كان الانحراف ظاهريا في شكل جريمة او كان الانحراف في عقد نفسية ..

ان ادعاء بعض المصلحين بان المراة تحتاج الى دراسة خاصة تعرفها دينها وواجباتها الاسرية ورعاية طفلها ومبادىء القراءة والحساب ومعرفة بعض الفعاليات المرتبطة بالمنزل والاسرة هى دعوة لاغلاق المدارس الاولية التى اوصلتنا اغلاقها الى الزمن الردىء .

الاربعاء تنشر

غور وادى

جهنم الصيني


الاهالي يقضون اوقاتا [illegible] مع المياه الساخنة

الارض لا تثبت ولا تستقر

وادى بالخمجشان اطلقوا عليه وادى جهنم وبحيرة الاشباح

ان وجه الارض لا يثبت ولا يستقر على صورة واحدة ويدل على ذلك تحول بعض الجبال الى هضبات والجزر والوديان الى مناطق جافة وبالعكس ، والتغيرات تحت سطح الارض تجرى ببطء خلال ملايين السنين ويحدث هذا نتيجة الزلازل والبراكين وهذه بدورها ناتجة عن حركات تحت الارض نتيجة لوجود مواد منصهرة شديدة الحرارة تقع عليها ضغوط شديدة وتحاول الخروج الى سطح الارض من اى منفذ وتؤدى الى هزات ارضية مثل البراكين التى هي عبارة عن فتحات في قشرة الارض تصل باطنها الشديد الحرارة بسطحها البارد وتخرج من هذه الفتحات وقت الثوران مقذوفات ملتهبة من مواد صلبة واخرى منصهرة وتتراكم حول فوهة البركان . واسباب حدوث البراكين وجود ضعف في القشرة الارضية تستطيع المواد الباطنية المنصهرة تحت ضغط هائل ان تتغلب عليها وتنفذ منها على شكل ثورة بركان سروع يتذف بالطفح السمى (اللاف) فيغمر الارض الواقعة حوله .

وبعض البراكين تبقى ملتهبة تحت الارض مما يسبب فوران المياه على سطح القشرة الارضية والخارجة من داخل الارض ، وقد توجهنا الى وادى (تاتون) في الصين الوطنية حيث كانت المناظر خلابة وغريبة حيث يغلي المواطنون هناك البيض على حرارة هذه المياه كهواية من الهوايات . واتركوكم مع هذا التحقيق الطريف

في تايوان البلد الاسيوى الذى تقع بعض اجزائه في مدار بركاني تشده مناظر الحياة هناك وما خلفته هذه البراكين بشكل او باخر . فالطريق الموصل الى ضاحية (بالخمجشان) بالقرب من العاصمة الصينية تزدحم بالحالمين بعالم الزهور وفي الجانب الاخر انتظار لعالم الثلوج انه منظر متضاد ولكن طبيعة الارض البركانية واختلاف تضاريسها يجعل منها هذا الاختلاف فالثلوج نتيجة لرياح القطب الباردة يساعدها فراغ الهواء الخاص لتضاريس المنطقة في جبل شيهنج وتاتون .

وهذه المنطقة لها تاريخ قديم مع ثورة البراكين خاصة مجموعة براكين (تاتون) التى يرجع تاريخها الى اكثر من مليون وخمسمائة الف سنة وقد نشرت هذه البراكين حممها الى ابعد من ٢٠ كم الى المناطق التى تعرف بمناطق (دانلى تكنجشان) وتامسوى .

وقد فسر البروفسور (وانجستين) ظاهرة هذه البراكين الخطيرة في هذه المنطقة بانها نتيجة صدام بين طبقات افيانوس مع الطبقة الارضية الاوروبية والاسيوية عموما ، وقد شكلت حمم هذه البراكين على مر العصور جبال تاتون وسنيتين ، وهواليه وتشكلت ايضا عدد من الجزر الاخرى ، بعضها مغمور ومن هذه الجزر جزيرة حزين واوسنتين

وقد ظهرت عبر القرون اشكال لتضاريس ارضية مختلفة [illegible]

الانهار والينابيع الساخنة والابخرة البركانية خاصة الى الشرق من منطقة [illegible] الشاهقة حيث تمتد هذه المنطقة الى الغرب من نهر (هوانجان) [illegible] روافد هذه الانهار الصغيرة [illegible] بركانية وتعتبر حافة وادى ([illegible]) [illegible] لتشكل بذلك

البخار الكبريتى يندفع من الارض باصوات مخيفة

هذه القوالب الكبريتية جمعت من الوادى وتستعمل لاغراض عديدة .

سلق [illegible] دقائق

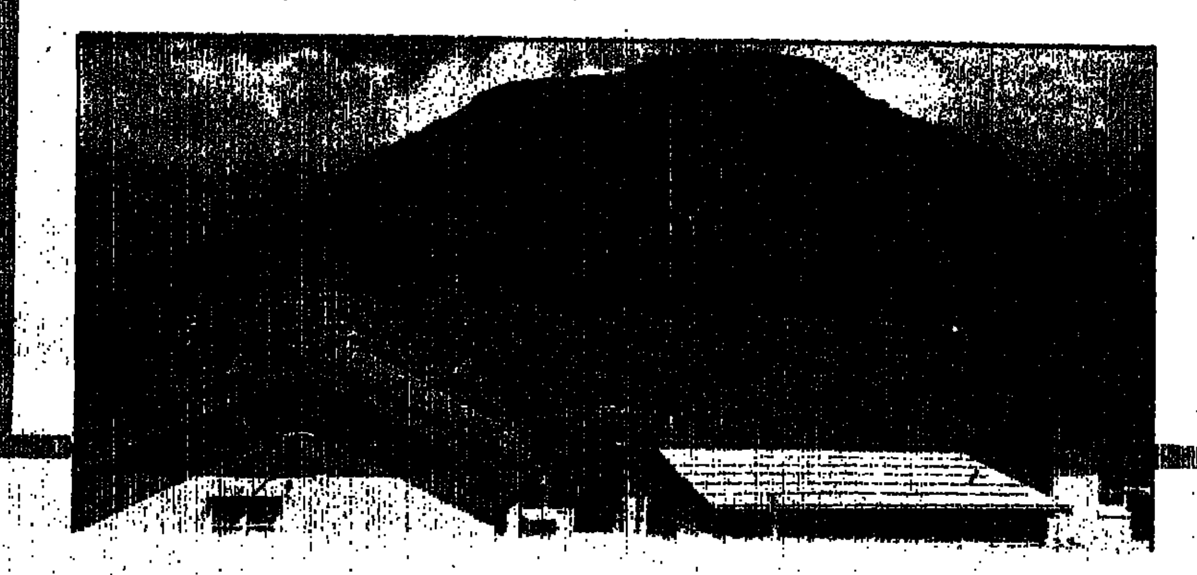
استطلاع : صالح متعب الغامدى

شلالات المياه التى لم تكن موجودة من قبل وانما نتجت عن طريق البراكين والزلازل وما ينتج عن ذلك من تغير لشكل الارض .

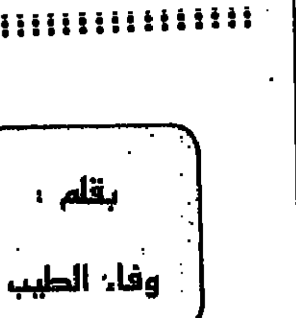
ولو تحركنا قليلا من هذه المنطقة لوجدنا فوهة بركانية شهيرة تقع الى الشمال الغربى من جبال « شيهنج » واسم هذه الفوهة (هوانجكو) او « الوادى الكبريتى » وطول هذه الفوهة ٢٠٠م وعرضها ١٥٠م ، وعندما نلقى نظرة على هذه الفوهة نشاهد الانخفاض الاهليجى الذى يشبه اقداما عملاقة طبعت على منحدر الجبل . ومن هذه الفوهة ترتفع الابخرة الكبريتية وتزداد كلما زادت الحركة البركانية تحت الارض ونشاهد بوضوح كلما اتجهنا شرقا ويشعر الانسان وهو يقف على حافة هذه الفوهة مدى قدرة الخالق جلت قدرته وعظمته من خلال مخلوقاته على الارض فهذه الفوهة تصدر منها اصوات مخيفة نتيجة للضغط الشديد والحرارة العظيمة تحت هذه الفوهة وخروج الابخرة الكبريتية من جوف الارض وترتفع الى عنان السماء .

وما تؤكد النظريات العلمية عن البراكين ما حدث لجبل تاتون حيث سببت الحمم البركانية من اعلاه الى انسداد مجرى النهر وظهرت بحيرة « تايبيه » وبعد فترة جفت لتسرب المياه من التشققات بسبب تحرك الارض والبراكين والزلازل في المنطقة .

واخيرا وصلنا الى وادى (بيتو) ويعد اعجوبة الطبيعة فالماء المتدفق من الينابيع شديد الحرارة فالوادى يقع على منطقة بركانية وهى منطقة بالخمجشان .. الشهيرة بالمياه الساخنة المتأثرة بثاني اكسيد الكبريت وتبلغ درجة حرارة الماء درجة الغليان ولوعورة المنطقة في هذا الوادى فقد اطلق عليه عدة تسمية منها (وادى جهنم) وبحيرة الاشباح ، فشكل الوادى بيضاوى عرضه ٤٠م وطوله ١٧٠م ويستغل الاهالى حرارة المياه لقضاء اوقاتهم في سلق البيض والاستحمام .



لعاشق الشعر الشعبى العتبى حتى يرضى



بقلم : وفاء الطيب

« الشعر الشعبى » صار عجوزا .. هرما يتداعى .. لم يعد ينطق بالحكمة شان العجائز والمسنين . بل انجرف نحو التغزل والتشبيب فى اغلب الاحيان بشكل لم يعد يليق بسنه .. ' ونادى الكثيرون بنفيه .. وصارت وترا ناشزا فى عود اللغة العربية الفصيحة .. الا ان « الشعر الشعبى » وجد ثغرة واحدة فى ان ينفى عن نفسه تهمة التحلل والسقوط فى بؤرة الفراغ ، وجد ثغرة واحدة فى ان يثبت وجوده على الساحة الادبية .. ليستعيد امجاده .. فنادى باعلى صوته الواهن .. وصدح بعقيرته المتعبة .. متفاخرا بعهد ابائه واجداده الاولين ..ونسى بيت الشعر القائل .. « ليس الفتى من يقول كان ابى - ان الفتى من يقول ها انذا »

فليس له الحق فى ان ينسب لنفسه جهد ابائه واجداده لانه شتان بين ما تغنى به قدماء الشعراء الشعبيين وبين اغلبية من ينظمون الشعر الشعبى الحالى العسير الهضم فى جوف كل من يستسيغ تذوق اللغة العربية الفصيحة . والعسير الفهم فى وعى كل من نوصل الى (اكتفاء ذاتى) بلغته العربية الفصحى ولم يعد يرضى طموحه وتطلعاته اى لهجة دارجة سواء كانت نجدية او حجازية او عراقية . او شامية .. وقد لا نلام اذا تعذر علينا هضم او فهم اى نوعية من صنوف الادب من شعر وقصة ومقال ومسرحية اذا كانت باللغة العربية الفصحى .. اما ان لا نفهمها او نهضمها اذا صارت شعبية فانه ليس عيبا .. بل انه يتوجب علينا ان ندين الذى يصدح بها عاليا .. ثم يطلب منا الاعتراف بها .. لانه من المعذور بل من المستحيل ان نلم بكل اللهجات العربية فهى عشرات بل مئات وربما يزيد .. فهل يتوجب علينا ان نتقن كل هذه اللهجات حتى نفهم ازجالا واهازيج شعبية !! ثم نقدم لها وسام استحقاق وعضوية فى دائرة الادب العربى الفصيح .. انه ليس منطقيا ..'

واذا كان علينا ان نعترف بها كوجه من وجوه الابداعات العربية (!!) فانها لن تتعدى مناخا اقليميا واحدا .. ولفئة قليلة من المتلقين .. قليلة جدا لن تتجاوز الناطقين بها والفاهمين لها .. ولن تغطى الساحة العربية باكملها ابدا .. ابدا .. فكيف ونحن ندعو الى وحدة عربية فكرية .. ادبية .. لغوية .. الى اخره .. انها ستكون اشبه بصوت سلبى واحد فى دائرة انتخابات كل اصواتها ايجابية . والصوت الواحد لن يؤثر على ٩٩ صوتا يؤيد او يعارض فى الانتخابات كما تعلمون ..

واذا سلمنا مطلقا بان الشعر الشعبى هو شعر يحفظ الحوادث والعادات القديمة بوقائعها وتواريخها كما متحف جميل يحوى اثارا رائعة تشهد باصالة وحضارة امم بائدة . فان للشعر الشعبى ان يفخر بنفسه لانه استطاع ان يحافظ على كل الماثورات القديمة بافواه الشعراء القدماء والمحدثين .. وله ايضا ان يجز على اقواله القديمة باسنانه لاننا معه نفخر بتراثنا وعراقة ماضينا على ثرى الارض العربية .. وفى اعتقادى ان هذا دوره الوحيد والمضمون فى عصر يتطلب منا ان نتعرى من الجمود والتوقف السلبى .. وان نستفيق من غمرة الحصاد الفكرى الذى يشنه علينا اعداؤنا فلا احلى ولا اطيب وقعا على نفوس اعدائنا من ان يستمر ولاؤنا لاى صورة من صور الفكر ما دامت تحقق جمود التطلع وتحجر النظرة ! غير انه السؤال المحير الذى يراودنى دائما امام اصرار الشعر الشعبى على التواجد فى الساحة الادبية ويجعلنى احاول ان اجد له اجابة منطقية تتمشى مع عصر التكنولوجيا .. والكمبيوتر ..

هل سيتولى الشعر الشعبى امر الحفاظ على تراثنا وقيمنا وماثرنا ابا عن جد .. بطريقة التوارث و (ابن العمدة) و (والوريث الوحيد) وحسب علمى انه لا ميراث فى الفكر والادب قياسا على انه لا وطن للفكر والادب .. خاصة واننا نعيش على حافة القرن العشرين .. وقد تفتق ذهن انسان القرن العشرين بما لا حصر له من العبقريات والوسائل التى تحافظ على وقائع وماثر وعادات ناس القرن العشرين والذين يلونهم والذين يلونهم .. ولعل الشعر الشعبى يفيق فلا يدعى صلاحيات ليست له .. وليس اهلا لها فى عصرنا هذا .. حتى لا يجد نفسه جملا عجوزا اصيلا يتجول فى طرقات المدينة ..!! ولا نسرا شامخا هرما يفتش عن عش له بين قمم ناطحات السحاب !! وحتى لا يصير مطية لكل عابر .. وجمرة لكل راجم .. فاننا نخشى على جسده العريق من وهن الثقوب وثقل الجروح .. اننا ننادى له بالرحمة . وندعو للسلام من اجله .. وخيرا له ان ينام قرير العين فى رمسه حتى لا يجد نفسه كما شريد ضال نذود به عن حياض الفكر والادب ويقتله الظمأ الى ماض تليد قد ولى واندثر .. ويكفيه فخرا انه قد ادى الامانة .. وحفظ لنا ماضيا عريقا . وتراثا حافلا بالنبل والاصالة ..

وقد نتساءل قبل ان نمعن فى قسوتنا عليه .. فهل نحن نذود به عن ارباض الفكر والادب حسدا وغيرة اكلت علقة قلوبنا من ماضيه العريق ام لانه تجاوز الحدود فطغى وفاض بنا طغيانه .. اننا اذا تخلصنا من نزوة التعصب الاعمى والاستبداد بالراى .. فاننى استطيع - اعزائى القراء - ان الخص لكم وجهة نظر الكثيرين الذين يعبسون بوجه الشعر الشعبى ويطالبون بصمته ولن اقول بالحجر عليه .. واعتقد ان من اولئك الاستاذ الكبير (عبدالله بن ادريس) .. والاديب المنوه (ابو عبدالرحمن بن عقيل) .. ولكن بدون حساسية او غضب .. فاننى المح بوادر الاستياء والغضب فى عيون الكثيرين من عشاق الشعر الشعبى ولكن دعونا نبدا .. ولكل قارىء كريم يعشق الشعر الشعبى العتبى حتى يرضى .

***

وحتى اكون صادقة مع القراء ومع نفسى . فان عدائى للشعر الشعبى على وجه الخصوص واللهجة الدارجة عموما قديم .. فمنذ ان نعمت اظافرى وعلمت بان القرآن الكريم لا يفهمه ولا يتامل معانيه من يتحدث الدارجة ويجهل الفصحى .. وبان القران الكريم لا يؤدى حقه من يولى عنايته للدارجة قبل الفصحى ..

ولكن الشيخ الجليل محمد حسين زيدان .. ادامه الله .. اوعز هذا العداء بمقالته (مائدة ابن خميس .. التعارف والمعرفة) .. بجريدة المدينة .. فى تاريخ الخميس ٢٥ ربيع اول ١٤٠٥ هـ .. اذ يقول (سمعت كثيرا .. قد نقدوا ابن خميس يعيبون عليه نشره للشعر الشعبى ، ولم ينتقص ذلك من قدر ابن خميس ، وانما هو الانتقاص من عواطف شعراء الشعبيات .. بل هو استبداد يفرض عليهم ، نامرهم بجرة قلم ان لا ينظموا شعرا شعبيا . يعبرون به مادحين او فاخرين او عاشقين .. واذا كان هناك ناقد لا يفهم بيتا من الشعر الشعبى فليس ذلك ذنب الشاعر وانما هو الفصام بين الحضرى والبدوى . فالعيب الا افهم .. فاجد نفسى رافضا او ناقدا لهذا الشعر الشعبى . !) ..

هذا ما قاله الشيخ محمد حسين زيدان . الذى ياسرنا دائما بحلاوة بيانه وعذوبة اسلوبه . فكم تعذب فى عيوننا كلماته المحنحة فى - ندرة وحمرة . وتحلو فى اذاننا احاديثه الشيقة كلما سرد علينا (تليفزيونيا) تاريخنا المضمخ بالنبل والاصالة . يحدثنا عن ابطاله وعظمائه .. وكم اطربنا هذا الشيخ بصدى ذكرياته الجياشة كلما سرد علينا رؤى امس قريب عطر بانفاسه رنتيه ورسم نقوشا زاهية معينيه .. فانعكست فى رؤانا كما اصدق مراه . نرى فى نظرته للدنيا امسا قريبا نحبه . لانه امس النقاء والطهر .. امس النبل والاصالة .. لن ازيد الشيخ الجليل قدرا ولن انقص حين اقول بانه « ابن بلد » اصيل قدم لبلده ولوطنه الشىء الكثير - واحسبه كذلك والله حسبه - فهل يسمح لى الشيخ بان ارى رايا فى مقالته من خلال عرضى وحديثى عن الشعر الشعبى للقراء الاعزاء ..

فالشعر الشعبى لا يصح الا ان يكون رافدا (عرضة لان يزول وينضب) لنهر عظيم لا ينضب وهو الشعر الفصيح .. لان الفصيح انما ينبع من ذرى جبال سامقة تمطرها اللغة العربية الفصحى فينهمر مازها كالسيول على ارض الشعر .. ينهل منه الشعراء والمفكرون والادباء ليصنعوا ادبا راقيا . ويبتكروا فنا رائعا . ومهما تصرمت الاعوام وانقضت السنون . ففى العربية الفصحى نبض من عطاء لم يكتشف . ونسيج رمانى لم يسبر غوره . لكن الشيخ الكريم اعطى الشعر الشعبى مكانة لم يحلم بها

حين نسبه ابنا للشعر الفصيح .. وكاننى المح وجه الاب الفصيح مقطبا حزينا .. لان الابن العامى جاء على غير ما اراد .. فان يثير حفيظة الاباء ويوغر صدورهم ان يتفوق عليهم احد .. فانه يثير كوامن حزنهم و ... اهم ان لا يتفوق عليهم ابناؤهم .. فالاباء يكرهون ان لا يتفوق عليهم الابناء كما تعلمون .. والشيخ الكريم يقول بان (العامية التى استشرت لم تكن حربا على الفصحى . فالفصحى نصيرها القران) .. هل يتصور احد فى بلدنا الغالى ؟ (انه عندما نزل احد الوافدين العرب ضيفا على بيت من بيوتنا . وكان رجلا مسلما عربى اللسان ومن دولة عربية لا يستحسن ذكرها .. ولما سمع صوت المقرىء وهو يتلو القران فى المذياع .. سال صاحب الدار .. هل كان عندكم ميتا فنعزيكم فيه .. واستغرب صاحب الدار فقال مستنكرا .. ولماذا تسال .. فقال اننا ببلدنا لا نسمع القران فى غير الطرقات عندما نمر ببيت فيه جنازة . او شيع منه جثمان .. او سرادق يستقبلون فيه العزاء .. واضاف بانهم فى بيوتهم يخافون من ان تعلو اصواتهم بقراءة القران جهرا حتى لا يؤذوا مشاعر جيرانهم الرقيقة (!!) بذكر الموت هادم اللذات .. انها حكاية حقيقية تلمس اثرها فى عيون المتوافدين الينا الذين يستغربون تلاوة القران فى البيت وباصوات المقرئين والشيوخ فى الاذاعات وقنوات التليفزيون ..

وتلمس ايضا طمانينتهم هنا .. حتى ان وافدة غير عربية - بكت بمرارة عندما انتهت مدة تعاقدها ببلادنا .. وعندما سالتها عن سر بكائها المرير .. قالت .. اننى احب سماع القرآن .. وكانها الفقيرة المعدمة تخاف ان لا تجد قروشا تشترى بها خبزا هناك فكيف بمذياع او تليفزيون .. اما هنا فهى تسمعه عاليا عذبا يصدح من كل مكان .. وينطلق من كل الحناجر .. تتفهمه .. تحاول ان تتفهمه .. تعيه .. تحاول ان تعيه ..

حقا .. ان العامية لم تكن حربا على الفصحى حين استشرت .. واستفحلت ولكن الدخلاء .. والمستشرقين والغرباء الذين لا يحملون فى داخلهم نوايا حسنة .. اولئك الذين يمكن بخبثهم ومكرهم ان يخلقوا لنا اعداء من ابنائنا الذين هم من اصلابنا .. اولئك الذين يخلعون بخستهم ونذالتهم بان يجعلوا منا اعداء لانفسنا لو استطاعوا .. اولئك تمكنوا من ان يشنوا علينا حربا بهذه العامية التى ناها وهذا اللحن الذى خالط السنتنا الفصيحة .. والشيخ يقول بان (الفصحى نصيرها القرآن) وهو يشير بحكمته المعهودة الى رابطة سماوية نزلت من سبع سموات ..

محمد حسين زيدان



ابو عبدالرحمن بن عقيل



عبدالله ادريس

لا تنفصم عراها ولا يقوى على تقطيعها او تمزيق روابطها البشر .. فالفصحى والقران عطاءان سماويان .. مرتبطان متالفان حتى يصعدا الى السماء ...الى بارئهما .. ولكننا نحن الذين نمكنهم على ان يستطيعوا ان ينفصموا بنا عن القران .. او عن الفصحى حسب استجابتنا لهم .. وفى الحالتين نحن بعيدون عن السماء اذا ما امكنهم ذلك .. نعم الفصحى نصيرها القران ولن نخشى عليها من العامية او الاجنبية لان بحور العامية ولغات العالم كلها لن تغرق فصحى شامخة كما جبل الجودى الذى هبطت عليه سفينة نوح ..

وقد اعجبنى مقالا بعنوان اللغة العربية للدكتور رمضان عبدالتواب نشرته الجزيرة مؤخرا - اورده لكم - يقول فيه (العربية الفصحى لها وضع خاص لم يتوفر لاى لغة من لغات العالم .. وهذا الوضع يجعلنا نرفض ما ينادى به بعض الغافلين من ترك الحبل على الغارب للعربية الفصحى لكى تتفاعل مع العاميات تاخذ منها وتعطى كما يحدث فى اللغات كلها .. حقا .. ان اللغة كائن حى تتطور على السنة المتكلمين بها فينشا من هذا التطور اختلاف بين لغة عصر والعصر الذى سبقه .. وهنا يحدث الصراع بين انصار الشكل القديم وانصار الشكل الحديث .. وبعد فترة يصبح قديما ما كان بالامس حديثا فيتصارع مع جديد اخر .. وتضمحل لغة العصر الاسبق او تندثر .. غير ان العربية الفصحى لها وضع لم يتوفر لاى لغة من لغات العالم ذلك انها ارتبطت بالقران الكريم منذ اربعة عشر قرنا .. ودون بها التراث العربى الضخم الذى كان محوره القران الكريم فى كثير من مظاهره ولولا ان شرفها الله عز وجل فانزل بها كتابه وقيض لها من خلفه من يتلوه صباح مساء ووعد بحفظه على تعاقب الازمان لولا كل هذا لامست العربية الفصحى لغة اثرية !!) .

ولو ان ابا بكر الصديق الرحل المحنك المبصر لمصلحة الامة قال بان (الله نصير القرآن) واستدل على ذلك بالاية الكريمة (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) لما عاب عليه رايه احد .. فهو الصديق الذى صدق بالنبى الامى حين كذبه الناس .. وامن به حين كفر الناس ..

ولو انه فعل كما عبدالمطلب فى قريش وقال مثل قولته (للبيت رب يحميه) لما لام موقفه احد .. ولما انقص من مكانته احد .. فالله خير حافظا وهو الذى ' امر حفظ القران ووعد بان يكون ... سددا على رسالة محمد الى اهل الارض .. لكن ابو بكر ترك الحول الاكبر والقوى الكبرى تتدبر فى خلق السماء والارض وحفظ القران .. وفكر بما هو مطلوب من القوى الصغرى والارادة الصغرى التى اوجدها رب السماء لانسان هذه الارض .. وجعل يصلى مستخيرا ربه اربعين ليلة .. يضرع اليه فى كل ليلة .. عسى ان يهديه ربه الى ان يجمع القران من صدور هذه الرعية المؤمنة .. الفئة القليلة .. والتى منها من قضى نحبه ومنهم من ينتظر . والهمه الله بجمعه .. فكان ابو بكر الصديق من الذين قال عنهم النبى صلى الله عليه وسلم « اصحابى كالنجوم .. بايهم اقتديتم .. اهديتم .. » وزاد رصيد عطاء ابى بكر الينا فقد ناصر نبينا محمدا حين خذله الناس .. وقدم الينا مصحفا متكاملا اعانه فيه عثمان بن عفان .. نتلوه اناء الليل واطراف النهار ..

فهل تعتقدون بان ابا بكر خاف على قراننا من الضياع وقد تكفل الله بحفظه .. ؟ ام انه خشى ان يتبدل .. او يحرف .. او يتغير .. ؟ .. ام تعتقدون بان ابا بكر خاف على القران من كل يد تعرضه للاهمال او النسيان . وخشى ان يكون مقصورا على فئة معينة من الناس كما صارت الكتب السماوية السابقة محصورة بين فئة الرهبان والقسيسين واهل الاديرة والكنائس والبيع والصوامع . ' هل نكتفى بان نقول بان الفصحى نصيرها القران الكريم ولا نكون انصارها '

***

اننا عندما نعبس فى وجه الشعر الشعبى . فاننا لا نبغضه ولا ننقصه قدره واصالته القديمة الموروثة وانما نذود عن السنتنا داء اللحن الذى استفحل فيها حتى لا يتوارثه عنا اجيال امتنا القادمة . نحاول ان نقترب من الفصحى الام .. وان نتفيا خمائلها .. وان لا يفصل بيننا وبين نبعها الفياض شىء .. ولعل من غزوة بدر وتخطيط النبى صلى الله عليه وسلم حين جعل البئر خلفه وهو يقاتل المشركين مغزى عميقا " فهو قاتل بشجاعة دون عقيدته واسلامه وليس دون البئر - اننا عندما نحميها ونجعل من صدورنا سدا منيعا دونها .. تكون لنا نبعا ثرا لا ينضب .. ونهرا خصبا لا يتوقف عن التدفق والعطاء .. لنقاتل بعد ذلك كل من يتصدى لنا او يتهجم على عقيدتنا .. خفية او جهرا ..

واما « الشعر الشعبى » فان الذين يعبسون بوجهه .. ويرفضونه .. هم حتما الذين يرفضون - الاغلبية - الادونيسيات والماغوطيات والنزاريات .. لان دافع الرفض واحد .. برغم ان الاخيرة تنطق بالفصحى الا انها - الاخيرة - تهتك فى مضمونها غالبا اجمل رابطة بين الفصحى ودافع بقائها ..

اننا نعبس فيها قليلا .. نزجرها . نترقبها بحذر كما غيمة .. فان كانت غيمة صيف فانها لن تلبث ان تنقشع . وان كانت غيمة متخمة بالقطر فانها لن تلبث ان تمطر وتجود على ارضنا بالارتواء .. (فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض) صدق الله العظيم ..

فهل فى ذلك انتقاص من شعراء الشعبيات - لا سمح الله - او استبداد يفرض عليهم .. وهل نقدر نحن بجرة قلم ان نجعلهم لا ينظموا شعرا شعبيا يعبرون به مادحين او فاخرين او عاشقين .. انها دعوة تربا عن ذلك .. وتترفع عنه .. وهى اكبر من ان (يقول ناقد بانه لا يفهم بيتا من الشعر الشعبى) ' واعظم من ان نرد عليه بان (ذلك ليس ذنب الشاعر وانما هو الفصام بين الحضرى والبدوى) ! فان الفصام بين الحضرى والبدوى وبين العامى والمثقف لن يزول اذا طاطا المثقف راسه وقال للعامى (اللى يسوى نفسه قمامة يبعثره الدجاج) .. ولا ان يقول الحضرى للبدوى (المرء حيث يضع نفسه) ' .. فماذا لو قال العامى للمثقف والبدوى للحضرى (كل نفس بما كسبت رهينة) . او (كل انسان الزمناه طائره فى عنقه) .. على سبيل المثال ..

اليس البدوى والحضرى .. العامة والمثقفون .. يتلون القران .. اليس يجب ان يتدارسوه .. وان يتعلموه ..! اننا امام القران ونهجه .. امره ونهيه .. زجره وترغيبه .. لاحضاره ولابداوه . انها حجة على البدوى ان لا يتعلم لغة القران واصولها فصيحة . قبل ان يتعلم نظم الشعر الشعبى وان يتقنه ليدلى به مادحا فاخرا . عاشقا . وحجة على الحضرى المتعلم ان لا يتقن لغته الفصيحة قبل ان يستورد لغة الغرب وعلومهم .. انها ليست قضية ان نتلوه . وانما قضية ان نتفهمه .. ان نتدبره .. ان نتعمق فى معانيه .. ان نسبر غوره .. ان نستنبط من كل اية معنى .. وفى كل يوم معنى . ومن كل قصة مغزى .. ومن كل يوم مغزى .. فناظم الشعر من اهل الصلاة .. نعم .. ومن اهل القران .. نعم .. واذا ما دخل المسجد صلى بما تيسر من القرآن .. وسبح بما تعلم من الفصيح .. نعم .. وكذا ناظم الشعر الفصيح .. لان ' نظم الشعر ايا كان نوعه فصيحا او شعبيا لا ينتقص من قدر ايمان المرء ما دام من الذين يقولون ما لا يفعلون وفى كل واد يهيمون ..

وختاما .. فاذا كنا نرفض الشعر الشعبى فلاننا نهضم غير الفصحى المعتدلة .. فانتم تذكرون باننا كنا جميعا نتدافع حول « قصعة كريمة » نستزيد منها فلا تبخل .. تعطى ولا تغل .. فاذا بنا نتحول فى غمضة من عين التاريخ وبعد ١٤ قرنا من الزمان الى « قصعة كبيرة » تتدافع حولها الامم لتنهش فينا .. وتعض فينا بانيابها .. تغرس بمخالبها فى عيوننا .. ولا يحتاج ان اجعل من مقالى (اشعة إكس) لتبروا بام اعينكم ضراوة الكسور التى خبمت ... العربية .. ولا ان اكشف لكم ستر الجروح التى تنزف من جسدها الكبير .. فانتم تعرفون ذلك . ولكل قارىء كريم يعشق الشعر الشعبى - كما اسلفت - العتبى حتى يرضى .. ولقراء الاربعاء مليون تحية .

لمسات

كيف نغسل اعماق النفس البشرية لتمحو آثار الماضي وبصماته وتزيل آثار غبار السنين كيف يمكن لك ايتها الروح ان ترتدى لباسك الابيض الشفاف لتخرجي به وتسيرى على شواطئ الحياة فتلامس هواء ونسيمات الطبيعة هذه الملابس ذات الشفافية والنقاء اسدليها على النفوس الاخرى لتمسحي غبارها .

الى متى ايتها النفس البشرية تظلين مرتدية ثوبك الاسود الذى لايدل على الحزن فقط بل يدل على الحقد والكراهية . اغمسى نفسك ايتها الروح في بحور النور لتغتسلي قبل طلوع الفجر ولتستقبلي بسمة الصباح المشرق .. وتستنشقي عبير نسيمات الصباح .. املئ اعماقك بضوء الصباح وانظري حولك في الطبيعة الخلابة فالله سبحانه وتعالى خلق الجمال الانساني والروحي ولكننا تركنا غبار السنين يمحو ملامحه دون ان نمسح هذا الغبار الى متى .. ايتها النفس البشرية !! تخيمى بسوادك على شفافية الارواح وبلورتها احبى نفسك لتحبى الخير .. واملئ روحك بالسعادة والطمأنينة لتطمئنى لمن حولك ولتشعرى بالسعادة الابدية .. فانت مخلوقة بالشفافية والنور فهى هالة تحيط بك .. نظرة فاحصة ... وحب للجمال .. في كل صغيرة وكبيرة فهذا يصنع حبك للاخرين .. وصفاؤك تجاه النفوس الاخرى ... واجهى نفسك دائما مواجهة الانسان للمرآة ليرى ذاته الخارجية والداخلية .. ليصل الى نقطة الوصول .. وليسير في الطريق الذى رسمه خالق الكون لمخلوقاته .. وهو حب الجمال والخير في كل شيء ... لنفتح نوافذ وابواب النفس ليدخلها ضوء الطبيعة ونسيماتها ليشعر الانسان يحقق في وزن روحه .. واحساسه ليظهر النور على وجوهنا فلمسات الجمال . هو الصفاء والنقاء الحقيقي من اعماق نفوسنا .

جيهان حسن



المسكوكات - العربية



الاسلامية التاريخية رمز لحضارتنا

اعداد :
يحيى سلطان

على امتداد التاريخ الاسلامى التليد – كانت المسكوكات الاسلامية التاريخية تشكل المؤشر الحقيقى لحضارات الامم الاسلامية والعربية في الجزيرة العربية والدول الاسلامية ، وخارج ارض الجزيرة – وقد كانت لهذه الحضارات الاثر الكبير

في تنمية مختلف اوجه الحياة وظهرت ملامح هذه الحضارات في اهتمامها بسك عملاتها النقدية المختلفة والتي ترمز الى ما وصلت اليه من تطور وتقدم حضارى بمثل ما كانت عليه هذه الدول عبر هذه الحقبة الطويلة من التاريخ ولم تكن

هناك فئة تقوم على محافظة هذه المسكوكات والاهتمام بالقيمة الاثرية والتاريخية لهذه القطع النفيسة الامر الذى ادى الى ضياع معظم ما تم سكه من هذه الثروة الكبيرة وخاصة في بداية

العهد الاسلامى وقد تنبهت عدد من الدول الغربية لهذه الظاهرة وراحت تجمع العديد من هذه الفئات والمجموعات – واقامت لها عددا كبيرا من المعارض الفنية في العواصم الاوروبية مما جعل

منظمات ودول العالم الاسلامى – تناشد داعية . بجمع هذا التراث لصيانة التاريخ والاهتمام به كمعلم حضارى للعرب والمسلمين وقد اثمرت هذه الجهود في جمع عدد لا بأس به من

هذه المسكوكات الاثرية النادرة – التى كان يزخر بها الوطن العربى والاقاليم الاسلامية – ١

ولكن لم تكن هذه المحصلة التى ظهرت في متاحف التراث الاسلامى والعربى – التى اقيمت في عدد من الدول العربية الرصيد العلمى والتاريخى لهذا التراث الفريد النادر الذى يرتبط مباشرة بتاريخها الفنى

والعلمى – الذى يعين بالتحديد الزمن والمناسبة والشواهد التاريخية التى تم فيها سكها ورغم نجاح بعض المنظمات المهتمة

بالتراث في جمع اكثر من الف قطعة تاريخية نادرة ولكن تبقى هناك الخطوة العملية الرائدة التى تجعل من هذه المسكوكات علامة مميزة

ذات قيمة ثمينة وذلك من خلال انشاء متحف عربى اسلامى يهتم بتطوير الدراسة العلمية على ايدى نخبة من شبابنا العربى المسلم المؤهل الذى تتأصل فيه روح البحث العلمى الرصين –

ليتابعوا بدقة ما تحمله هذه القطع الثمينة – وتفهم قراءة ما كتب عليها واستنتاج الحوادث التاريخية التى تهدف اليها وهذا لا يتم الا عن طريق التحليل الدقيق واستعمال الاجهزة المتطورة الحديثة مثل التحليل الكيفى والعمليات الدقيقة .

واذا استعرضنا تاريخنا الاسلامى العريق نجد ان هناك العديد من الفتوحات الاسلامية الكبيرة في الصين والسند وبلاد فارس والروم وقد كانت هناك اثار

تاريخية اسلامية خطت فوق هذه المسكوكات في هذه الرقعة الكبيرة التى امتد فيها الاسلام – الامر الذى اكد وجوه الدلائل الاثرية للفتح الاسلامى – بالكثير الكثير

من هذه المسكوكات التى تحمل التاريخ الحضارى لامتنا الاسلامية والعربية . والتى خطت باللغة العربية – وتحمل شعار الدول الاسلامية والعربية وفي بداية العهد السعودى لدولتنا

الفتية – سكت العديد من القطع النقدية المختلفة الاحجام والاوزان فهناك الجنيه السعودى في عهد الملك عبدالعزيز مؤسس الدولة السعودية وهناك الريال السعودى والفضة السعودى – ونصف

الريال الفضة وكذلك ربع ريال السعودى – وهناك – القطع المعدنية التى سكت في عهد الملك فيصل – وهى عبارة عن نصف ريال – وهناك قطعة معدنية من فئة ربع الريال وقد كتب عليها –

واطعموا البائس الفقير – وفي البداية الاولى لهذا العهد – ظهرت بعض القطع المعدنية التى خطت عليها – عبارة : سلطان نجد وملحقاتها – وتعنى المغفور

له الملك عبدالعزيز كما ظهرت من قبل العديد من هذه المسكوكات لامتنا الاسلامية والعربية فمنها ما يحمل كلمة لا اله الا الله – وشعار النصر – وهناك مسكوكات يعود تاريخها للدولة

العثمانية مثل – الريال المجيدى والقطع الذهبية في هذا العصر وهناك ايضا – قطع تاريخية سكت في عهد الخليفة هارون الرشيد – وكانت عبارة عن دنانير ذهبية وفضية – وهنا

يجب علينا ان نركز على هذا الجانب المهم – للحفاظ على تاريخنا المجيد المنقوش على هذه المسكوكات كرمز حضارى لامتنا الاسلامية والعربية على حد سواء .

كلام الحب

كلام الحب مختلف المعانى
وسهم في محبتكم رمانى
رايت الحب يصنعه شباب
ليوقع في حبائله الغوانى
فكم من فاسق اضحى اماما
يعيب زماننا والعمر فان
وكم من طفلة بالعشق تحبو
يسابق سنها عمر الزمان
اشبهها الفراش بكل فعل
تغير لونها حسب المكان
تراها اليوم تعشق لون زهر
وتهجره غداة بغير شان
لقوة عينها فعل اكيد
يخر لها الشجاع مع الجبان
انا من صاغ بالاشعار لحنا
يخالف من تشبع بالاغانى
سلام من سلام في سلامى
وشكر عاجز عنه اللسان

عبدالرحمن اسماعيل شعبان

العائد من زمن الصمت

نجوى صلاح الغرباوى

ياو اقفا هناك بين اشجارك الخضراء
يامعلقا من الهواء .. مابين السماء والماء
في فناء قصرك الرحيب تعبق رائحة الحناء

وفي حوضك الهادر يحتضن صدرك الماء
ومن فانوسك السحرى تنبعث الجنيات
يرقصن بغالى الرداء
ooo

هذه زهورك المتمردة تسحر الرائى
كحوريات بيضاء صفراء حمراء
وزقزقة العصافير على اكمام الرياحين الصماء

وعيون الليل المطلة عبر السماء
ونباح الكلب الحارس يقتفى اثر الغرباء
ooo
وفي المساء
وحين يجن الليل على اسمال الفكرة الخرساء
تتسلل في صمت عائد الى الاضواء
الى ميادين المدينة الزاخرة بالضوضاء
فيايها الغريب القادم من زمن الضباب
انت منبعث في اوردتي مع الدماء
ولكن ان تملك كل هذه الاشياء
ولذلك لست تملكنى
وماانا ضمن هؤلاء



العروبة مازالت في ثوب الفرح

الأفراح والليالى الملاح مازالت مستمرة في عروس الجنوب جيزان منذ ان حقق منتخبنا لكرة القدم اغلى فوز في تاريخ الكرة السعودية وحصوله على كأس الأمم الاسيوية ..

اهالى العروس بين الحين والحين يتوافدون الى الساحة المعدة لاقامة الاحتفالات بمشاركة فرقة الفنون الشعبية .

تحتوى احتفالات اهالى جيزان على الرقصات الشعبية الفلكلورية المختلفة كالعزاوى والسيف والمعشى والزيفة والريش وغيرها

وتصاحب هذه الرقصات الاهازيج وقول الشعر الشعبى الذى نظم خصيصا بمناسبة فوز المنتخب ..



كتب / اسماعيل احمد اسماعيل



الفــن التشكيلى الالمانى المعاصر

ظل الفن التشكيلى الالمانى خلال القرن الماضى محافظا على جذوره التقليدية التى كان يستمدها من الفنون الكلاسيكية الاخرى بحيث تحول هذا الفن الى جزء لا يتجزا من فن الرنيم ونحت التماثيل وصياغة الاشكال الفنية المختلفة ولم يجد طريقه الى المرحلة التجديدية الا بعد ان خرجت المانيا من الحرب العالمية الاولى وحمل بعض الفنانين التشكيليين الالمان على الاحتكاك بعالم الفن الخارجى وخاصة الفن التشكيلى الفرنسى بحيث تعتبر الثلاثينات الماضية مرحلة هامة من مراحل النضوج الفنى التشكيلى فى المانيا ..

ونحول الفن التشكيلى الالمانى ، خلال الحرب العالمية الثانية ، الى اداة فى يد الدولة وخدمة الحزب النازى وتقديس الزعيم . فوقع هذا الفن فى مرحلة الجمود والبعد عن التجديد والابداع ولم يستعد حيويته وشبابه الا فى مطلع الخمسينات الماضية حيث برزت مدارس فنية جديدة كان من ابرز روادها كارل هارتونج وبرنهارد هايلجر وهانز اولمان الذين وضعوا المعايير الجديدة لحركة الفن التشكيلى فى المانيا محاولين احياء مرحلة ازدهار هذا الفن فى الثلاثينات قبل وصول النازيين الى الحكم وتحكمهم بالفكر والفن فى نفس الوقت الذى استوحى فيه هؤلاء الفنانون المجددون الذين انطلقوا من برلين ، من بعض المظاهر الفنية الكلاسيكية .

وخلال الخمسينات والستينات تخرج من مدرسة الفن التشكيلى والنحت البرلينية الجديدة عدد من الفنانين الذين التزموا فى بادىء الامر بالخطوط الرئيسية والعامة لاساتذتهم قبل ان يتمردوا عليهم بهدف ايجاد فن تشكيلى جديد ذى طابع عالمى بعيد عن المدرسة الالمانية التى احياها اساتذتهم وعلى الرغم من تمسك البعض منهم بالمادة الاصلية للتماثيل والاشكال الفنية وهى الحجر فقد خرج البعض الاخر على هذه المادة الصلبة ومارسوا اعمالهم الفنية على مواد اخرى كالمعادن والخشب والخرسانة دون ان يفقدوا فى ذلك قاعدته الاساسية فى الفن التشكيلى وهى احترام الشكل والفراغ بصورة عميقة تماما ..

الموجة الجديدة

وخلال الستينات الماضية تاثر كثير من الفنانين التشكيليين الالمان بالموجة الفنية الجديدة المعروفة باسم البوب - وبالحركة السريعة وخاصة الضوئية منها .. ولكنهم لم ياخذوا هذه الحركات الفنية كما وردت اليهم من خارج حدود المانيا بل حاولوا ادخال الكثير من طابعهم الشخصى وتطوير الاتجاهات الفنية السائدة فى ذلك الحين .. لذلك تميزت هذه المرحلة من مراحل الفن التشكيلى الالمانى بتعدد اشكالها والمنافسة الشديدة بين روادها على التطرف الفنى وخاصة ان هذه المرحلة الزمنية شهدت تطورا كبيرا فى الحياة الالمانية حيث بلغت خلالها قمة المعجزة الاقتصادية ودخلت التقنية ميدان الفن التشكيلى واخذ البعض يبحث عن حقيقة المادة الفنية والوجود الطبيعى للاشكال البسيطة .. واخذ مفهوم الفراغ معنى فنيا جديدا مازال يسيطر على الفن التشكيلى الالمانى المعاصر حتى اليوم ..

والواقع ان التقنية الحديثة فرضت وجودها على فن صناعة الاشكال الفنية فى المانيا تماما كما حدث فى الدول الاخرى .. فاستوعب الفنانون التشكيليون الالمان هذه التقنية واعادوا طرحها من جديد مستغلين فى ذلك مختلف امكانيات التعبير الفنى التقنية والمواد التعبيرية الجديدة كاللدائن الصناعية ومنتجات الطاقة الحركية وتوزيع الضوء .

وبذلك هبط الفنان التشكيلى الالمانى المعاصر من برجه العاجى القديم الذى عاش فيه اساتذته سنوات طويلة . وحاول الانفتاح على كافة الاتجاهات الفنية المعاصرة دون ان يابه الى موجة النقد الواسعة التى استقبل بها الرأى العام الالمانى الاشكال الفنية الجديدة مستفيدا من الامكانيات الفنية والمادية المتوفرة وتشجيع الدولة والهيئات الثقافية للاعمال الفنية الجديدة وانتشار معارض الفن الحديث فى مختلف المدن الالمانية فى نفس الوقت الذى تسلل فيه عدد من تجار الفن الى الميدان الفنى بهدف جنى الارباح السريعة وارتبط عدد كبير من الفنيين التشكيليين الالمان بعقود طويلة تفرض عليهم انتاجا فنيا محددا ضخما . ولم ينج من هذه الدوامة التجارية الفنية سوى عدد قليل من كبار الفنانين التشكيليين ..

نماذج من الاعمال الفنية

وفى كثير من المدن الالمانية وامام الابنية الرسمية والرواقات والمعارض الفنية تنتشر اليوم نماذج من اعمال الفنون التشكيلية الالمانية المعاصرة التى تستخدم المواد التشكيلية المختلفة بحيث تبدو فيه هذه الاشكال الفنية اكثر تجردا مما كانت عليه قبل ثلاثين او اربعين سنة ، منها اعمال الفنان اريش هاوزر الذى عرف باسلوبه الفنى الحديث المغاير للطبيعة بهدف ابرازها بشكل جديد وباستخدام الاشكال الاساسية وخاصة الانابيب بصورة واضحة تماما مع اغفال التفصيلات التى لا تبدو ذات اهمية الا بعد تاملها بدقة ..

وقد ركز هذا الفنان اهتمامه على الانابيب التى يعتبرها بمثابة اعمدة فراغ تنطلق فى الفضاء وتدركه وتحاول حصره فى داخلها ، دون ان ينسى فى ذلك التنسيق بين الاشكال الفنية وفن العمارة والبيئة المحيطة وقد استخدم هاوزر مادة الصلب فى كثير من اعماله الفنية واستطاع تطويعها وابراز الحركة الفنية من خلالها ..

ومن هؤلاء الفنانين ايضا ديتر بورز الذى تخصص بفن اللوحات الخشبية والتلاعب بالالوان والحركة الفنية السريعة كما تخصص ايضا بالاشكال الفنية لينة الملمس

والقابلة للتغيير المصنوعة من القماش او الاسفنج دون ان تفقد فى ذلك شكلها الثابت

الاساسى ومعالمها الفنية الواضحة .. وتنطلق مبادئه الفنية من فكرة عدم الانحياز

الى مدرسة فنية معينة ، كما هى العادة بين الفنانين ، بل من التعامل مع الفن واشكاله

ومواده اينما وجدت دون ان يفقد فى ذلك صلته بالخيال والتامل الفنيين ..

ومن بين هؤلاء الفنيين التشكيليين الالمان الذين تجدر الاشارة اليهم ايضا هو لوثر فيشر الذى تعلق بمادة الفخار

فصنع اشكالا فنية مسطحة ومجوفة كما استخدم الفخار ايضا لصب الاشكال الفنية

المعدنية بحيث انه طور بنفسه لغته الفنية التشكيلية الجديدة مع احتفاظه بالاصالة الفنية

والتوازن والتناسق فى التصميمات الفنية .. دون ان ينسى دور الالوان فى هذا

المضمار .. او يتخلى عن التطور الفنى الخاص به فانتج اشكالا فنية غير محددة الشكل قبل ان

يدخل مرحلة السريالية الخيالية ثم المرحلة التعبيرية الفنية ، وقد وصل اخيرا الى مرحلة

الفولكلور الحضارى القديم والاشياء الشائعة فى الاستعمال اليومى والعادى ..

السـؤال

ويتردد سؤال فى اعماقى
صارخا مدويا على مر الايام
يقول هيهات ان تتحقق احلامى
وان يكون فارسى فوق كل الشبهات

* * * * *

طعنة تتلقاها ايها القلب
ثم تصمت
تأبى كبرياؤك ان تعاتب
وتفضل ان تتمزق
بالله قل لى
هل كان يستحق ان تسهر وتتعذب ؟

* * * * *

ويأتى صدى الجواب
هو الحياة وفى الاضلاع
كان دائما يتمركز
هو النجمة التى فى السماء
دائما تتصدر
هو عبير حياتى وشمسها
بسمة شفتى واصل فرحتها
هو مياه البحر فى عنفوانها
وفى عنفوان البحر
اعيش انا واحلم

* * * * *

هو حبيبى وفارس احلامى
افلا اتحمل ؟؟
واطلب الغفران
واتجلد

مها صلاح الدين

عازف آلة القانون الغاضب يقول «للأربعاء»:

الموسيقى الخليجية والسعودية متطورة للغاية!!

الاستاذ حسن الغربى عازف الة القانون كان الى حد ما من ابرز من مثلوا الموسيقى التونسية كانت البداية فى الرشيدية فى عام ١٩٤٥ اين تعلم اصول الموسيقى والترقيم والأوزان والموشحات على يد خميس ترنان والسيد بونورا .. وفى بداية السنة الرابعة بدا يتعلم العزف على الة القانون على الرغم من عدم وجود استاذ فى هذه الالة اتصلت به المدينة واجريت معه الحوار التالى :

حوار : رفيق المجدوب



■ استاذ حسن الغربى ، كيف كانت بدايتك الفنية ؟

ـ كانت البداية مع الرشيدية وبدات اتمرن على الة القانون مع الدكتور بلحسن فرزة ودامت المحاولات ثلاثة اشهر اعطانى بعدها كمية كبيرة من القطع الموسيقية والبشارف وسافر الى فرنسا فانزويت فى البيت واخذت اتمرن يوميا وذات يوم التقيت بالاستاذ صالح المهدى وطلب منى ان اتمرن معه وادخلنى الى فرقة على الرياحى وبعد ذلك بسنتين تكونت فرقة الاذاعة وكان رئيس قسم الموسيقى انذاك الاستاذ مصطفى بوشوشة وقائد التخت عبدالعزيز محمد من مصر وكنت انذاك عازف الة القانون وبعدها هاجرت الى فرنسا فى عام ١٩٥٢ وتعرفت على الكثير من الموسيقيين من اتراك ولبنانيين ومصريين وارمينيين واصبح الانتاج كثيفا بعد ان كلفت باحدى البرامج الاذاعية الاسبوعية وفى تلك الاثناء بدات الفن وردة الجزائرية بعض الاغانى لأم كلثوم ولورد كاش .

وبعد الاستقلال رجعت الى تونس وكونت فرقة كانت ام الفرقة الحالية للاذاعة التونسى وكان اسمها فرقة العصر .

■ ماذا يوحى لك القانون ؟

ـ اعتقد انه لا يوجد فرق بينى وبين القانون فالقانون انا وانا القانون وعندما اعزف على هذه الالة اشعر بانى فى عالم اخر فهو بالنسبة لى ملاك احاول ان افهمه وان اخرج من اوتاره ما يمكن من البذل والعطاء .

■ هل يمكن القول بان حسن الغربى له طابعه الخاص ؟

ـ صحيح ، وقد ادخلت الجديد فى العزف على الة القانون مثل العزف على ثلاثة اوتار فى ذات الوقت وقد عزفت مع الأوكاسترا السمفونى وعزفت فى كندا وروسيا وبلغاريا وبولندا واكثر البلدان العربية .. اما طريقتى فاعتبر انها خاصة خصوصا وان السامع لا يمكن امتلاكه الا باسلوبك الخاص ومن خلال عزفى فى الكثير من بلدان العالم كونت طريقة هى طريقة حسن الغربى ..

■ يقول البعض ان الشباب لا يجد مكانا فى الاذاعة بسبب هيمنة الكبار عليها وبقائهم فيها لمدة طويلة ؟

ـ اول ما اريد ان اقوله هو ان الاذاعة ليس لها من يقودها بحكمة وهذا طاغ على الموسيقى فى تونس كما ان عدم المعرفة وجهل اصول الموسيقى جعل الموسيقى التونسية بدون مستوى بالاضافة الى ان كل من ينصب فى مركز الا واخذ يخدم لصالحه ولا لصالح الموسيقى التونسية وهنا تتوقف الامور وهنا لو سأل الرئيس بورقيبة عن الموسيقى التونسية فستكون هناك موسيقى بعيدة عن الارتجال ولهذه الأسباب غادرت الاذاعة والتلفزيون .

■ اذن كيف يبدو لكم الحل ؟

ـ البداية تكون من المسؤول الغير العارف الذى يخلق جوا من الفوضى ولو ترك اهل الذكر يعملون بما تجود به قريحتهم لتطورت الموسيقى التونسية ولجددت عهدها وماضيها المجيد وقد قال عنها عبدالوهاب فى وقت ما ان الموسيقى تحولت من مصر الى تونس .

■ ماهو رايك فى المرحومين على الرياحى ومحمد الجموسى ؟

ـ بعد ان فقدناهم لا يمكن ان يخلفهم احد فالرياحى قمة الفنان باتم معنى الكلمة وله من الذوق القدر الكبير ، اما الجموسى فقد غنت له شافية احمد وهو من عمالقة الفن فى تونس وانت تستمع اليه تحس بالفعل انك فى تونس فهذان احيا فنهما وماتا بعد ان اوصلا رسالتهما وبلغاها للجمهور وبالتالى فان الجيل الجديد لابد له من ان يفرض نفسه على الساحة الفنية حتى تكسر كل العقبات . .

■ ما رايك فى الموسيقى السعودية ؟)

ـ بارك الله فى طلال مداح ومحمد عبده فقد فرضا موسيقاهما على العالم العربى ومن خلال لاشىء قدما شيئا ، وايقاعهما ممتاز وموسيقاهما عذبة الاغنية السعودية بخير وننتظر منها الكثير وقد سجلت لطلال مداح وللمطربة ابتسام فى النغمات التونسية فى استديوهات زينى فيلم ، ياقمر تونس جنانك : طول يا ليل وابتسام غنت للهادى الجوينى . .

انتهى كل شىء

محمد سعد دياب

مكتب الاربعاء ـ الخرطوم

وبرغم ليالى الصفاء .. ورغم كل الذكريات
والهمس والاشواق والنجوى ودفء الامسيات
وبرغم ماعشناه احلى العمر .. احلى الامنيات
ورويته رابية ونجمات هنالك نائيات ..
وبه رفيقات النسائم كم سرت للأخريات
نشوان ناغيناه .. وسددناه ايد حانيات
صغناه من ضوء العيون ومن لذيذ الاغنيات
غرفا وحى من نسيمات المساء الغاديات
وبرغم ما عشناه احلى العمر .. احلى الامنيات
ماتت على ظنى حكايتنا .. ومات العطر .. مات
وتكسرت كاساتنا .. وترحل الساقى وفات

●●●

ان كنت تعتقدين ان اسمى عيونى دامعات
اجثو على قدمى كما يجثو قطيع التائبات
واظل اطلب بعض غفران جفونى باكيات
خابت ظنونك لو مددت انا الاكف الضارعات
وسالت غفرانا .. وبعت مواقفى للعاصفات

●●●

كم غرت من فنى وقلبى والقوافى الزاهيات
لسفيت تعترضين فرشاتى ودفق الاغنيات
لاسير منطفىء العيون مكبلا قلبا وذات
ما عدت احتمل الجحيم ولا القيود الداميات

●●●

بيدى امزقها رسائلنا .. واذرى الذكريات
بيدى اصب النار فى مزق السطور الباليات
بيدى ساحمل فى هجير الشمس اشلاء الرفات
واعود لا اسف .. ولا ندم .. ولا حتى التفات

الاذاعة الالمانية :

كولونيا - ا . م . ا - تفرد جميع محطات الاذاعة بالمانيا الاتحادية برنامجا خاصا باللغة التركية يستمعه ثلثا الاتراك البالغين المقيمين بالمانيا الاتحادية مدة اربعين دقيقة فى كل يوم فيقدم لهم اخر انباء وطنهم وانباء المانيا الداخلية ، كما يستمع فى كل يوم حوالى ثلثى الايطاليين والاسبانيين واليونانيين واليوغوسلافيين لبرامج خاصة بهم بلغتهم الاصلية . ويعتبر هذا البرنامج صلة الوصل بينهم وبين وطنهم الام . ويجرى تنظيم جميع هذه البرامج واعدها من قبل محطة اذاعة كولونيا ومحطة اذاعة بافاريا وتقتسمانها حسب انواع الجنسيات المختلفة .

وقد شرع فى بث هذه الاذاعات الاجنبية فى محطات الاذاعة الالمانية فى ٤ تشرين الثانى (نوفمبر) ١٩٦٤ ، اى قبل عشرين عاما عقب تخصيص اذاعات اقليمية فى مبدأ الامر قبل ذلك . وكان قد وصل عدد العمال الضيوف بالمانيا الاتحادية قبل شهر من ذلك الى حدود المليون عامل ، ثم اربى بعد ذلك عن المليون ونصف المليون ، وارتفع مجموع الاجانب الذين يعيشون بالمانيا الاتحادية الى ٤٫٥ مليون نسمة .

ويخصص فى البرامج الاجنبية التى تبث فى خمس لغات قسم للموسيقى واخر للاخبار الواردة من البلدان التى تنطق بتلك اللغات ، واخبار المانيا والعالم . ويظهر اغلب الاجانب الذين يحسنون فهم اللغة الالمانية والتكلم بها بجانب الاطفال والاحداث الاجانب اهتماما كبيرا بتلك الاذاعات الاجنبية الخاصة ويقبلون اليوم على استماعها بشغف ، كما يستمعون للاخبار التى تنشر تفصيلات عن شؤون التدريب المهنى ، ومرتبات الشيخوخة ، ومشاكل عودتهم الى الوطن او الانباء الرياضية .

وكان يسعى دائما الى توسيع برامج الاذاعات الاجنبية بالمانيا الاتحادية منذ تأسيسها على الدوام . وكان يعتمد قسم اذاعة البرنامج التركى بكولونيا فى استقاء اخباره عن تركيا فى عام ١٩٦٤ على رسالتين كانت ترداه من تركيا فى كل اسبوع وكان يتلقى كل رسالة منهما متأخرة ثلاثة ايام . اما اليوم فقد صارت تقوم اتصالات مباشرة بين قسم الاذاعة التركى وتركيا عن طريق المبرقات ووكالات الانباء التركية واصبحت تصل الاخبار فى ساعتها وتنشر كل جديد فى وقته بلا اى تأخير .

اغانى الأفراح من الدانة والمجرور الى طين ورور .. وركبني

الدانة .. المجرور .. المجس .. التزهيد .. اختفت مع ظهور « طيني ورور .. و « الرولز رويس ركبني » .. « سيدي يركب سيارة » .. « ستى تركب سيارة » .. وصارت هي المطلوبة .. وتعتبرها بعض الفنانات ترفض غناءها .. وتبحث عمن يكتب سخافات اخريات تجرين ورائها .. بحجة كلمات على نفس المستوى من التفاهة « الجمهور يبغى كدة » .

تحقيق : منى نشأت





بعض باحثي التاريخ يعتبرون الاغاني وخصوصا اغاني الافراح مدخلا لدراسة عادات الشعوب ومعتقداتها والظروف التي تمر بها .. مشاكل الزواج وطموحات العرسان وطرق اختيار كل منهما للآخر كلها تظهر في اغنية تلقى في فرح ..

وكأي شيء اصابه التغيير في حياتنا العصرية .. كذلك كانت اغنية الفرح التي بدات « بعروستنا يابدر بادي » ووصلت الى « ركبني الرولز رويس » والتي عرفت الآهات والانات .. وتحولت عنها الى الصراخ والصخب ..

وحتى نتعرف على اغنية الفرح من بداية نشاتها وترجع الى اكثر من ١٥ عاما .. كانت لنا مجموعة لقاءات مع اشهر مغنيات الافراح تحكي قصتها مع الاغنية السعيدة .. ومع مطربتنا الشابة التي اعتزلت غناء الافراح وهي تروي اسباب ذلك .. ومع مؤلف الاغاني الشاب حول اغنية الفرح .. وهذه كلماتهم نأخذها على لسانهم ..

المطربة « توحة » بعد غناء ٢٥ سنة في الافراح تقول ان الناس كانوا زمان « سميعة » يعشقون الطرب ويستمعون ويتابعون دون مكبر صوت .. كنت ابدا بالدانة وينقضي نصف الليل في الدانات والمجارير لكن بعد ان دخل الينا اللون المصري والكويتي لم تعد اغنياتنا سعودية ١٠٠٪ ففقد المستمع احساسه بوطنيته في سماع الاغاني .. تماما اعتبر الفارق بين القديم والحديث كالفارق بين « ابدع برب الذي » واستحلفك بالله .. وهي اغنيات على مستوى عال من الاجادة ..

وما يغنى هذه الايام « طيني ورور » و« سيدي يركب سيارة ..

وستى تركب سيارة » وهي الاغنيات التي ارفض غناءها في الافراح مهما كان الثمن .. وعادة ما اغني من ٢٠ الى ٣٠ اغنية في الليلة الواحدة والتي تمتد حتى الفجر

وعلى الرغم من ضعف الاجر الذي كانت تتقاضاه بالمقارنة الى اجرها اليوم الا ان « توحة » تؤكد ان القليل كان يكفيها اما الان فالطلبات زادت واجور البنات المساعدات ارتفع وعوامل كثيرة

جعلت المبالغ الحالية لا تفي بالمطالب .. وتضيف كتبت كلمات ما يقارب من مائة اغنية ودانة ولحنتها ايضا .. ومن اكره ما يقلقني اتجاه شبابنا للانغام

والايقاعات الغربية واعجابهم بل تغنيهم بامثال مايكل جاكسون وغيره .. وكلها من المستحدثات .. اما القديم فيتسم بالاصالة ولم تكن الافراح تقام بالاتفاق على مبالغ تدفع للمطربة بل تقوم على البقشيش و« دانة البخشيش » تقام قبل دخول العريس وكنت اغني فيها « ساري بالليل » ومن اطرف المواقف التي واجهتها داخل فرح حين حدث ماس كهربائي وطاح كرسي العروس

والكوشة كلها وهذا بالطبع منذ سنوات طويلة حين كانت الكوشة تصنع من خشب خفيف وامكانيات الاضاءة كانت ضعيفة .. بالرغم من ذلك فافراح زمان كان لها بهجة اكثر من الآن فبعضها يقام على اسطح المنازل او داخلها او في حديقة ولكل طابع يختلف عن الاخرى ، لكنها جميعها تتشابه الآن حيث تقام في الفندق بنفس الاستعدادات وبنفس الشكل .

وتلتقط الفنانة ابتسام لطفي طرف الحوار قائلة انه لم تكن هناك

قديما اغاني افراح وانما استحدثت من فترة ليست ببعيدة . لكن ما كان يقال في الافراح كان

يفيض فرحا .. مليء بالعواطف الصادقة مشحون بالانفعالات ..

وان كنا كشرقيين يمتزج فينا بالفرح ففي غمرة افراحنا نجد بعض الاحزان .

ولا يمكن ان نرجع التغير الذي طرا على اغنية الفرح الى تغير الزمان .. لكن ارجعه اولا الى برود العواطف الذي قتل الصدق ..

وابنت البحث عن الكم بعيدا عن الكيف .. فالمغني يبحث عن اكبر عدد من كلمات الاغاني وعن اسرع ملحن يلحنها ليغني اكبر عدد من الاغاني وليس المغني والمغنية وحدهما لكنها دائرة

متصلة الاطراف ممثلة في الملحن مثل المؤلف يبحث الجميع عن لقمة العيش .. وهذا هو سبب المشكلة .. فمن يستطيع عقد مقارنة بين ما يقدم الآن من اغاني وبين ما كان .. التزهيد ..

والمجرور .. والدانة .. وتتوقف ابتسام لتوضح ان الدانة بين اهل الخليج هي اللؤلؤ داخل الصدف لم يمسه احد .. وتعود بذاكرتها اكثر لتتذكر ان الدانة ايضا سبب

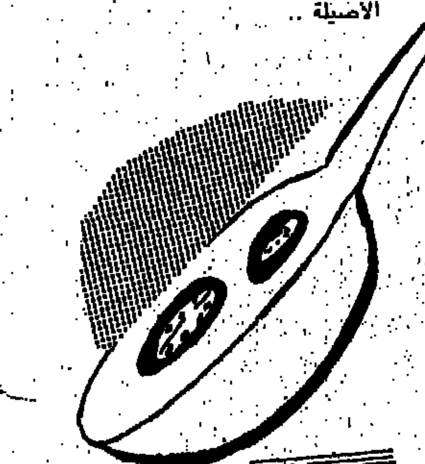
اعتزالها النهائي للغناء في الأفراح .. والدانة المقصودة هنا هي « دانة البقشيش » وفيها تجمع المغنية البقشيش من الموجودين ويسمى « النقطة » وقد شعرت انه عمل لا يناسب

شخصيتها .. فالغناء فن وليس استرزاقا وتتذكر مطربتنا الشابة كيف كانت تقام الليالي للعروس قديما ، فليلة الدخلة هي الليلة الاولى وتقام في بيت العروسة .. ثم الثانية في بيت العريس والتنافس

بين الاثنين يدفع اهل العريس لجعلها اكبر من الاولى .. بعدها يسافر العروسان ليعودا في اليوم السابع ليقام الاحتفال بليلة السابع .. وهناك من يقيم ليلة الرابع .. بل ان اهل الرياض كانوا يقيمون افراحهم على سبع ليال ..

فيها مناالمدائح النبوية .. والمجرور والدانة والتزهيد ثم تلاها الاغنيات الاصيلة ..

ارفض غناء الأغنيات الهابطة مهما كان الثمن



اغنية مختارة

الاغنية المختارة هذه لطلال مداح (مرت) كلمات الامير محمد العبدالله الفيصل (الحان سامي احسان) .

مرت ولا حتى تلتفت مرت
مرت وعن عيني اختفت مرت
ماكنها في يوم .. يوم عرفتني
ولا كنها في يوم .. يوم ضحكتلي
الله .. الله يامبدل الاحوال كيف
الوفاء من قلبها زال
ومرت ولا حتى تلتفت ومرت وعن
عيني اختفت
غابت عن عيوني ..
وفي عيوني سؤال الي حصل منها
جفا ولا دلال
مادري وش بدا منى مادري وش
بدا مني
خلاها تبتعد عني ..
الله .. يامبدل الاحوال كيف الوفاء
من قلبها زال
نسيتها يازمن نسيتها
من بين ايديني خذيتها
كانك خذيت مني عيوني كانك
خذيت
كانك خذيت مني حياتي ولا
اكتفيت

اختيار : ايمان عامر



الرولز رويس

ويدير شاعر الاغاني احمد المهندس دفة الحديث فيقول ان اغاني الأفراح والبسمات في الليالي الحلوة قد تطورت شكلا ولم تتغير موضوعا .. فالالحان تطورت موسيقيا لكن المعاني الجميلة بقيت

كما هي فالفرحة والتعبير عنها باحلى الكلام المغني طربا لم تتغير على الوجوه او تتلاشى .. لكن الشيء الذي تغير هو المطربون المؤديون لهذه الأغاني ..

ففي الماضي كانوا يشاركون في احياء حفلات الأفراح بفرحة ورغبة وكأنهم فرد من اسرة العروسين .. كان مشاركتهم وجدانية صادقة والتفاعل الجماهيري صادق فكم تكن

النواحي المادية طاغية على تلك المشاركات كما هي اليوم .. كان الغناء محدودا لاشك ولفئات معينة وتستطيع تأمين تكاليفه البسيطة ..

لكن الآن ضرورة لاكثر من فئة قد تكون مدخولاتها محدودة لكنها مسايرة لروح العصر .. تتكلف وتربي رغبات المطربين والمطربات

العصريين المغالية لاحياء افراحهم وصرف تحويشة العمر في ليلة العمر . لسماع بضعة اغاني ..

كانت الأفراح تعبر فعلا عن الفرحة ، وكانت الاغاني وكلماتها تحرك الاشجان والمشاعر وتبعث في

القلب الراحة والسعادة .. لم تكن اغاني الأفراح منتشرة كما هي الان .. كانت السيطرة والغلبة

للمجس والجسيس الذي ينشد ويطرب الحاضرين وسكان الحارة والحواري المجاورة بمجسه الطنان المليء بالشعر والمعاني ،

والتي يذكر فيها محاسن العروس والعريس واهلها واصدقائهم ومكارمهم وحسبهم ونسبهم الى اخره .. كان يعتمد على الصوت

القوي دون الات مساعدة وبعد ذلك كانت السبحة تكر سعادة وطربا وموسيقى .. والسهر يحلو والزغاريد تتعالى من الرياشين ..

كانت الكلمات المغناة والمكتوبة في حفلات الأفراح منتقاة لذلك لم نجد ذلك الكم الكبير من الثراء الغنائي لهذا اللون .. الذي بدأ

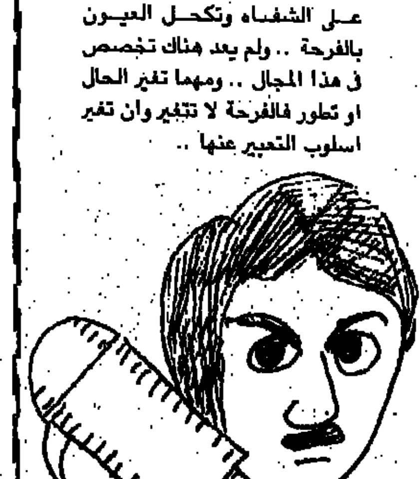
ينقرض اعني المجس والغناء القديم برحيل رواده .. وعزوف المطربين الجدد من الشباب عن ممارسته والمحافظة عليه لقلة

مستمعيه ومحبيه واصبح تراثا مفقودا يسمعه الواحد ويقول بحسرة والم الله يسعد ايام زمان ..

اما اغاني الافراح الجديدة فرغم حداثتها وحلاوة كلامها .. والالحان الموسيقية الراقصة التي تصحبها لحنا .. فانها اصبحت بكثرة وافرة .. حتى ان بعض المؤلفين لمثل تلك الاغاني سخروا انفسهم واقلامهم مع الأسف كمؤلفين « ملاكي » لمن يريد ان تؤلف له اغنية خاصة لحفلة العمر .. وبالاسم وتكاليف تلك الاغاني زادت نتيجة للعرض والطلب .. ومع هذا فنحن نملك رصيدا وقاعدة طيبة من اغاني الافراح .. وان لم يكن عددها بالقدر الكافي لكنها اغاني افراح سعودية ١٠٠٪ .. ترسم البسمات على الشفاه وتكحل العيون بالفرحة .. ولم يعد هناك تخصص في هذا المجال .. ومهما تغير الحال او تطور فالفرحة لا تتغير وان تغير اسلوب التعبير عنها ..

أحمد المهندس :

الاغراءات المادية تسببت في ظهور « المؤلفين الملاكي » الذين سخروا اقلامهم للكتابة عن شخص بالاسم



ابتسام لطفي : اعتزلت غناء الأفراح بسبب دانة البخشيش

صباح الخير

عمالقة رحلوا !!

●● تمر الايام والسنون .. على غياب .. بعض النجوم من الساحة الفنية .. غابوا عن دنيانا .. بعد ان اعطوا للفن اكبر حب .. اعمق اخلاص .. وفاء لا يفتر . !

اعطو للفن بلا حدود او تراخي . !

اعطو للفن بلا تردد او حتى بخل . !

واليوم .. وهاهي اعمالهم القيمة لازالت تتحدث بالنيابة عنهم .. لازالت اعمالهم الرائعة .. وخدماتهم الصادقة تؤكد صدق ادوارهم التي قاموا بها على احسن ما يمكن . !

وعندما غابوا كانوا على ثقة اننا لن ننساهم ولن ننسى او نتنكر لما قدموه للساحة الفنية .. من جهود لا تعرف التحسر او الوقوف . !

نعم غابوا عن الساحة الفنية .. نجوم قدموا لنا احسن الاعمال وارقاها .. وهي التي دائما تذكرنا بهم . !

●● فالموسيقار .. والشاعر .. والمذيع .. مطلق مخلد الذيابي .. غاب عن دنيا الاذاعة ودنيا الموسيقى والشعر . !

لكن اعماله باقية .. ففي الموسيقى والغناء . لازالت على شفاه المطربين تتردد اما اعماله الشعرية .. فله من القصائد الشعرية الصادقة حسا وعطاء . !

اما اعماله الاذاعية .. فالكثير منها كان ولايزال لكل قادم عاشق عالم المايكرفون .. يرحم الله مطلق مخلد الذيابي .. الشاعر . الموسيقار . المذيع .

●● والراحل الكبير الفنان محسن شلبي .. احد رواد التراث الشعبي .. الذي اعطى اللحن الشعبي ما لم يعطه غيره . !

ولم يبخل لحظة على الاغنية الشعبية .. اللحن الشعبي .. كان قمة في عالم الاغنية الشعبية .. خدمة الاغنية .. واعطاها اقوى .. وانبل .. واصدق .. عطاء . !

يرحم الله العم محسن شلبي .. الفنان !! الانسان !!

●● وايضا الفنان صاحب الصوت الذي شهد بحلاوة صوته .. الكثير من النقاد .. الفنان الراحل فؤاد زكريا ..

هذا الفنان الذي ترك مجموعة من احلى اغانيه وهي موجودة بادراج مكتبات الاذاعة .. وقبلة الغناء .. المختار .. والفنان الكبير فهد ابو حميدي .. وابو خشبة .. وقبل الجميع بحر الاغنية الفنان الكبير حسن جادا .. وغيرهم .. من هؤلاء الذين غابوا وتركوا لنا بصماتهم الفنية على الساحة الفنية ..

●● هؤلاء العمالقة الذين رحلوا عنا .. وبقيت اعمالهم نجوما تلالا في سماء الفن اعطوا .. واعطوا .. ونقابل هذا العطاء بشيء من التقدير .. بشيء من الذكرى بعيدا عن النسيان ..

ومهما مرت الايام والسنوات على غيابهم سنذكرهم .. سنذكرهم دائما .. بكل الوفاء .. بكل التقدير .. هذا اقل شيء منا كجمهور .. اما المسؤولون فهم ادرى !!

●● هناك ذكريات لا يمكن ان ينساها الانسان .. ومن الذكريات .. اتذكر احد اللقاءات الصحفية مع الراحل فريد الاطرش .. في لقاء صحفي .. سئلته عن اسباب عزوف ام كلثوم للغناء من الحانه الرائعة ؟! فكان رده وبطيبة متناهية .. وفي كلامه نبرة من الحزن « البخت عايز كده وهو جر !! » وكان يحضر اللقاء احد شعراء الاغنية المعروفين ولا داعي لذكر اسمه .. لانه الآن في دنيا الخلود !! هذا الشاعر نقل جملة فريد الاطرش « جملة وتفصيلا » للراحلة ام كلثوم .. مع تعديل وتبديل حرف وجاء المعنى كالتالي « الست عايزة كده وهي حرة !! » .. والمقربون يقولون ان هذه الجملة زادت من اصرار ام كلثوم بعدم الغناء من الحان الموسيقار الفذ فريد الاطرش !!

وهذا الموقف كان تاثيره قويا على نفسية فريد .. ولكن هل عزوف ام كلثوم عن الحان فريد الاطرش هو تقليل من قيمته او قيمة قدراته الفنية .. لا .. لا ! فريد الاطرش هو احد قمم الاغنية العربية .. احد قمم الموسيقى العربية .. قدم لها اقوى واصدق .. واشهر الالحان .. رددت في الشرق .. ورددت في الغرب .

فريد الاطرش النغم الاصيل الذي يعيش بيننا للابد !!

●● يارقة الحب . !
يا كل الهودى . !
يا حكمة العشق . !
ما احمل اللقاء ! !

عبدالعزيز عمر صيرفي

لكل مشكلة حل ● ● لكل مشكلة حل ● ● لكل مشكلة حل ● ● لكل مشكلة حل ● لكل مشكلة حل ● ●

الى المسؤولين بادارة الجوازات والجنسية بوزارة الداخلية..

قضايا الاسبوع

كنت أمينة وأصبحت آمنه

اعداد : زهرة سعد المعبى




يوسف فاضل

انا اسمى امينة واختى اسمها امنة .. تزوجت اختى امنة .. وحينما ذهب زوجها لحذفها من حفيظة والدى واضافتها الى حفيظته .. وجدنا انه قد حذف اسمى انا (امينة) بدلا من اسم زوجته (امنة) اختى لم تتعلم ولم تحصل على شهادات .. وهنا بؤرة المشكلة ..

لانني قد تعلمت ودرست حتى حصلت على شهادة الصف الثانى ثانوى .. المهم في الموضوع هو انني حينما تقدمت لملء استمارة تقديم الشهادة الثانوية وجدوا في المدرسة ان اسمى (امينة) كان قد حذف من الحفيظة .. وتسمت اختى باسمى في حفيظة زوجها واصبحت انادى باسم (امنة) وهذا الاسم بالطبع لا يطابق اسمى في الشهادات التى حصلت عليها .. سواء في الشهادة الابتدائية او الكفاءة ..

وبالطبع المدرسة ليست مسؤولة عن تعبئة استمارة لى لا يطابق الاسم فيها للاسم في الحفيظة الموجودة في حوزة والدى ..

هذا الامر دفعنى الى ان اخرج من المدرسة واحرم نفسى من التعليم لانى قد سألت الناس فأجابونى بانى قد فقدت اسمى تبعا لفقدان شهاداتى ودراستى لكننى ارغب في الحصول على شهادة علمية .. لذلك فقد تقدمت انا طالبة التوجيهية الى مدارس محو الامية ليس من اجل الدراسة فمستواى يؤهلنى لان ادرس فيها لكن من اجل الحصول على شهادة رسمية باسمى الجديد (آمنة) على الرغم من ان زميلاتى الآن في الجامعة ..

فهل من حل لى اجده لديكم في مشكلتى هذه والتى تعد بالنسبة لى اقسى شىء مر في حياتى .. وهل هناك من حل او ثمة امل ..

(أمينة سابقا وامنة حاليا)




■ الى الاخت امينة الاصلية وامنة الحالية .. اقول لك ان هذه القضية لا يمكن ان تحل على صفحات الجرائد بالاشارة اليها فقط .. لكن قد يكون الحل هنا في يد المسؤولين بادارة الجوازات والجنسية .. ترى ما راى مدير الجوازات وهل هناك لحل ياسيدى .. ؟

مشكلتى البنك العقارى

لقد اراد الله لى بان اتزوج من رجل غير سعودى . وقد انجبت له عددا من البنين والبنات . هو لا يعرف له بلدا غير هذه البلد التى ولد ونشأ فيها .. حتى انتسابه لبلده مدونا في جوازه فقط .

كما انه نعم الزوج الحنون البالغ الطيبة . يضع كل راتبه الشهرى في يدى .. يصرح لى بانى السيدة المالكة للبيت ولصاحب البيت .

يشاركنى همومى واحزانى . حتى جميع اخواتى واهلى يحسدوننى على نعمة السعادة والراحة النفسية التى احياها معه .

لكن في كل يوم يعايرنى اولادى باننى قد جنيت عليهم بزواجى من والدهم الاجنبى وقد وقف زوجى بنفسه على معاناتنا الحقيقية وهى رغبة الجميع في امتلاك بيت واسع يظللنا بظلال الحب والسعادة .

لذلك وجدته في يوم قد جمع (تحويشة) العمر واشترى لى قطعة ارض في منطقة محترمة وكتبها (باسمى) ذلك لعدم اعطائه قانون حق التملك .. واننى الآن وبعد ان بذلت كل ما بوسعى كى اقوم على بناء هذه الارض . لم اجد معينا يساعدنى سوى (بنك التسليف العقارى) لكن الانظمة تنص على عدم اعطاء المراة حق التسليف الا اذا كانت (مطلقة او ارملة) لكن من الجائز ان تكون احيانا المطلقة والمتزوجة باحسن حظ (من المتزوجة) .

افيدونى بالله عليكم في مشكلتى هذه فهى ليست مشكلتى لوحدى انما معاناة اسرة بكاملها . نريد ان ترحم نفسها من غلاء العقار وتنشد ان تملك بيتا لتنعم بالاستقرار .

■ ■ الى صاحبة الرسالة التى تقول ان « بنك التسليف العقارى » مشكلتها .. نقول لها ان هنالك من السيدات والآنسات ممن يعانين من هذه المشكلة .. وهى الموافقة لهن بالتقدم لبنك التسليف العقارى . وقد يكون للمسؤولين راى في هذا حين اشاروا بهذا الامر . ربما لوجود من يعول المتزوجة . وربما لعدم مقدرة السيدة من سداد قيمه البنك .

لكن قد تكون كذلك مشكلة المطلقة والارملة باقل من مشكلتك لوجود مصدر او مورد يمكنهما ان تعيشا منه .

على كل نتمنى من الاعماق ان تجدى في اقرب وقت حلا لمشكلتك انت وامثالك ممن يرغبن طلب البناء والاقتراض من بنك التسليف .

أنقذونى من هذا الشبح

انا طالبة في المرحلة الثانوية .. اقيم في منزل خالى .. وذلك بسبب طلاق ابى لامى وسكنها في بيت اخيها ..

زوجة خالى لا احبها .. لا اتحملها يوميا تنشب الخلافات في البيت بسبب وبدون سبب من اجلى .. اننى احس انها تكرهنى .. تحقد علي .. تكره امى .. وهى لا ذنب لها .. اننى اتمزق الما لحالة امى التى يرثى لها .. في بيت خالى .. حتى اننى اصبحت احقد على خالى كذلك .. فهل تصدقون رجلا يتعاطف مع زوجته ويترك اخته التى ليس لها من معين سواه .. وزوجته لها من الاهل والاقارب مايكفيها عن البعد والاستغناء عنه ..

كلانا انا وامى نعرف ان زوجة خالى لا تحبه .. لا تقدره انما تحب نقوده تحب اللقب المضاف اليها يكفى انها تنادى بزوجة (فلان) .. ويوميا تشتمه عن طريق شتمها لاولادها وانا متاكدة من انها تقصد اهانة امى .. اسمعها وهى تقول لاطفالها (العن اهلكم) ..

هذه المضايقات سببت لى رعبا مكثفا من المستقبل والمدرسة .. وخاصة من الامتحان .. فامى تقول لى دائما .. اريد منك العوض .. وهذا كله اتحمله من اجلك انت من اجل تربيتك في كنف رجل يعولك وبيت يسترك .. وهو احق الناس بهذا .. اننى قد اصبحت فتاة حاقدة معقدة اتشاكس مع معلماتى .. ومع زميلاتى .. حتى ان العدوى قد امتدت الى امى .. اننى خائفة جدا من شبح هذا الحقد الذى يداهم حياتى ..

سعاد

ردود قصيرة

● الاخ محمد . ع

لا اعتقد ان المشكلة تكمن في زوجتك كما قلت ولكنها في الحقيقة تكمن فيك وفي تصرفاتك .. حاول ان تنصف زوجتك اولا ثم حاسبها بعد ذلك على اخطائها .

● الاخ ص و

مشكلتك لا يمكن نشرها لاسباب عدة يمكن لك ان تخمنها ولكننا ننصحك بمراجعة طبيب نفسانى للكشف عليك .

● الاخت س . و

حاولى ان تتفهمى موقف زوجك وسبب كل مايقوم به وفي اعتقادى انه كما قلت لك يحاول جاهدا ان يبنى ولاولادك مستقبلا افضل .. فقفى معه بدلا من ان تعيقيه عن تحقيق هدفه .

لحظة شجن

سفر فى لحظة شجن

هيام حماد

مع هداة الليل .. عبر وشاحه الاسود .. اتسلل داخل افكاركم .. واجول .. اجول بداخلكم .. كقطار اضاع محطته الاخيرة في لحظة شجن ..

حين اكتب لكم .. واهمس في اذانكم .. اتلاشى من ذاتى .. واتوحد فيكم .. اهاجر من غرفتى الصغيرة .. الى عوالمكم .. انتقل بينكم .. كفراشة برية .. تحمل على جناحيها هموم هذا الكون .. واوجاعه ..

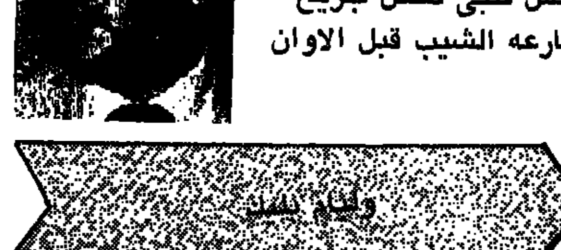
يسالونى عن حبيبى .. عن اسمه .. عن مكانه .. عن صفاته .. يسالونى عن فارس احلامى الاسمر .. عن نبضات العشق التى تتصارع في اعماقى .. يسالونك عنك .. ياانت .. ياوطنى ..

احلى ماقرأت

نزار قباني

انا بيروت ..
اميرة الماء التى ضاعت خواتمها
واساورها وعقودها في الماء ..
انا لؤلؤة البحر الابيض المتوسط
التى سقطت تحت الارجل ...
انا السفينة التى تطاردها اللعنة
والشياطين والقراصنة ليذبحوا
بحارتها ويسرقوا كنوزها ..
انا الشمس التى طعنتموها في
خاصرتها بينما كانت تشترى كيلز
خبز لاولادها من الفرن ..

فاروق جويدة



ويرحل عنا زمان الامان
فاشتاق من راحتيك الحنان
واحمل قلبى كطفل جريح
يصارعه الشيب قبل الاوان

وليام بليك

وترى العالم في حبة من الرمل ..
والسماء في زهرة برية .. واللا
نهائية في راحة اليد ،، والابدية في
لحظة واحدة

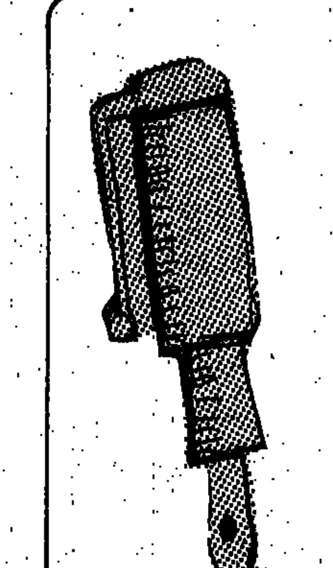
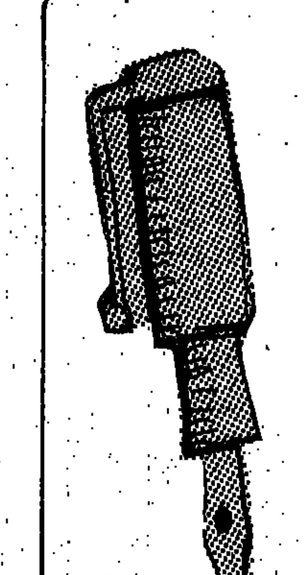
قرار

... وتدق الساعة .. تتمرد على الحائط .. تطوى اللحظات .. تتكوم ذكرى ايامى .. تتجمع في حقائب السفر المتعبة .. وتسافر .. الى الماضى .. ذلك المحب القاتل ..

لا تناديني ايها الماضى العنيد .. لم يعد لدي جواز سفر .. انتهت مدة صلاحيته .. بينى وبينك مسافات غدت مستحيلة .. وحدود شائكة موجعة ..

اعذرنى يامن احببت فيك شقاوة الطفولة .. اعذرنى .. فخطواتى تتجه الى الامام ..

عطاء

هذا القلم .. هذا الذى بين اناملكم الآن .. هذا الذى يعطى ولا ياخذ .. يواصل العطاء .. ليل نهار .. كشلال هادر لا ينضب .. هذا الذى لا ينام .. يوقظنى من لحظات نومى .. يسكن بين وسادتى وراسى .. يتوغل في فكرى .. كلحن غجرى .. ثم ينساب رقراقا .. يزهر على الاوراق انغاما .. وهمسات دافئة .



مناجاة

احبتى
مثل هذه الارض السمراء التى عشقتها .. تشدنى اليكم
رائحة القهوة العربية
وعيون حارسها الليل
وملامح طفلة بدوية

همسة اخيرة :

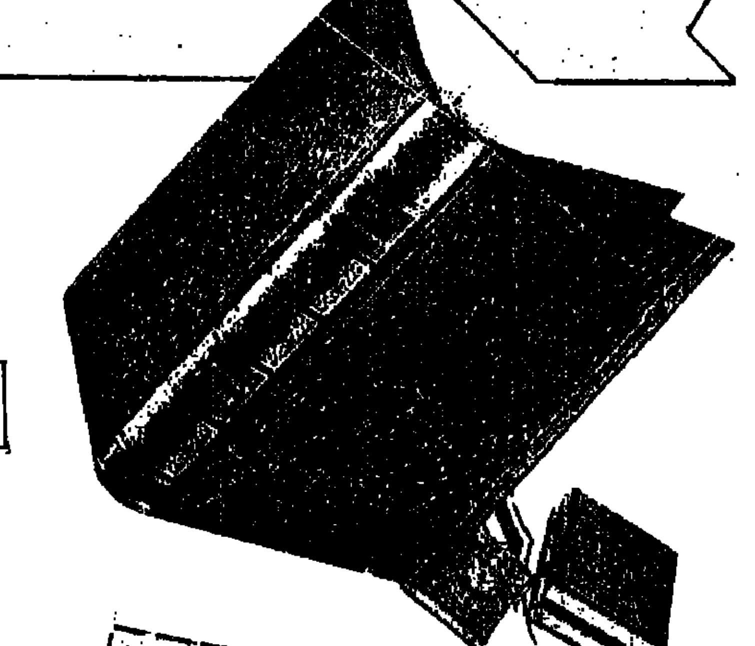
احبتى ..
لن اودعكم .. لاننى قد تسربت الى مسامات جلدكم واقتحمت قلاع اسراركم .. وسكنت في تاملاتكم .. انا اتيكم بلا استئذان .. لن ادق على ابوابكم .. فقد انصهرت فيكم .. انتم ياأحبة الروح .. سنلتقى تحت ظلال لحظة اخرى ..



شكوى

احبتى ..
مااقسى ان نفقد من نهوى .. ان نلقى اشرعة اليأس .. فوق الامواج الوحشية ..
يختلط الدمع بماء البحر .. تنتثر الاهات الحرى .. فوق الشطآن الرملية ..
مااقسى ان نهوى طيفا .. يتوغل في عمق البحر .. وينادى من تحت الموج .. صرخات يقلتها المد .. من يسمع تلك الصرخات .. من يلمح صورة ذاك الطيف .. من ينقذنى من ظلى .. من ؟؟!

علم الادارة فى الاسلام





أصول علم الإدارة
سامي زين العابدين حماد

بقلم : سامي زين العابدين حماد

لقد وجدت نفسى مشدودا الى الكتابة فى حقل الادارة لما لهذا العلم من دور فعال فى تنمية الشعوب ولما لنظرياته من اهمية قصوى فى تطبيقها ومزاولتها فى جميع اعمالنا الحكومية وغيرها اذ اصبح علم الادارة اليوم من العلوم التى يجب ان نتعلمها ونتعمق فى تعلمها ودراستها وفى عمل الابحاث والتجارب الخاصة بها .. فالحياة الحديثة الحكومية وغير الحكومية لما اليوم وماتحتاجه منظماتها الحكومية وما هو مطلوب منها من تلقى على عاتقها من خدمات جعلت من الاهمية بمكان فى تطوير وتحسين هذه الخدمات وما وصلت اليه التجارب تطبيق احدث نظريات هذا العلم وما وصلت اليه التجارب والابحاث من تحسين وتنظيم فى جهازها الادارى خاصة وان هذه المنظمات اخذت تتوسع وتكبر بشكل يختلف عما كانت عليه فى السابق

فالامم الرائدة والمتقدمة فى مضمار الحضارة نجدها وصلت الى هذه المرحلة لانها رائدة فى علم الادارة وبذلت جهودا جبارة فى سبيل الحصول على نتائج وابحاث انفقت عليها ملايين الدولارات فى سبيل الوصول الى افضل السبل فى تنظيم منظماتها الادارية

ولا اخالنى مخطئا ان قلت ان الدولة الرائدة اليوم فى هذا المضمار هى الولايات المتحدة الامريكية فهى رائدة فى علم الادارة الذى جعلها رائدة فى جميع المجالات العلمية الاخرى لان بوصولها القمة فى هذا العلم مكنها من ادارة منظماتها الحكومية وغير الحكومية على احسن مستوى وبالتالى تمكنت من التقدم فى جميع المجالات الاخرى

وصلت الى مستوى من الحضارة بهرت فيه جميع من زارها وعاش فيها حتى ان جميع الزملاء الذين اتيحت لهم الظروف باكمال تحصيلهم العلمى وتحصلوا على ارقى الشهادات حينما رجعوا من هناك وبدؤوا حياتهم العملية هنا وقاموا بالتاليف والتدريس ما اراهم الا متاثرين تاثرا كبيرا بالحضارة الغربية وعلمائها فحينما نرجع الى مؤلفاتهم وكتبهم مانراهم يكتبون الا عن تيلور وفايول ولوثر جوليك وعلماء المدرسة السلوكية ولعلماء المدارس الادارية الاخرى وعلماء الادارة بالاهداف ولم نر لهم شخصية مستقلة فى التاليف بل لم يكتبوا حتى عن الادارة العربية حتى انك تجد مؤلفاتهم زاخرة بالمراجع الامريكية وكانهم يفتخرون ويعتزون بهذه اللغة والمراجع وانه لايكون التاليف قويا الا اذا اسند الى هذه المراجع تاثروا بالغرب وعلمائه ولم يحاولوا الرجوع الى التراث الاسلامى الزاخر بجميع انواع العلوم ليغوصوا فى بحره المتلاطم ويخرجوا لنا دررا وجواهر ادارية نافعة نفيد بها ابناءنا واجيالنا القادمة

بالله ارنى من الذى كتب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الادارى الموهوب الذى لم تر البشرية مثله فلو وجعنا الى كتب السيرة والسنة النبوية وقمنا بدراستها دراسة متفحصة عميقة لاستخلصنا منها ولا استخلصنا على حقائق نظريات ادارية نستطيع ان ننتفع بها ذلك لان هذه القرارات وهذه النظريات نابعة من نفس طاهرة ملهمة مؤمنة بالله عاشت وترعرعت فى بيئة عربية واقام بيئة اسلامية بل هو المدرسة الاسلامية الاولى والمعلم الاول لنا ، وماينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى ، وهبه الله من الصفات العقلية والجسمية مالم يهبها لاحد اخر خلقه بخلق كريم ورأى سديد وهو يتحلى بصفات يندر بل يستحيل ان تجتمع فى قائد مثله وبهذا فانه يعد الادارى الاول ؟!

نتركه ونذهب الى فايول وتيلور وغيره من العلماء الغربيين ارنى من الذى كتب عن ابى بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن وقفاته المشهود بها وعن قراراته الادارية الخطيرة التى عقبت وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الادارى الملهم الذى لو قمنا بدراسة شخصيته الادارية دراسة تفحص وتعمق لوجدنا فيها بحرا من العلوم والنظريات الادارية

ارنى من الذى كتب عن سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه الخليفة الثانى لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الخليفة المؤمن الذى توسعت فى عهده الدولة الاسلامية توسعا كبيرا واستطاع بقوة ايمانه بالله ثم بما وهبه الله من صفات فذة وقوة فى الشخصية ان ينظمها تنظيما دقيقا ولو قارناه بما كانت عليه الادارة فى عصره وما وصلت اليه الادارة فى هذه الايام لوجدنا ان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضى الله عنه قد فاق علماء اليوم فى تنظيمه الادارى للدولة الاسلامية بالنسبة لعصره اذ توصل الى تطبيق احدث النظريات التى اكتشفها اليوم علماء الادارة وبعد اكثر من الف واربعمائة عام ولم يستطعوا تطبيقها وتنفيذها كما هو قام بذلك فى تلك الايام مع فارق كبير فى سبل الاتصال

ارنى من الذى كتب عن سيدنا عثمان بن عفان الخليفة الثالث لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شخصيته الادارية هذا الرجل بالرغم من تقدم سنة وبالرغم من توسع الدولة الاسلامية فى عصره استطاع ان يصرف امورها بحكمة وتؤدة

ارنى من الذى كتب عن سيدنا على بن ابى طالب رضى الله عنه الخليفة الرابع لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعن وقفاته المشهود بها ضد الخوارج والفتن الذى واكبت عصره وعن قراراته الخطيرة وخطبه ولو قمنا بدراستها دراسة عميقة لاستطعنا الحصول على نظريات ادارية نحقق من دراستها فائدة عظيمة

ارنى الذى كتب بتعمق وبتفحص عن تطور الادارة فى عهد الدولة الاموية وما وصلت اليه من تقدم خطير فى هذه الفترة او من كتب بتعمق وتفحص عن طفرة الادارة وبلوغها الذروة فى عهد الدولة العباسية

تساؤلات عديدة لا اجد الاجابة عليها وتساؤلات اخرى تقفز الى ذهنى بين الفينة والاخرى هى التى دفعتنى الى الكتابة لاسمع صوتى الى زملائى المتخصصين فى هذا العلم حتى يكون لهم بمثابة دافع يدفعهم الى التاليف النافع لبلدهم ولاحياء تراثنا الاسلامى الزاخر بالعلوم فى جميع التخصصات والى البحث العلمى الهادف النابع من بيئتنا العربية الاسلامية ذلك لان جميع النظريات الادارية الحديثة كانت نتائج لابحاث وتجارب اجريت فى بيئات تخالف تماما بيئتنا العربية الاسلامية

لذا نجد ان معظم هذه النظريات ما هي الا نظريات نستطيع تدريسها لطلبتنا فى الجامعات والمعاهد ولانستطيع تطبيقها فى منظماتنا الادارية فالعيب كل العيب ان يقال للطالب فى معاهدنا الادارية لان طلبتها اقرب الى الحياة العملية من طلبة الجامعات حينما يتساءلون بكثرة امام اساتذتهم قائلين نحن لانستطيع تطبيق هذه النظريات فى اعمالنا الموكلة الينا فى الدوائر الحكومية ويجيبهم المدرس ان هذه الدراسة فقط للاجابة عليها على الاختبار اما تطبيقها فهذا امر ليس ضروريا .. اذا .. لماذا ننفق ملايين الريالات فى سبيل فتح المعاهد والجامعات لتدريس نظريات لانستطيع الاستفادة منها كما ينبغى ..؟

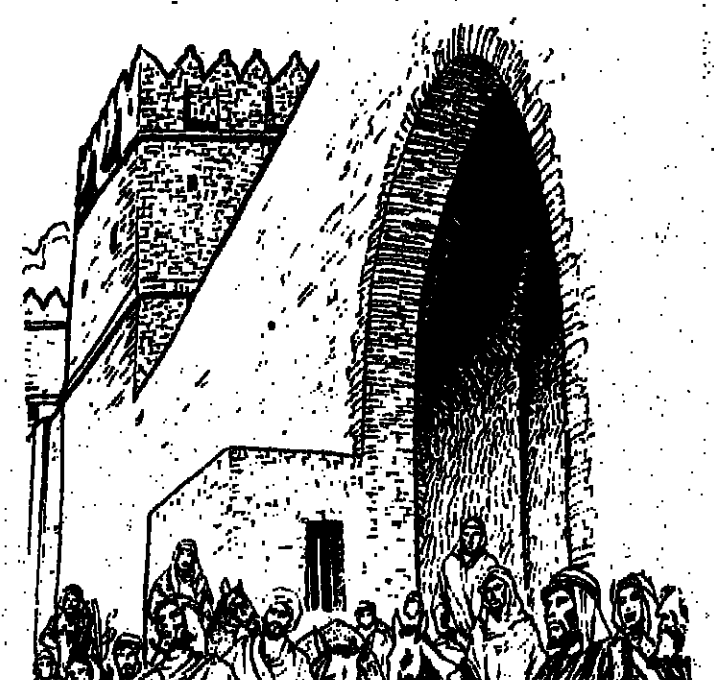
والقى سبب هذا على عاتق زملائى المتخصصين والذين اتخذوا الادارة وتدريسها مهنة لهم ذلك لانهم وكما اسلفت ما اراهم الا مترجمين وناقلين لنظريات الغربيين التى بنيت وقامت دراستها على افراد وجماعات يحملون عادات وتقاليد تخالف عادات وتقاليد مجتمعنا وبالتالى فاننا لانستطيع تطبيق نتائج ماتوصلوا اليه على مجتمعنا .

وهذا لايعنى ان نترك دراسة علم الادارة وتلقيه من العلماء الغربيين بل يجب ان نتعلم هذا العلم منهم وخاصة كيفية عمل الابحاث والتجارب والابحاث الادارية والطريقة العلمية الحديثة لمعالجتها التى اجروها والنظريات التى توصلوا اليها لنقوم نحن بعمل تجارب وابحاث ميدانية فى بلدنا وعلى مجتمعنا لنخرج بنظريات ونتائج نستطيع الانتفاع بها وتطبيقها فى اعمالنا الادارية فالمؤلف واحد فى نظرى مبنى على دراسات وابحاث ميدانية فى بيئتنا العربية الاسلامية ويحتوى على نظريات واراء يمكن تطبيقها لتطوير التنظيم الادارى فى بلادنا خير من تاليف مائة كتاب مترجم ومنقول عن العلماء الغربيين

وانا لا اريد اساءة ما ازئو اليه بان يقال بانى انادى بعدم التاليف والترجمة عن الكتب الغربية بل الذى اريد قوله

نحن بحاجة الى التاليف فى جميع الميادين وخاصة فى علم الادارة بالذات ولكن احتياجنا الى اجراء التجارب والابحاث الميدانية على بيئتنا السعودية اكثر من ترجمتنا ونقلنا عن الكتب الغربية لان الاولى تكاد تكون مفقودة تماما وهى التى نستطيع بها الوصول الى ما وصلت اليه الامم المتقدمة





يجوب العالم من أجل فلسطين !!



تونس ـ مكتب الاربعاء

لقد اصبحت جيبوتى مرحلة هامة بالنسبة للدراجين الذين يقومون بدورة حول العالم فبعد اربعة ايام من مرور اربعة شبان هنود فى اتجاه بلدان الخليج العربى وصل احد الدراجين من الخليج ليلتقى باخوته الهنود فى الطريق انه شاب فلسطينى لم يتجاوز الحادية والعشرين من عمره من اهالى « غزة » ان قصته ماساوية كقصة كل فلسطينى يواجه الصهيونية .

طرد هذا الشاب من ارضه فى عامه الخامس وتم تعذيب كافة افراد عائلته التى اجبرت على العيش فى الاردن .. عبد الناصر عبد الكريم اوكولى ترعرع فى هذا البلد وحصل على البكالوريوس وقرر ان يقوم بجولة حول العالم لتحسيس شعوب البلدان التى يعبرها بحق الشعب الفلسطينى فى التواجد على ارضه فلسطين ..

بعد الجولة فى البلدان العربية والتى دامت ثلاثة شهور ونصف وصل الى افريقيا قبل ان يتحول الى اوروبا واسيا وامريكا وقد قرر ان يتم من هذه الجولة خلال خمسة اعوام .

ان الرهان الذى قطعه هذا الفلسطينى على نفسه يبدو عسيرا لكنه يجمع فى ذات الوقت بين الرياضة والالتزام السياسى .

نامل لهذا الشاب المزيد من الشجاعة ونسال الله ان يخفف الام شعبه الذى يعانى من مأسى الحرب ومن عدوان الصهاينة ..

مسك الختام

بقلم فاروق محمد نور جمجوم

احتباس الدموع فى
مقلتيك
لن يعيد
نضرة الشباب اليك
لن يريحك حتى
من نسيان العزيز
لديك
انت
اهدرت زمانا
كان السوار فى
معصميك
انت
اهدرت حنانا
كان النبع يروى
وجنتيك
ابعد كل هذا التحدى
تاملين
ان يرنو الجمال
لناظريك

أهمية الأدب فى الحياة الاجتماعية

إعداد : عبد الملك عبد الرحمن جلبي

لتميز جريدة « المدينة » الغراء باهتمام واعتناء كبيرين بالادب .

ارى انها تستحق ان يطلق عليها « جريدة المثقف » وليس هذا الحكم منى لها بذلك الاستحقاق مجاملة ومصانعة . ولكن لانى اعتقد اعتقادا جازما بان « الادب » له اهمية كبيرة بالنسبة للمثقفين عامة .

ولا بد لكل مثقف ان يجتهد لكى يحظى منه بنصيب .

ومن هنا ايضا فكرت بان اساهم بنشاط فى صفحات « المدينة » الادبية ورايت ان اكتب حول اهمية الادب فى الحياة الاجتماعية . وهدفى من الكتابة فى هذا الموضوع هو اعطاء فكرة صحيحة عن اهمية الادب فى عالم الواقع ، اذ انى كثيرا ما سمعت من بعض الناس ان الادب هو الحياة فى عالم الوهم والخيال والعواطف الفارغة والكلمات المنمقة التى لا تفيد الحياة العملية بشىء ..

وهذا الموضوع ليس موجها الى الادباء فهم بمثل هذا ادرى ، ولكننى اوجهه الى زملائى الناشئين والى المثقفين فى غير مجال اللغة والادب ومثل هذا الموضوع يتشعب التفكير فيه ، ولكننى سالتزم الاختصار ما امكن اذ ان كثير الكلام ينسى بعضه بعضا ، لا سيما واننى لا ابحث فكرة جديدة وانما اقصد الى لفت انتباه واقول .

ان اى علم او فن من الفنون ندرك اهميته من خلال تعريفه ، ونحن عندما نأخذ تعريفا للادب فنقول انه صياغة فنية لغوية للتعبير عن تجربة انسانية فانه يتبين لنا ان الادب هو عرض فنى للتاريخ الانسانى العام ، وهو خبرة ذوى الفصاحة والبيان والمفكرين . ومن هنا كان الاديب اقدر الناس على تحليل السلوك الانسانى وعلى بيان الحقائق والدوافع التى تكون وراء المواقف . ومن شاء التحقق من هذا فليقرا على سبيل المثال كتاب « عبقرية الصديق » للاديب الاستاذ عباس محمود العقاد . او ليستمع الى مقالة الاستاذ توفيق الحكيم حيث يقول « الادب هو الكاشف الحافظ للقيم الثابتة فى الانسان والامة ، الحامل الناقل لمفاتيح الوعى فى شخصية الامة والانسان تلك الشخصية التى تتصل فيها حلقات الماضى والحاضر والمستقبل » .

وهناك جانب فى الادب يشعر بفائدته من اوتى ادنى نصيب من التفكير نجده فى شعر الحكمة والمواعظ والحكم والامثال . وهذا الجانب عبارة عن مراة مصقولة تعكس للانسان تصرفاته فتجعله يزن اعماله قبل ان توزن عليه والمفروض شيئا ما يمثل هذا الجانب ولناخذ قول ابى العتاهية .

تعصى الاله وانت تدعى حبه
لعمرى ذاك فى القياس بديع
لو كنت صادقا فى حبه لاطعته
ان المحب لمن يحب مطيع

ولنستمع الى ابى العلاء حيث يقول

خفف الوطء ما اظن اديم الا
رض الا من هذه الاجساد
وقبيح بنا وان قدم العهـ
د هوان الاباء والاجداد
سر ان استطعت فى الهواء
رويدا
لا اختيالا على رفات العباد .

وهناك جانب اخر فيه هو رياضة فكرية تجعل من يطالع الادب يرتفع عن درجة التفكير السطحى الى درجة التفكير الذي يعى الاشياء ويتعمقها . ومن خير ما يوضح هذا الجانب قصة ابى تمام حين وقف عند الخليفة احمد بن المعتصم مادحا فقال فيه

اقدام عمرو فى سماحة حاتم
فى حلم احنف فى ذكاء اياس

ويقاطعه عند ذاك الفيلسوف يعقوب الكندى قائلا له ، « الامير فوق من وصفت ، ويطرق ابو تمام قليلا يمضى فى انشاده ،

لا تنكروا ضربى له من دونه
مثلا شرودا فى الندى والباس
فالله من ضرب الاقل لنوره
مثلا من المشكاة والنبراس

وجانب فيه عندما نطالعه فـ نتعلم منه كثيرا ولكن تعلمنا منه غير مباشر وغير مقصود لذاته . هذا الجانب شعر الطبيعة والوصف والغزل والفكاهات الأدبية والقصص الاجتماعية المسلية ، ولنعرض مما يمثل هذا الجانب ولنسمع قول ابن المعتز فى وصف [illegible] النارنج :

كانما النارنج لما بدت
صفرته فى حمرة كاللهيب
وجنة معشوق راى عاشقا
فاصفر ثم احمر خوف الرقيب

والى قول أبى طالب الرقى .

ولقد ذكرتك والظلام كانه
يوم النوى وفؤاد من لم يعشق

والى قول شاعر آخر .

فاصبحت من ليلى الغداة كقابض
على الماء خانته فروج الاصابع

وهذا الجانب يتميز بانه يجمع بين المتعة والفائدة ، فهو يخصب خيال الانسان ، والخيال الانساني [illegible] يقول احد المفكرين هو المبدا الاول فى كل ادراك ايجابى فقال ، ويرى آخر انه ضرورى لكل معرفة انسانية . كما إنه يجعل من يطالعه متمتعا بذوق ادبى يدله على مواضع الجمال فى الكلام ، مما يجعله قادرا على طرح ارائه بأسلوب جميل أخاذ ، وهو يعبر عن عقلية الأديب الفلسفية التى تجعل من أصغر الاشياء ميدانا للبحث والتقصى ، يقف امام الاطلال فيراها بقلبه واحساسه وعقله وبهذا تمثل له رحلة الانسان العابرة فى هذه الحياة وتعبر له عن كل ما ينمحى من حياة الانسان الى غير مأب وتمثل له تداول الايام بين الناس ، ثم يأخذ بمناجاتها ويقيم حوارا معها عن الايام وافعالها وكانه يتعامل مع شخص من الأحياء .

ان الأديب رجل اكسبه الادب قدرة على تحديد موقف فعال امام الاحداث : انه على سبيل المثال لا يقف امام خصمه مكتوف الايدى مكتفيا بالكلام بل يواجه بسلاحه ويستغل مادته فى تحديد موقفه فيقول لنفسه يجب ان لا يكون مثلى مثل من قال : « أوسعناهم سبا وراحوا بالابل » . ان أية أمة من الامم قد يمكنها ان تعتمد على غيرها فى اية مجال كالطب أو التكنولوجيا ونحو ذلك ، ولكنها لن تستطيع ان تستورد لنفسها أديبا واحدا ليعبر لها عن شعورها وكيانها ومكانتها وينقل لها تراثها ..

والأدب مادة حيوية لكل متعلم اذ ان أكثر العلوم لا تبرز فائدتها الا ان عرضت عرضا أدبيا .

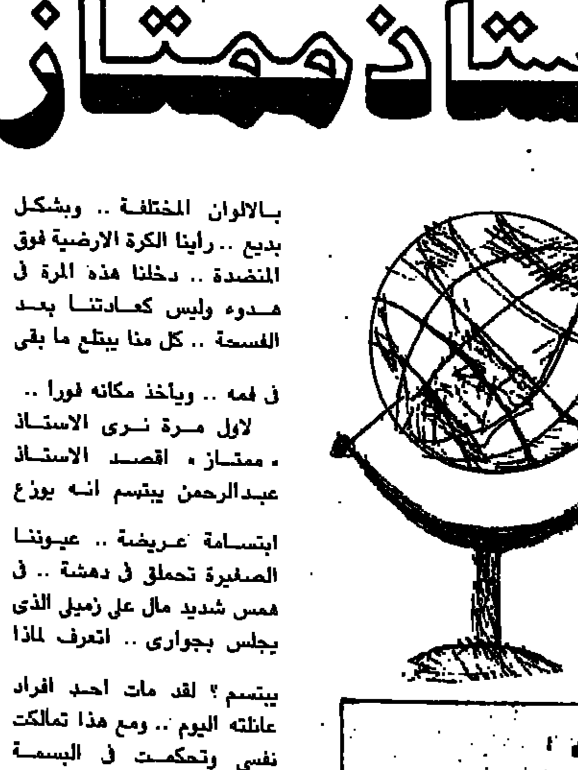
والأدب الذى ادعو الى الاهتمام به والأخذ به انما هو الأدب المنشأ باللغة الفصحى فهو الذى تتوفر فيه الصياغة الفنية ، وتكون للكلمة فيه أبعادها الفكرية والروحية والمعنوية الناتجة عن مراعاة الابعاد اللغوية فيها ، وما أصدق ما يقول له الأديب الأستاذ توفيق الحكيم : « والأدب بغير فن رسول بغير جواد فى رحلة الخلود .. والفن بغير أدب مطية سائبة بغير حمل ولا هدف » ..

مراجع عامة

١١ — العصر الجاهلى د . شوقى ضيف
١٢ — فن الأدب توفيق الحكيم
١٣ — الصورة الأدبية د . مصطفى ناصف
١٤ — الشعر والشعراء فى العصر العباسى د . مصطفى الشكعة

محاولة قصصية

وداع الاستاذ ممتاز



بقلم : عصمت محمود حسين

لا احد من طلاب فصلنا يشعر بميل الى الابستاذ عبدالرحيم مدرس الجغرافيا الجديد وانا اولهم . اسميناه فيما بيننا الاستاذ « ممتاز »

لكثرة افتخاره بانه نجح في الكلية « بممتاز » مع انه في سن لا يسمح له بالفخر . نكره فيه

صوته الاجش الذى يشبه طحن القرون بين شقى الرحى وهو يردد المصطلحات الجغرافية التى لا نفهم منها شيئا . ويظن

اننا احرزنا منه العلم اللدني وبالرغم من مرور شهرين على قدومه الا اننا مازلنا نعيش على معلومات الاستاذ .. استاذ

الجغرافيا السابق الذى رقى كما سمعنا .. ولا انسى هاتين الصفعتين اللتين نزلتا على خدى نزول الصاعقة .. بدا باليمنى

ليعدل باليسرى واصبح الفصل بعدهما كالقبر .. حينما ابتسمت وهو يردد انا اول دفعتي .. كنت انجح بامتياز .. لقد عرض على .. وحسنته الوحيدة انه لا

يسال احدا حتى لا يفتضح امرنا وجهلنا جميعا .. فكل الطلاب صامتون جهلا ورهبة .. كنا نقرا العنوان على السبورة وننظر بعيوننا نتابع مؤشره على الخريطة وهو ينتقل مع كلامه .. وفوق هذا فهو لا يعرف الابتسام

ويدعى معرفة كل شيء .. ومع انه يدعى المعرفة الا انه كان لا يسمح لاحد بان يساله .. فهو الذى يختلق شيئا ليتكلم عنه وفيه وايضا نحن لا نعى .. وصوته يسمع المدرسة كلها .. وربما المنازل المجاورة ..

تعودت في حصته ان اسكن عن الحركة تماما وانظر اليه والى مؤشره واهز راسي عند سماع كل جملة يقولها مدعيا بانني معه وافهمه واندهشنا حينما دخلنا الفصل فوجدنا الاستاذ عبدالرحيم قد سبقنا وفرش عدته الخريطة ..ونسق السبورة

بالالوان المختلفة .. وبشكل بديع .. رأينا الكرة الارضية فوق المنضدة .. دخلنا هذه المرة في هدوء وليس كعادتنا بعد الفسحة .. كل منا يبتلع ما بقى

في فمه .. وياخذ مكانه فورا ..

لاول مرة نرى الاستاذ « ممتاز » اقصد الاستاذ عبدالرحمن يبتسم انه يوزع

ابتسامة عريضة .. عيوننا الصغيرة تحملق في دهشة .. في همس شديد مال على زميلى الذى يجلس بجوارى .. اتعرف لماذا

يبتسم ؟ لقد مات احد افراد عائلته اليوم .. ومع هذا تمالكت نفسى وتحكمت في البسمة ومنعتها قبل ان تخرج ..

اليوم يا ابنائى سيزورنا مفتش الجغرافيا .. نريد ان نظهر بالمظهر الطيب .. حتى .. وربما يكون اليوم .. واعتقد انكم .. فانتم .. كل جمله ناقصة وكانه لا يجمع ..

كل منا يستقبل كلام الاستاذ عبدالرحيم باستخفاف .. نظرات كل منا تلتقى بنظرات الآخر .. شعور بالميل الى الانتقام ..

الاستاذ يشرح .. يتكلم وينظر الى هذا الباب المفتوح منتظرا قدوم .. رقة متناهية تظهر لاول مرة ولكنها مصحوبة برعشة خفيفة ونظرات قلقة

ونحن ـ كالعادة ـ لا نفهم ..

الاستاذ عبدالرحيم ينظر الى الباب .. يتقدم وبسرعة .. ليفتح الباب مع انه مفتوح .. يدخل المفتش .. انه تل جبلى متحرك .. يلبس بدلة غير متناسقة يحمل في يده منشة ويضع على راسه طربوشا ..

اشار لنا الاستاذ بمؤشره بالوقوف .. وكانه قائد اوركسترا .. يدخل المفتش ليقبع اخر الفصل ناظرا الى اللوحات المعلقة بعد ان اعطى الاستاذ عبدالرحيم اشارة بمواصلة الدرس .. التانق .. مزيدا من الابتسامات القلقة .. لا احد يفهم .. يتقدم المفتش لياخذ

مكانه امامنا ويعطى الاشارة الثانية للاستاذ بان يكف .. ليسال هو .. شعرت بنشوة تنتابنى .. نظرت الى زميلى .. احسست بنفس شعورى

ـ ماذا تعرف عن جبال الالب ؟

واشار الى .. انت .. انت .. نعم اجب

وقفت وبتسرع .. جبال الالب نهر في امريكا .. نظرة استنكار طويلة .. اقول جبال وتقول نهر ؟ غباء .. اجلس يا .. ويا .. فجلست وانا اكاد اطير من الفرحة وحانت منى التفاتة الى الاستاذ عبدالرحيم المنكمش على يسار السبورة وهو ينظر الى في استجداء لاقف فاصحح ما اخطات فيه ..

ـ ماذا تعرف عن سطح الهند ؟

ـ حار جاف صيفا دافء ممطر شتاء .. اجاب زميل اخر .. ضحكة مكتومة لم يستطع البعض كتمانها . المفتش يلوح بمنشته في عصبية .. والاستاذ عبدالرحيم يفك رابطة عنقه .. ويخرج منديله ليجفف عرقه ..

ـ اسف .. اسف .. انهما اغبى طالبين في الفصل .. سل غيرهما من فضلك

وعلى مضض وجه المفتش سؤاله الثالث

ـ ماذا تعرف عن كراتشى ؟ .. واشار بمنشته الى واحد في الصف الاخير ..

ـ بركان في ايطاليا . اجاب الثالث وجلس بسرعة .. ضحكات . كلمات غير مفهومة يرددها المفتش .. يخرج بعدها . لينهال علينا الاستاذ عبدالرحيم بسيول من الشتائم . والتلويحات بالعصا والتهديدات مع الارغاء والارعاد

يدخل المدير فجأة . يقدم ورقة الى الاستاذ عبدالرحيم :

ـ وقع يا استاذ . وقع ستستلم المكتبة من غد . ستكون امين المكتبة يا استاذ . يا استاذ عبدالرحيم . قالها بصوت شبه مسموع مصحوب بالازدراء .

ومنذ . الاستاذ عبدالرحيم يجمع حريطته ودفاتره وتمنا نودع استاذ الاستاذ ممتاز

اقوى من كل الاحلاف

احمد سالم السنانى

تتمزق أحيانا افئدة صلبة
تتفتتُ كالصوان قضى نحبه
مااشبع قسا بيتحطم
عين تدمع وشعور يألم
ضاقت في دنياه الدنيا الرحبه
كلّتْ منه سواعدُ تحمل اثقال العالَم
لم تُبق كوابيسُ الذعر لعينيه التعبة
غير عوالمَ لو بقيت ربعه
والماضي ماغاب ينازع نفسهْ
فالحاضر كابوس مزق رأسَهْ
ويل للعالم ان وخز الجرح
من ليلِ الظلم حتى لو يعلو جرسه
صدقني ياعالم يتمزق
فالشاعر لاينكر حدسه
ستهبُّ الاشلاءُ مصممةً كخَلايا
وستسقي الظالمَ مما ذاقتْ
كم للنصر وللعزة تاقتْ
وسيأتي النصرُ
وسيحبو الظالم مبتعدًا ببلايا
ستسطّر يوما كحكايا :
كان هناك الجلادْ

يقطع نبع الماءِ .. يكدّرُ صَفْو الوادْ .
ويحطم تنّورَ الخبز ليقتلهمْ جوعًا ... لكنْ ماماتوا !
هم اقوىٰ .. فالظلم كما يُروىٰ ظلماتْ
ويعود الظلم على من باتوا
وشعارهمُ ظلمٌ وفسادْ

• • •

من مزّق ثوب العزة
من بتر الأطرافْ
من بدّل كيف يشاء معالمَ
من غير اوصاف
من ألبس وجه الفجر بيد شوهاء
الاسجاف
اضحىٰ لايبصر ابْعَدَ من ظلّهْ
وتروّعه مآسٍ من حمله
يستنشق عطر الدم
يستثمر فرص الغدر
يبدله الاحلاف
ماأروع أن نبصرَ في عالمنا
حبًّا واخاءً ووفاءً
هو اقوى من كل الأحلافْ .!!

● احدث ما صدر عن الشعر

النبطى

ديوان الشاعر الأمير

عبدالرحمن بن احمد السديرى

القصائد

ديوان الشاعر الأمير عبدالرحمن بن احمد السديري

القصيدة النبطية ادق تعبيرا

تقديم حنفى السايس

يقول زياد بن عبدالرحمن السديرى في مقدمة الديوان (مهما كثرت مزايا الشعر العربى فستبقى القصيدة النبطية ادق منه تعبيرا واصدق تصويرا ، ولا اصدق من قصيدة يتكلم بها الشاعر بلغة تكيفت مع ظروف مجتمعه الخاص فاصبح لالفاظها معان خاصة ودقيقة يصعب التعبير عنها بأية وسيلة اخرى) .

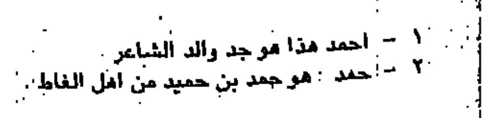
والديوان عبارة عن مجموعة من القصائد في سبعة فصول ، هى الشوارد والوجدانيات والجوفيات والغزليات والعرضات والرثائيات والردود .

نبدأ بالشوارد وهى قصائد للنصح والوعظ يحكى بها الشاعر رواية تجاربه ويوحى بها بمصادر شجونه . واشهر قصيدة اعدها الشاعر حوالى سنة ١٣٩٠هـ ووجهها لابنه سلطان الذى كان يدرس بامريكا آنذاك ، ولقد سميت بقصيدة الرفيق لأن الشاعر بداها بالحديث عن الصداقة والرفقة ونختار منها :

وابديت ما تبدا على الله مشاكيه
او فرجت عن قلب عبث به إسكاته
الله من عمر تداعت تواليه
ظلت لواليسه او فاتت طراته
جرحى غميق او بالغمات مصاطبه
كننى صويب الفلث قربت حراته
اولو ان ما يطرى على البال يبديه
كان استرحت او قلت ياقلب هاته
وابديت ما تبدا على الله مشاكيه
او فرجت عن قلب عبث به إسكاته

ونختار من الوجدانيات قصيدة (الدكة) والدكة رمز للضيافة ورثة الشاعر عن اجداده ، يقول جده امير الاحساء قديما احمد بن محمد السديرى (١) في قصيدة له :

قم ياحمد (٢) سو الفنون المجيبة
في دكت سويتها للاجانب
كم كور (٣) وجنا (٤) في ذراها إرميبه
لا جنب الخاطر ردى المعازيب (٥)
اشرى لهم من كل غال واجيبه
وابذل لهم نفسى إبلطف او ترحيب
او بيت ايجنب ياحمد ويش ليبه
لا عاد ما ينصنه القطر الشيب (٦)



١ – احمد هذا هو جد والد الشاعر .
٢ – حمد : هو حمد بن حميد من اهل الغاط .
٣ – كور : الكور هو الشداد وهو ما يستعمل لركوب الهجن .
٤ – وجنا : والوجنا هى الهجين .
٥ – ردى المعازيب : من كان في ضيافة من لا يقدر الضيف .
٦ – القطر الشيب : الهجن المسنة المتعبة .

وفي قصيدة الصبر يقول الشاعر :

ما يقدر الصبر مثلى حى
والصبر مفتاح الافراجى
تروح هذى او تقبل ذى
سوالف (١) عرج وإعواجى
واخلى الهم منى لى
وانا على حامى (٢) الصاجى (٣)

١ – سوالف : حكايات
٢ – حامي : ساخن ، حار .
٣ – الصاجى : الصاج صفيحة تستعمل لاعداد الخبز

ويستمر الشاعر سمو الامير عبدالرحمن بن احمد السديرى في ديوانه فنقرأ قصائد رائعة عن الجوف واهل الجوف اعدها وهو بعيد فاتت قصائده ملاحم رائعة للحنين والوجد والشوق .

وفي الغزل يقول :

ياعين

ياعين مالك او مال النوم
مالك او ماله او مال الناس
الناس تكثر على اللوم
يلومنى واحد ما قاس
ما قاس طعم الهوى لو يوم
او لا ذاق به لذة وإفلاس

وفي الرثائيات نقرأ رثائية الشاعر بالمرحوم الامير عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن آل سعود :

الى الله كل الكاينات تعود
سوى الله ما به للوجود وجود

وفي العرضات قصيدة رائعة عن نجد ارتجلها الشاعر في احدى العرضات اثناء حياة المغفور له جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود :

ياتجد مثلك منا يجوز إله المنام
تقدمى وإسعى تحت ظل الامام

ويختم الديوان بقصيدة اعدها زياد بن عبدالرحمن السديرى ووجهها للشاعر نختار منها :

أبدى ابذكر الله على كل ما اقول
والخالق البارى عليم بالاقوال
واشكى هوى قلب امن الشوق معلول
عيت تعيظ إبحاجته كل الازوال
ياليت من يقدر على البدع والقول
وأقول ما يبدى او يطرى على البال

والديوان يقع في (٣٤٩) صفحة من الحجم العادى ونشرته (مؤسسة عبدالرحمن السديرى الخيرية) وخصص ريع هذا الديوان لصالح تلك المؤسسة الخيرية التى تهدف الى العناية بمكتبة الجوف العامة لنشر الثقافة بين اهالى المنطقة وانشاء مجلة للجوف ، والعمل على حفظ التراث الادبى والتاريخى في منطقة الجوف وانشاء متحف والقيام بدعم الدراسات ونشر الابحاث القيمة عن الجوف ، والمساهمة في تنشيط النهضة العلمية ، وانشاء دار حضانة وروضة اطفال ومسجد جامع ومستشفى . والعمل على احياء اسبوع الجوف في كل عام والقيام باحياء سباق للهجن ومعرض سجاد الجوف . شكرا لصاحب الديوان وشكرا لمؤسسة عبدالرحمن السديرى الخيرية .

والله يوفق الجميع لما فيه الخير .





غدا تبدأ رحلة النفس الطويل

● الرياض : عبدالله الحرازى

يكاد الشوق ان ..

الشوق لمن ..؟!

ويثور .. لماذا ...؟!

انه شوق الجماهير .. لرؤية الشباك تهتز ..

ويثور من طول الانتظار ..

لكن غدا الخميس .. سيطفىء نار ذلك الشوق ..

وسيقتل تلك الثورة ..

ففيه سيتم اللقاء ..

وفيه .. ستتحرك القافلة ..

وفيه .. ستعود الحياة للاعب الكرة ..

غدا تبدأ رحلة القوة .. في الدوري والتي فيها ستصدق اقوال .. وتبطل اقوال اخرى ..؟! في هذه الرحلة سيعلن البطل القادم عن نفسه .. وسيبرهن عمليا .. وسنرى من هم اصحاب النفس الطويل .. خاصة وان هناك امتحانا ذهنيا .. عصبيا .. ينتظر الجميع .. بعد اجازة الـ ٤٥ يوما من الراحة التي ستدفع الفرق ثمنها بالطبع .. ونحن في هذه السطور .. نرغب صحبتكم للتعرف .. على احوال الفرق .. ورؤية مستواها .

لكن هذه الرؤية ستعتمد على « الماضي » وحينما اقول الماضي .. فانني « اعني » المستوى الذى قدمته الفرق في القسم الاول

وقد يكون ذلك العطاء - عاملا مساعدا - لكنه قد يكون عائقا - في عدم تجلي الرؤية ..

الهلال والشباب

يتصدر هذا اللقاء مباريات الاسبوع نظرا لتكامل صفوف الفريقين .. بصورة تجعل اللقاء يتسم بالقوة - اضافة الى الندية التي اصبحت تميز لقاءاتهما في الاونة الاخيرة .. ومما يزيد هذا اللقاء اهمية .. ان الفريقين يتربعان على الصدارة فالشباب الاول والهلال الثاني والفارق بينهما نقطة .. ففوز الهلال يدفع به الى المقدمة اما خسارته فانها ستبعده خطوات والتعادل سيبقي على الوضع كما هو

القادسية والنهضة

في اعتقادي .. انه يلي لقاء القمة بين الهلال والشباب من حيث الاهمية بالرغم من كون النهضة في المراكز الاخيرة والقادسية دخلت بنهاية القسم الاول التصارع على مراكز الوسط .. ومن الاسباب التي دفعتني الى تقديمها على غيرها صمود الفريقين امام بعضهما - مهما كانت نقاط الضعف - التي يعانيان منها ايضا - لكن هذا لا يمنع من توقع حدوث في الجهاز الفني النهضاوي - والذى ربما يكون دافعا - وعاملا مساعدا

النصر والوحدة

هو بالفعل لقاء قمة فنية وجماهيرى مع ان الدلائل تشير الى تفوق نصراوى في حالة مشاركة « السهم » ماجد .. والكوبرا .. ومحيسن .. وهم بلا شك قوة ترفع مقدرة اى فريق .. ومن الدلائل ايضا ان الوضع الوحداوى غير مستقر لكن التكهن بنتائج لقاءات هذين الفريقين تظل « تكهنات » ..

وعلى اى حال فان مباراة النصر والوحدة ستكون مواجهة بين قوة النصر الضاربة .. والدفاع الوحداوى القوى ..

الاهلي والجبلين

ينظر لها على انها احدى مباريات الطرف الواحد والمقصود هنا الاهلي لكن نتائجه في المباريات التجريبية - التي اجراها في فترة التوقف الاجبارى - لا تؤكد ذلك بل انها اعلنت عن ميلاد عقم في خط المقدمة .. وعن خصام ناشىء بين هذا الخط ..

الاتحاد واحد

الكلام الذى قيل عن الاهلي والجبلين يمكن قوله عن هذين الفريقين الا من اضافات يمكن ان تمنح للفريق الاتحادى الذى يبدو في وضع حسن جدا بمجموعته الشابة الجديدة التي بدأت تثبت اقدامها لكن الخوف ان يخرج مدربهم بتصنيفه او تقليعه من اياما .. باعادة العواجيز !!

صحيح ان خط الاتحاد مع أحد قوى وصحيح ان المباراة تقام في جدة .. وصحيح ان أحد يعاني - لكن دفاعه سيكون افضل بعودة سمير ..

الاتفاق والرياض

ينظر لها الاتفاقيون على انها البداية التي يجب على الاتفاق ان يبرهن عما اذا كان مستعدا لدخول معمعة المنافسة على البطولة حتى يعود سفيرا من جديد خاصة وان الرياض كان اول من خطف منه نقطة في الدوري .. وبين جماهيره .. وبعد فوزه بالبطولة العربية ...





في استفتاء مجلة (الاونز)

هؤلاء أفضل (١١) لاعبا في أوروبا لعام ١٩٨٤م

مع بداية كل عام جديد تقوم كبريات الصحف والمجلات الرياضية ووكالات الانباء في مختلف دول العالم باجراء استفتاءات رياضية لمعرفة ابرز نجوم الرياضة الذين تالقوا خلال موسم رياضي كامل ..

ولعل الاستفتاء الكروى السنوى الذى تجريه مجلة (اونز) الفرنسية هو من ابرز الاستفتاءات الرياضية .. وهذا الاستفتاء يتم فيه اختيار افضل منتخب اوربى بل افضل ١١ لاعبا .

وهذا الاسبوع طلعت علينا (الاونز) بنتائج استفتاء افضل منتخب اوربى لعام ١٩٨٤ وجاءت النتائج بحسب المراكز وعلى النحو التالى

■ في حراسة المرمى . هارالد تونى شوماخر حارس مرمى منتخب المانيا الغربية ونادى اف - سى كولون الالمانى .

■ في مركز الظهير الايمن : باتريك باتيستون لاعب منتخب فرنسا ونجم نادى بوردو الفرنسى .

■ في مركز الليبرو . مكسيم بوسيس مدافع المنتخب الفرنسى ولاعب نادى نانت الفرنسى .

■ في مركز الستوبر . كارل هانس فورستر مدافع منتخب المانيا الغربية وكابتن فريق نادى شتوتغارت الالمانى الغربى .

■ في مركز الظهير الايسر : هانس بيتر بريغل لاعب منتخب المانيا الغربية ونجم نادى فيرونا الايطالى .

■ في مركز وسط الملعب الدفاعي : جان تيجانا لاعب منتخب فرنسا ونجم نادى بوردو الفرنسى .

■ في مركز وسط الملعب الرابط : روبرتو فالكاو لاعب منتخب البرازيل ونجم نادى روما الايطالى .

■ في مركز وسط الملعب الهجومى : الان جريس لاعب منتخب فرنسا ونجم نادى بوردو .

■ في مركز الجناح الايمن : كارل هانس رومينيجه كابتن منتخب المانيا الغربية ولاعب فريق نادى انترناسيونالى ميلانو الايطالى .

■ في مركز قلب الهجوم . ميشال بلاتينى كابتن منتخب فرنسا ونجم فريق نادى يوفينتوس تورينو الايطالى .

اعزائى القراء من هذه النتائج تستدل على ان هناك الكثير من النجوم الذين برزوا على الساحة الخضراء خلال الموسم المنصرم مع منتخبات بلادهم او مع فرق انديتهم الا انهم لم يحظوا بنصيب الاختيار في نتائج الاستفتاء ونذكر منهم .

■ في حراسة المرمى : غرويلا من زيمبابوى حارس ليفربول وباتس الفرنسى وبنتو البرتغالى .

■ وفي خط الدفاع : جينتلى الايطالى وفيل بنل الانجليزى وايفان لورو الفرنسى ومارتن اولسن الدانماركى وسيدا الاسبانى وكابرينى الايطالى وفرانسوا دومريغ الفرنسى .

● وفي خط الوسط : هناك ماتاوس الالمانى الغربى وغورديللو الاسبانى ولويس فرناندس الفرنسى وسورين ليربى لدانماركى وغوردون استركان الاسكوتلندى وغريام سونس الاسكوتلندى .

■ وفي خط الهجوم : هناك زيكو البرازيل وايان راش الويليزى وسانتيانا الاسبانى وجورداو الابرتغالى وكينى القليش الاسكوتلندى وشالانا البرتغالى .

واخيرا لا شك بأن هؤلاء النجوم الذين استعرضنا اسماءهم هم نجوم بحق وحقيقة ولا يقلون عن النجوم الذين وقع عليهم الاختيار نتيجة الاستفتاء ولكن الخبراء اختاروا احد عشر نجما فمبروك لهم وحظا اوفر لبقية النجوم في السنوات القادمة .

بالنظارة

مباريات الاسبوع في الدورى الممتاز

● غدا وبعد غد يستانف الدورى الممتاز والدرجة الاولى على النحو التالى

● الخميس ممتاز

■ الترجى والاتفاق - الرياض عصرا

■ اهلي والجبلين - جدة عصرا

■ وحدة والنصر - مكة عصرا

● اولى

■ خليج وكوكب - الدمام مساء

■ انصار وضمك - المدينة المنورة

■ وديعة وفتح - ابها عصرا

● الجمعة ممتاز

■ شباب وهلال - الرياض عصرا

■ اتحاد واحد - جدة عصرا

■ نهضة وقادسية - الدمام مساء

● اولى

■ رائد وطائي - القصيم عصرا

■ روضة وتعاون - الاحساء عصرا

■ مباريات الاثنين والثلاثاء على النحو التالى :

● ممتاز الاندية

■ رياض وشباب - الرياض عصرا

■ اهلي والاتفاق - جدة عصرا

■ احد وهلال - المدينة عصرا

● اولى

■ كوكب والروضة - الرياض مساء

■ تعاون وفتح - القصيم عصرا

■ ضمك ووديعة - ابها عصرا

● الثلاثاء

● ممتاز

■ نصر وجبلين - الرياض عصرا

■ اتحاد والقادسية - جدة عصرا

● اولى

■ خليج والرائد - الدمام مساء

■ طائي والانصار - حائل عصرا

في بطولة مجلس التعاون :

نفجا « النظرة » الاخيرة للعين ..!!

كتب عبدالله الحرازى

يوم غد الخميس تستانف مباريات البطولة الثالثة لاندية مجلس التعاون حيث يلتقى ضمن المجموعة الاولى فريق العين من الامارات مع فريق فنجا العماني في مسقط - وهي المباراة الاولى لفنجا والثانية للعين الذى خسر الاولى امام الاهلي من المملكة - وينظر العين الى هذه المباراة على انها بارقة الامل شبه الاخيرة في ان يدخل منافسا على صدارة المجموعة - ولا يعرف ماذا لدى فنجا .

اما العربي الكويتي فانه سيدخل يوم بعد غد الجمعة في المنافسة امتحانا صعبا امام المحرق وذلك ضمن مباريات المجموعة الثانية حيث يود العربي كسب الجولة حتى يتصدر المجموعة بارتياح - مما يمكنه من التنبه للدورى الداخلي - لكن المحرق لن يمكنه من ذلك حيث ان خسارته تعني التسليم المبكر في الخروج مع ان هناك مباريات اياب لكن هذه المباراة هامة له كونها تلعب على ارضه وبين جماهيره - والفريقان على اى حال متكافئان .



وقفات .. وقفات .. وقفات .. وقفات .. وقفات .. صحفية




احمد صادق دياب

لحظة

وغادر الفرح روضة العمر ..
واخذ نعيق الحزن يرتفع
دخانا الى السماء
وتسكن الحيرة ق منازل الحب
منذ رحلتي

★★★

لا يهم متى تعودى ؟!
طالما كان ذلك الآن ..
فالمنزل المليء بالاسرار
لا يزال غارقا ق الظلام
وحبنا الطاهر البريء
مايزال يسبح ق الاحلام
لا يهم متى تعودى
طالما كان ذلك الآن ؟!

محطات صحافة

●● المحطة الاولى :

ق يوم الافتتاح الرسمى لمبنى مؤسسة المدينة للصحافة والنشر والذى تفضل صاحب السمو الملكى الامير

ماجد بن عبدالعزيز بافتتاحه كلفت مع احد الزملاء بتغطية الحدث الكبير ..

وكانت توجيهات رئيس التحرير توصيني بأن اكون على مقربة تامة من سمو الامير ماجد لاكون قريبا من

الحدث ولالتقط اى ملاحظة قد يبديها سموه حول المشروع الاعلامى ..

وحاولت جاهدا ان ابقى بقرب سموه حتى لايفوتني شيء من ملاحظات سموه .. وفعلا استطعت ان اسجل

بعض الملاحظات واللفتات ولكن يبدو ان اصرارى على ان اكون بالقرب من سموه



طوال فترة الحدث اغضب أحد رجال الامن فأخذ يحاول مضايقتي قليلا وعندما نفد صبره حاول ان يسحبني بعيدا وعندها ولازلت اتذكر هذا الحدث ولن انساه ابدا التفت سموه الكريم ليقول لرجل الامن وبكل بساطة وانسانية « دعه يؤدى واجبه » بهذه الكلمات البسيطة استطاع سمو الامير الانسان ماجد بن عبدالعزيز ان يضع

النقاط على الحروف وان يعطى مثالا طيبا للكثيرين الذين لايعتقدون ان هناك اعمالا هامة سوى التى يقومون بها هم فقط ..

تحية من الاعماق لهذا الرجل الذى يعرف قيمة العمل .

●● المحطة الثانية :

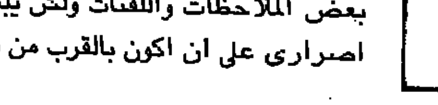
قبل سنوات وق اولى ايامى كصحفى كلفت مع زميل لى جديد ق المهنة ايضا ان نمد الجريدة باخبار تناسب نوعية الصفحة الاخيرة والتى كانت تتميز بالاخبار الخفيفة الظل .

وبينما كنا نقف امام احدى اشارات المرور اندفع امامنا خروف بكل ماآتاه الله من السرعة وق اثره جزار وضع

السكين ق فمه يحاول اللحاق به .. ضحكنا كثيرا للمنظر . وقلت لزميلي قد

يكون هذا خبرا طريفا وهو ان الخروف نفذ بجلده وانهك الجزار الا ان صديقي لم يشاركني الرأى فقد اكتفى بمد

شفتيه ليقول لا اعتقد ان هذا يكون خبرا صحفيا فلو كان الخروف هو الذى يطارد الجزار لاصبح هو الخبر .



اليك .. إن كنت .. منهم

قبل ايام وكنت اعانى من مشكلة مهنية صغيرة تذكرت نصيحة زميل صحفى سبقني بسنوات الى هذا المجال - فعندما بدات اخطو خطواتى المتواضعة ق هذا العالم المجنون قالها - والتمس منه العذر اذا لم يكن الكلام نصا ..

قال هذا الزميل الاستاذ (انت قادم على عمل رائع وممتع .. متعب وجميل واحيانا كثيرة خطير !! ولكن ثق ان الصحافة عمل ياخذ منك اكثر مما يعطيك .. ورغم ذلك تاكد انك ستدفع راضيا مرضيا .. وهذا عمل لاغنى لانسان العصر عنه مهما حدث .. وق هذا العمل ستتعرف على اناس كثيرين تختلف امزجتهم واخلاقهم وطباعهم كاختلاف اوجه البشر .. فتاكد ان ق هذا المجال بالذات ستكون عرضة لان تحتك بكل هؤلاء وكثير من الاحيان لن تكتشفهم الا بعد فوات الاوان .

تذكرت هذا القول الحكيم وانا افكر ق حثالة من البشر تعيش كالطفيليات على جذوع الاشجار لاهم لها سوى الالتصاق ومشاركة الطعام ..

ومن المؤسف ان يكون لهذه الحثالة مكان حتى بين اروقة الصحافة .. حيث استطاعت ان تدس انوفها ق حالة عدم انتباه لتشارك ق هذا الكيان الاعلامى الكبير الا وهو الصحافة - لايهم تحديد الاسماء بقدر مايهم العلم ان هذه الخفافيش التى لاتعيش الا ق الظلام ولاهم لها سوى التقاط اخطاء الاخرين ومحاولة هدم البناء بالكامل لخطا ق مقاس الباب .. من المؤسف ان تكون هذه الفئة تعيش بيننا بشكل عام فكيف اذا كانت تعيش بين الصحفيين الذين من المفترض ان يعيشوا حياتهم ق النور وان يعملوا ق النور وان يواجهوا المجتمع بارائهم ومناقشاتهم ويتقبلوا التعديل ويتراجعوا عن الخطا اذا ارتكبوا ذلك فعلا .

كل الثقة ان هذا الموضوع لن يثير حفائظ الاغلبية من الصحفيين لانهم يعيشون حياتهم بنزاهة وشرف ويواجهون من يعتقدون انهم اخطاوا عليهم سواء كان ذلك علنيا او ضمنيا ولكن تلك الفئة التي تعودت الا ان تعيش ق الظلام وترمى الشمس بالحجارة ستحاول جاهدة ان تسكت هذا النوع من الكلام بواحدة من وسائلهم السخيفة التى اصبحت مكشوفة كعين الشمس .

أحلامى .. دائما



ق كل ليلة .. وبعد ان يهجد الناس .. ويغفو القمر قليلا وتتناجى النجوم بعيدا عن اسماع البشر .. وتنسى الديكة واجبها .. افتح دفتر احلامى واطرد حقيقتى .. واغوص ق داخلى .. اتجول ق زوايا نفسى ابحث عنك !! أجد نفسى طفلا برئيا يحمل اوراق (الكتاب) ويسير بلا اكتراث يلوك قطعة خبز .. ولا اجدك .. ولايهمني سوى ذلك .. يستمر البحث طويلا .. فارانى مراهقا يهفو الى مغامرات الشباب .. مراهق يحمل ق يديه حفنة من تراب يظن انه قادر على تحويلها الى ذهب .. ولا اجدك ولايهمني سوى ذلك .. ويستمر البحث طويلا واجد نفسى على حالها الان تحمل هموم الناس .. وتحب .. ولا اجدك .. ومايهمني سوى ذاك .. ويستمر البحث طويلا ق المستقبل ولا اجد نفسى اطلاقا .. حتى يخبرني الطير الاخضر انى اسير ق داخل عينيك .. فاعود الى حقيقتى لاتاكد من انى قد انصهرت ق روحك فاصبحت انت واصبحت انا ولذا فلا اجدك .

استراحة الأربعاء

اعداد : سيد حفني

☆ ☆ اصول علم الحساب فى القران الكريم ☆ ☆

جيلُنا الحاضر، وجيلُ المستقبل إنما هو جيل الحساب.. جيل الأعداد والأرقام والترتيم، وهو بذلك ولذلك جيل الصدق والحق وحديث الأرقام لاكذب فيه ونتائج العدّ والحساب لاخوف منه، ولاخلاف عليه.

والقرآن الكريم.. كما أورد الأعداد.. كلها.. والأرقام جميعها فإنه دعا إلى العدّ والحساب. والأعداد ومسمّياتها والأرقام ومدلولاتها إنما هى من علم الأسماء ومعرفة الأشياء حيث أن الله سبحانه وتعالى علّم آدم الأسماء كلّها فى مثل ماجاء بالنص الشريف: «وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسمَاءَ كُلَّهَا» (٣١ سورة البقرة)وإذا كانت الأعداد.. كل الأعداد.. انما هى تتكون من العشرة.. بداية من الواحد وانتهاء بالعشرة... إذ أن كل مافوقها يتركب منها.. لاغيرها.. وتجمع منها.. لامن سواها.. فأحد عشر هى عشرة مع واحد.. والعشرون هى عشرتان وهكذا إلى مالا نهاية.. أرقام تتغير أوضاعها لتختلف أعدادها- العدد للانسان فى الانسان وجعله فى يديه وبين ناظريه فأصبح يديه عشر.. يعد عليها وبها الأعداد من واحد إلى عشرة.

وأورد القرآن الكريم كذلك الأعداد باعتبارها أصول علم الحساب وأساس الأرقام وعلامة الترقيم.. فالعدد واحد ورد فى النص الشريف:

«قُل إنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ» (١٩ سورة الانعام)

والعدد أثنان ورد فى مثل النص الكريم:

«وَقَالَ اللهُ لَاتَتَّخِذُوا إِلَٰهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ» (٥١ سورة النحل)

والعدد ثلاثة ورد فى مثل النص الشريف:

«وَلَاتَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ» (١٧١ سورة النساء)

والعدد أربعة ورد فى مثل قوله تعالى:

«فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ» (٢ سورة التوبة)

والعدد خمسة ورد فى قول الله سبحانه وتعالى:

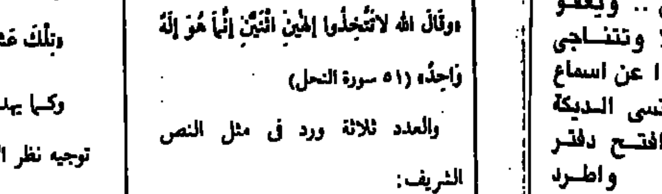
«وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ» (٢٢ سورة الكهف)

والعدد ستة ورد فى مثل النص الشريف:

«إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَٰوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ» (٥٤ سورة الاعراف)

والعدد سبعة ورد فى مثل قوله تعالى:

«لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ» (٤٤ سورة الحجر)



والعدد ثمانية ورد فى مثل النص الكريم:

«وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ» (١٧ سورة الحاقة)

والعدد تسعة ورد فى مثل قوله وتعالى:

«وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ» (٤٨ سورة النمل)

والعدد عشرة ورد فى قوله تعالى:

«تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ» (١٩٦ سورة البقرة)

وكما يهدف القرآن الكريم دائما إلى توجيه نظر الانسان إلى المزيد من البحث والدراسة وحفْزه إلى التوسع فى العلم والتعمّق للمزيد من المعرفة لقد أورد بعض الأعداد المركّبة من رقمين لتتسع أمام الانسان رقعة التفكير فى العمل الحسابى والاستمرار فى الاستخدام العددى.

فالعدد رقم أحد عشر وَرَدَ فى مثل النص الشريف:

«إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَاأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ» (٤ سورة يوسف)

والعدد مائتان ورد فى الآية ٦٥ من سورة الأنفال، والعدد ثلاث مائة ورد فى الآية ٢٥ من سورة الكهف، وجاء ذكر الأعداد المركبة من أربعة أرقام حيث وَرَدَ الألف وأيضا العدد الفين فى النص الشريف:

«وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللهِ وَاللهُ مَعَ الصَّابِرِينَ» (٦٦ سورة الانفال) كما ورد العدد ثلاثة آلاف فى الآية ١٢٤ من سورة آل عمران، والعدد خمسة آلاف ورد فى الآية ١٢٥ من سورة آل عمران.

كما وردت فى القرآن الكريم كسور الأعداد فورد النِّصفُ فى الآية ١٢ من سورة النساء، وذكر القرآن الثُّلُثُ فى الآية ١١ من سورة النساء، وورد الرُّبُعُ فى الآية ١٢ من نفس السورة، كذلك الخُمس ورد فى الآية ٤١ من السورة نفسها، وورد السُّدُسُ فى الآية ١١ من نفس السورة وكذلك ورد الثُّمُنُ فى الآية رقم ١٢ من سورة النساء أيضا.

أما الصفات العددية والترتيبات الرقيمة فجاء ذكرها فى القرآن الكريم أيضا، فلقد ورد ذكر العدد (أوّل) فى الآية ١٤ من سورة الأنعام، ولفظ (الثانى) فى الآية ٤٠ من سورة التوبة، ولفظ (ثالث) فى الآية ١٤ من سورة يس، والرابع ورد بلفظ (رابِعُهُمْ) فى الآية ٧ من سورة المجادلة، والخامس ورد بلفظ (الخَامِسَةُ) فى الآية ٧ من سورة النور، والسادس جاء بلفظ (سَادِسُهُمْ) فى الآية ٢٢ من سورة الكهف، والثامن ورد بلفظ (ثَامِنُهُم) فى الآية ٢٣ من سورة الكهف.

والقرآن الكريم فيما أورده من أعداد للانسان فإنما يتكوّن منه كل ما يمكن أن يستخدمه أو يصل إليه الانسان من أرقام للمزيد من المعرفة والبحث والدراسة.

● أسماء لها تاريخ ●

● بويل : عالم ايرلندى يعتبر ابا الكيمياء الحديثة . نشر كتابا شن فيه حملة على السحر ، ودعا إلى التمسك بالطرق الصحيحة ق علم الكيمياء ، وله قانون مشهور ق درجة حرارة ثابتة يتناسب حجم الغاز تناسبا عكسيا مع مقدار الضغط الواقع عليه .

● برستلى : عالم انجليزى استطاع تحضير الاكسجين من أحد املاح الزئبق كما اكتشف ثاني اكسيد الكربون .

● ليبنتز : عالم انجليزى وضع حساب التفاضل ، كما أسس نظرية التجاذب .

● لافوازييه : عالم فرنسى اكتشف عنصر الاكسجين ق عملية الاحتراق .

● فولتا : أكد حقيقة التيار الكهربائى وكشف طريقة التوليد للكهرباء وخلد اسمه ق وحدة الضغط الكهربى .

● نيقولا ميكافيللى :
أول من دعا الى الوحدة الايطالية وتحقيقها باية وسيلة ق كتابه (الامير) الذى وضع فيه مبداه السياسى (الغاية تبرر الوسيلة) اى الالتجاء الى اجراءات قاسية من اجل تحقيق غاية شريفة وهى الوحدة .

● يوسف مازينى :
روح الوحدة الايطالية وباعث قوميتها ، اشتهر بحماسة عاطفته الوطنية ، والف جمعية ايطاليا الفتاة وكانت سياسته تقوم على الاعتماد على اهالى ايطاليا لطرد النمسا من البلاد دون الاستعانة بالدول الاجنبية .

● لويس الرابع عشر :
أخر ملوك فرنسا الاقوياء ، والذى كان يؤمن بحق الملوك الالهى المقدس ق الحكم ولقب نفسه « انا الدولة » .

من الأمثال العربية

○ [illegible]
○ أطيش من فراشة
○ [illegible]
○ [illegible]
○ أعدل من ميزان
○ [illegible]
○ [illegible]
○ أكرم من حاتم
○ [illegible]
○ [illegible]
○ [illegible]
○ [illegible]
○ [illegible]
○ [illegible]

✪ دولة اسلامية مستقلة ✪

ل	و	ب	أ	ك	ب	ن	م	ق	د	ش	ى	و	أ	ن
ع	ف	ط	ر	س	ى	ب	و	ج	ن	و	أ	ب	د	أ
م	ن	ب	أ	أ	ى	ك	أ	أ	ج	س	و	ع	ك	ن
أ	أ	و	م	ر	أ	ك	ج	و	ل	ط	أ	أ	و	أ
ن	ب	ى	و	م	ر	د	د	أ	ب	ل	ب	ى	أ	ر
م	أ	ت	أ	ت	ى	أ	م	ى	ك	ى	ك	أ	ل	ى
أ	ب	ب	أ	ب	ج	أ	ن	و	د	ن	و	و	أ	ت
ل	أ	م	أ	و	ب	و	ى	ج	و	د	ن	ن	ل	ب
س	س	س	أ	أ	أ	ت	أ	أ	س	أ	أ	د	أ	و
ل	ى	ق	د	ك	ض	ن	ت	و	د	د	ك	أ	م	ر
أ	د	ط	ش	أ	س	ى	ج	ل	ك	غ	ر	ج	ب	ت
ر	أ	و	ى	ن	ر	أ	ى	د	أ	ب	ى	أ	و	ن
أ	ط	ر	و	ف	ل	أ	ل	خ	ر	ط	و	م	ر	و
د	ل	ت	د	أ	ك	أ	ر	ش	هـ	ر	ق	ن	أ	ف
أ	أ	ل	د	و	ح	هـ	أ	ل	م	ن	أ	م	هـ	و

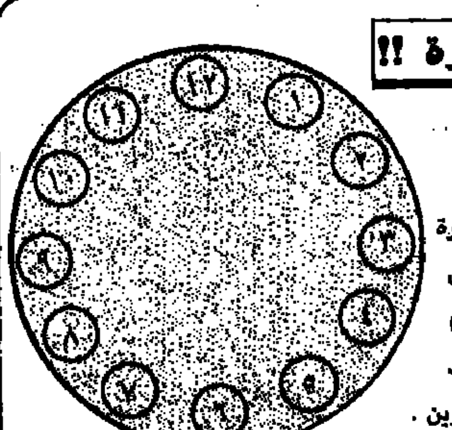
احذف الكلمات الواردة ق اى اتجاه افقيا كان او راسيا او قطريا بشرط عدم استخدام الحرف اكثر من مرة .
وق النهاية سيتبقى لك ثمانية حروف تكون اسم دولة اسلامية مستقلة والكلمات المطلوب شطبها هى :

الكويت - عدن - ابوظبى - الرياض - نواكشوط - الدوحة - مقد شيو - تيرانا - بورت نوفو - كوالا لامبور - ياوندا - تونس - المنامة - انقرة - كوناكرى - داكار - فرى تاون - الخرطوم - لاجوس - بغداد - دكا - اسلام اباد - دار السلام - اديس ابابا - مسقط - اوجادوجو - ابيدجان - جاكرتا - باماكو - بيروت - نيامى - عمان - كابول - بيساو

فما اسم هذه الدولة .

«الحل ق العدد القادم» .

خطان فى دائرة !!



يمكن أن ترسم خطين ق هذه الدائرة المرسومة امامك بشرط أن تكون الدائرة مقسمة لثلاثة اقسام ويكون مجموع الاعداد ق كل قسم منها مساويا مجموع الأعداد التى ق كل من القسمين الأخرين .

حلول العدد الماضي

مخترع آلة صناعة الورق ← لويس روبرت

ارقام تشكيل

٩١	٢	٣	٩٧	٦	٩٥	٩٤	٨	٩	١٠٠
٢٠	٨٣	٨٢	١٧	١٦	١٥	١٤	٨٨	٨٩	٨١
٢١	٧٢	٧٣	٧٤	٢٥	٢٦	٢٧	٧٨	٧٩	٣٠
٦٠	٣٩	٣٨	٦٤	٦٦	٦٥	٦٧	٣٣	٣٢	٤١
٥٠	٤٩	٤٨	٥٧	٥٥	٥٦	٥٤	٤٣	٤٢	٥١
٦١	٥٩	٥٨	٤٧	٤٥	٤٦	٤٤	٥٣	٥٢	٤٠
٣١	٦٩	٦٨	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٦٣	٦٢	٧٠
٨٠	٢٢	٢٣	٢٤	٧٥	٧٦	٧٧	٢٨	٢٩	٧١
٩٠	١٢	١٣	٨٧	٨٦	٨٥	٨٤	١٨	١٩	١١
١	٩٩	٩٨	٤	٩٦	٥	٧	٩٣	٩٢	١٠